مطرانية الأقباط الأرثوذكس بالجيزة
لجنة التربية الكنسية

منهج إعداد الخدام

الجزء الأول

مراجعة وتقديم
الأنبا ثيئودوسيوس
أسقف الجيزة

http://coptic-treasures.com

قداسة البابا المعظم

الانبا تواضروس الثاني

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

http://coptic-treasures.com

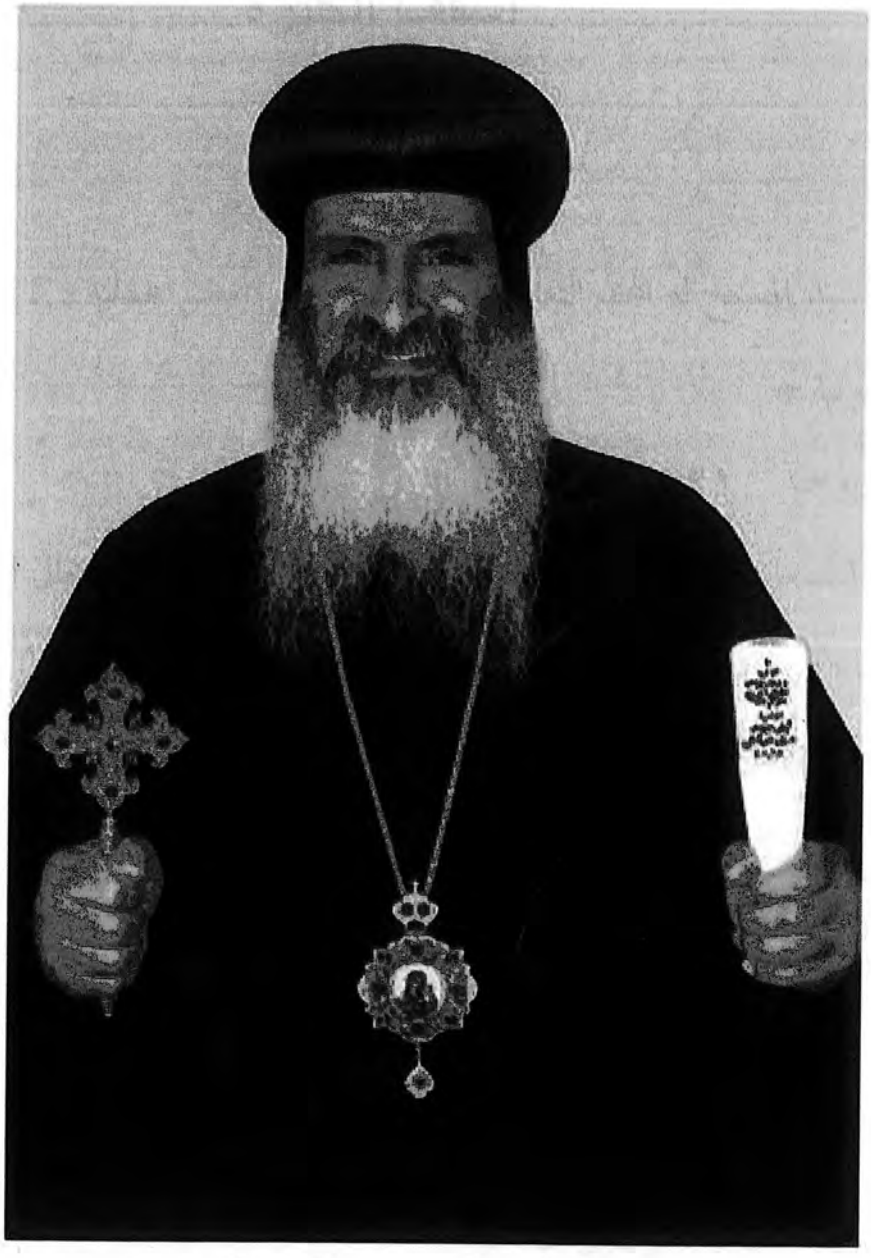

نيافة الحبر الجليل

الأنبا ثيئودوسيوس

أسقف الجيزة

http://coptic-treasures.com

مقدمة

لصاحب النيافة الانبا ثيئودوسيوس

أسقف الجيزة

لاحظ نفسك والتعليم

وضع السيد المسيح له المجد التعليم فى الكنيسة على أُسس عمليه ... إيمانية ...عقيدية ... لاهوتية .

فى إنجيل معلمنا يوحنا " ٢١ : ١٥ "

" قال يسوع لسمعان بطرس ياسمعان إبن يونا أتحبنى أكثر من هؤلاء . قال له إرع خرافى"

وفى إنجيل معلمنا متى " ٢١ : ١٥ "

" لانى أنا أعطيكم فما وحكمه لايقدر جميع معانديكم أن يقاوموها أو يناقضوها "

وفى ص ٢٤ : ٤٥

" حينئذ فتح ذهنهم ليفهموا الكتب "

فالكنيسة بنت الخدمة على تعاليم السيد المسيح له المجد . . . الذى وضع منهجها التربوى . . والرعوى . . . والكرازى .

وعلم التلاميذ بالأعمال والأقوال وقال لهم

" فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس ...وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به .

وأوصاهم أن يسلموا ما تسلموه للاجيال تتلمذ على التعاليم السامية حتى يعدوا أجيالاً تحمل مسئولية الكرازة مبنية على إيمان سليم . . . غير متزعزع .

http://coptic-treasures.com

فأساس الخدمة هى التلمذة

أجلس تحت أرجل المعلمين حتى تتعلم وتتذوق حلاوة معرفة ربنا يسوع المسيح لتكون ماهر فى جذب الاخرين لدائرة الحب الالهى .

محبتك للايمان السليم ومعرفتك الإيمان المُسلم من الآباء يقودك إلى التمييز بين التعاليم السليمة . . . والتعاليم المغلفة . . . التى بينها وبين الحق الشئ الذى لأُيرى .

ومعلمنا يعقوب يقول

" إن كان أحد لا يأتيكم ولايجئ بهذا التعليم فلا تقبلوه فى البيت ولاتقولوا له سلام "

فالتلمذة الحقيقية تحتاج إلى :-

اولاً : المحبة والاتضاع

محبه ربنا يسوع المسيح ... محبه خدمة الأتضاع

كما يقول معلمنا بولس الرسول

" وأما غاية الوصية فهى المحبة من قلب طاهر ، وضمير صالح وإيمان بلا رياء . الأمور التى إذا زاغ قوم منها ، إنحرفوا إلى كلام باطل يريدون أن يكونوا معلمى الناموس . وهم لا يفهمون ما يقولون " " ١تى ١ : ٥ "

فواجب أن نستقى المعرفة الكنسية قبل أن تتقدم للخدمة بمحبة ربنا ونتضع حتى نتعلم من معلمين .

http://coptic-treasures.com

ثانياً : الإتكال على عمل نعمة اللـــه فى الخدمة

اللـــه يعطى الفم والحكمة من قبله حسب ما وضعوا لنا آباء الكنيسة من تعاليم صحيحه وسلموها الآباء الرسل الاطهار إلى الأجيال ... وقننوها آباء الكنيسة ... وفصلوا بين الحنطة ... والزوان

ووضعوا لنا القوانين فى المسكونية (نقيه ... والقسطنطنية ... وأفسس) وكانت الكنيسة شركة واحده فى جسد المسيح ودمه . إيمان واحد – معمودية واحده ، يعنى كنيسة مقدسة ... جامعه ... رسولية . حتى أفسد عدو الخير وحدانية التعليم .

فوضعت الكنيسة مناهج دراسية حسب تعاليم آباء الكنيسة الأرثوذكسية لكى تدرس تنوع فى معرفة الخدمة ... ونحمل المعرفة الحقيقية للآخرين وتتدرج فى المعرفة إلى مراحل تقودك لعمق التعاليم السليمة .

ثالثاً : حينئذ فتح أذهانهم ليفهموا الكتب

اللـــه هو الذى يفتح أذهاننا لمعرفتة الحقيقية حتى وإن كنا إستذدنا فى معرفة علوم الكنيسة المختلفة ... الابائية ... واللاهوتية ... الإيمانية ... نحتاج الى المعرفة التى تأتينا من قبل اللـــه ... ونتدرج فى الإستنارة الى ما لانهاية .

" لأن فى الأزمنة الاخيرة يرتد قوم عن الإيمان تابعين أرواحاً مُضله وتعاليم شياطين فى رياء اقوال كاذبة "

http://coptic-treasures.com

فأهمية الدراسة المتنوعة مهمة لأنها مبنية على نور أقوال اللـــه ... من واقع سفر الحياه . أنفاس اللـــه الحيه الذى قال لنا

" علموهم جميع ما اوصيتكم به ... فنحمل وصاياه وتعاليم آبائنا . . إلى إبنائنا وهكذا تتابع الأجيال من جيل الى جيل .

كما يقول القديس يوحنا ذهبى الفم

" إذا تلألأ المُعلم فيضئ بسيرته على جميع التلاميذ ليقتدوا بمثاله . ويمجدوا اللـــه حينما يروا فيه فضائل منيره لتعلم الأخرين .

فُوضعت هذه المناهج المُبسطه العميقة المتنوعه فى المعرفة الكنسية حسب تعاليم الكتاب المقدس . . وما سلمه آباء كنيستنا فى كافة أفرع علوم الكنيسة المختلفة محبة

إلى أبنائنا الدارسين فى منهج إعداد الخدمة فى كل الكنائس إنما يدرسونها بإيمان ، ومحبه وإيقان ... وتدقيق ... وبجديه ... ليست للتسلية لأن مستقبل الكنيسة منكم ، وبكم وعليكم ... عبء الشهاده لربنا يسوع لما تسلمتموه فسلموه أيضاً لأخرين . . . لتكون لها تأثير فى تغيير حياة الاخرين لمعرفة حلاوة العشرة . . وحلاوة آلام الخدمة ... فى محبة ربنا يسوع المسيح له المجد الدائم الى الأبد .

بنعمة الله

الانبا ثيوذوروسيوس

اسقف الجيزة

٢٠١٤/٩/٩

http://coptic-treasures.com

مقدمة

أولاً ... الهدف الذى نسعى إليه من إعداد هذا المنهج هو أن يكون لنا فكر واحد ومنهج واحد للتلمذة " لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. " (يو ١٧ : ٢١)

ففصل إعداد الخدام مبنى أساساً على التلمذة

ثانياً ... هذا المنهج هو تجميع من مناهج تم إعدادها سابقاً لهذه الخدمة فى أماكن متنوعة لذا قامت لجنة التربية الكنسية بالجيزة بالإطلاع على هذه المناهج وإستخلصنا منها هذا المنهج .

ثالثاً ... موضوعات هذا المنهج هى الحد الأدنى للمعرفة اللازمة قبل الإنخراط فى خدمة التربية الكنسية لذا فلا مانع من أن تقوم كل كنيسة بإختيار و تدريس موضوعات أخرى ترى أنها ضرورية .

رابعاً ... يتميز هذا المنهج بوجود " **تدريب للدارسين – فى بعض الموضوعات** " وذلك حتى يعيش الدارس موضوع الدرس ويحياه وبهذا يتدرب على التعليم بالممارسة و التكوين وليس بالتلقين .

خامساً ... تركنا منهج اللغه القبطية والألحان لكل كنيسة لتقوم بإختيار وتدريس ما يتناسب وإمكانيات أبناءها .

صلوا من أجلنا

http://coptic-treasures.com

الكتاب المقدس

http://coptic-treasures.com

مقدمة عامة عن الكتاب المقدس

فهرس:

الفصل الأول: ما هو الكتاب المقدس

- ماهو الكتاب المقدس
- ما عدد أسفار الكتاب المقدس ونوعياتها
- متى وأين كتبت أسفار الكتاب المقدس
- من هم كاتبو أسفار الكتاب المقدس
- ما هى اللغات التى كتبت بها الأسفار المقدسة
- ترجمات الكتاب المقدس
- ما هى الأسفار القانونية الثانية
- ما هى الكتب المزيفة أو المنحولة (الأبوكريفا)
- قائمة أسفار الكتاب المقدس

الفصل الثانى: الأدلة على استحالة تحريف الكتاب المقدس

أولا: الأدلة المنطقية
ثانيا: أدلة النسخ الأثرية
ثالثا: الشهادة الداخلية للأسفار
١. النبوات وتحققها
٢. وحدة الأسفار
٣. اتفاق الكتاب مع التاريخ والجغرافيا
٤. السموالأدبى والروحى

الفصل الثالث: كيف ندرس الكتاب المقدس

١. مقدمة
٢. خطوات لدراسة الكتاب المقدس
٣. مداخل دراسة الكتاب المقدس
٤. طرق تفسير الكتاب المقدس

http://coptic-treasures.com

الفصل الأول: التعريف بالكتاب المقدس

ما هو الكتاب المقدس؟

الكتاب المقدس هو كلام الله لنا ، كتبه مجموعة من الناس اختارهم الله و كلفهم بهذه المهمة. إذ أوحى إليهم الروح القدس الذي هو روح الله ذاته بكل كلمة كتبت. و هذا تؤكده الآيات المقدسة :

"كل الكتاب هو موحى به من الله ..... " (٢ تى ٣:١٦)

"لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس" (٢ بط ١: ٢١)

إذن في المفهوم الكتابي لا نسمى محتوى الكتاب المقدس "بالتنزيل" و لكن نسميه "الوحي المقدس" . فهناك رسالة يوحي الله بها في كل عصر إلى كاتب أو نبي يختاره فيكتبها أو يمليها أو يتحدث بها ، فتصل إلينا الرسالة من فم الله و لكن مصوغة بأسلوب و شخصية و بيئة النبي أو الكاتب.

يتكون الكتاب المقدس من عهدين ؛ العهد القديم و هو ما قبل مجيء السيد المسيح ، و العهد الجديد و هو عهد السيد المسيح الذي قدسه بدمه الكريم.

يبدأ العهد القديم زمنيا بالتكوين و ينتهي عند يوحنا المعمدان ، الملاك الذي هيأ الطريق لمجيء السيد المسيح . و العهد القديم يقص علينا تعاملات الله مع العالم في بدء التاريخ ، ثم مع شعبه الذي اختاره لكي يأتى إلى العالم من خلاله ، أي شعب إسرائيل.

أما العهد الجديد فيبدأ من ميلاد السيد المسيح بالجسد و ينتهي بسفر الرؤيا الذي تنفتح فيه السماوات و نتعرف على الأبدية السعيدة المجيدة.

ما عدد أسفار الكتاب المقدس و نوعياتها؟

عدد أسفار **العهد القديم** ٤٦ سفرا تنقسم إلى أربعة أقسام كالتالي :

١- **أسفار التوراه :** الخمسة أسفار الأولى من الكتاب المقدس (التكوين ، الخروج ، اللاويين ، العدد ، التثنية) – كتبها موسى النبى – و تحتوى على قصة الخليقة و اختيار الآباء و الشريعة التي أعطاها الله لبنى إسرائيل على جبل سيناء (تسمى أيضا أسفار الناموس أو الشريعة)

٢- **الأسفار التاريخية :** و عددها ١٦ سفرا تبدأ بسفر يشوع و تنتهي بأسفار المكابيين . و هى تحكى لنا تاريخ شعب اسرائيل شعب الله القديم منذ دخوله أرض الموعد و حتى قرب مجيء السيد المسيح بما فى ذلك فترة سبى بابل و العودة من السبى. و قد كتب هذه الأسفار عدد من الكتاب منهم يشوع بن نون ، صموئيل النبى و تلميذاه جاد الرائى و ناثان النبى ، عزرا الكاتب ، نحميا ، و آخرون.

٣- **أسفار الحكمة :** و هى أسفار كتبت بأسلوب شعرى و عددها ٩ أسفار و تحوى خلاصة الحكمة و الاختبارات و المشاعر الروحية المقدسة لمجموعة من أعمق شخصيات الكتاب المقدس. و هذه الأسفار هى: أيوب ، المزامير ، الأمثال ، الجامعة ، نشيد الأنشاد ، الحكمة ، المراثي ، باروخ ، بن سيراخ . و قد كتب بعضها داود النبى الملك ، و سليمان ابنه ، و يشوع بن سيراخ و آخرون .

http://coptic-treasures.com

٤- **الأسفار النبوية (أسفار الأنبياء) :** و تنقسم الى الأنبياء الكبار و هم أربعة أسفار (أشعياء ، أرميا ، حزقيال ، دانيال) نظرا لطولها و كثرة إصحاحاتها . ثم الأنبياء الصغار و هم اثنا عشر نبيا يبدءون بهوشع و ينتهون بملاخى . و سموا بالانبياء الصغار لقصر أسفارهم. و تحتوى أسفار الأنبياء على النبوات التى تنبأ بها هؤلاء الأنبياء عن مستقبل شعب إسرائيل و الشعوب الأخرى . و النبوات التى تنبىء عن مجىء المسيح الفادى و حياته و آلامه و قيامته و الكنيسة التى هى شعب الله الجديد.

أما **العهد الجديد** فأسفاره عددها ٢٧ سفر و تنقسم إلى نفس النوعيات السابق ذكرها ، كالتالي:

١- **الأناجيل الأربعة :** متى ، مرقس ، لوقا ، يوحنا. و تسمى معا بالإنجيل أو البشارة و تناظر أسفار الشريعة أو التوراة في العهد القديم حيث أنها تحوى أعمال و أقوال السيد المسيح أثناء وجوده بالجسد على الأرض و التي نعتبرها شريعة العهد الجديد.

٢- **سفر أعمال الرسل :** و هو السفر التاريخي الوحيد بالعهد الجديد و يحكى لنا تاريخ بداية و انتشار الكنيسة. كتبه لوقا الرسول كاتب الإنجيل الثالث و رفيق بولس الرسول في السفر. و قد ترك نهايته مفتوحة (بإرشاد الروح القدس) لأن الكنيسة ما تزال تنمو عبر العصور. فاستكمله آباء الكنيسة في السنكسار الذي هو سجل أحداث كل يوم في الكنيسة و الذي ما زال يضاف إليه كلما دعت الحاجة لتسجيل الأحداث.

٣- **الرسائل :** كتبها مجموعة من الرسل وهى موجهة إلى أفراد أو كنائس في أماكن مختلفة. منها ١٤ رسالة كتبها بولس الرسول المختار. و ثلاثة رسائل ليوحنا الرسول الإنجيلي . و رسالتان لبطرس الرسول . و رسالة واحدة لكل من يعقوب الرسول أخو الرب و يهوذا أخوه. و تحتوى الرسائل على توجيهات و تعاليم رسل السيد المسيح الموجهة إلى الكنائس و الأفراد . وتعتبر بمثابة تفسير للإنجيل.

٤- **سفر الرؤيا:** السفر الختامي للكتاب المقدس . و هو السفر النبوي الوحيد في العهد الجديد . كتبه أيضا يوحنا الرسول كاتب الإنجيل الرابع و الرسائل الثلاث. و سجل لنا فيه رؤياه التي أعلنها له السيد المسيح و أعلمه من خلالها بأمور مستقبلية تحدث في حياة الكنيسة و تمتد إلي الأبدية في ملكوت السموات.

متى و أين كتبت أسفار الكتاب المقدس:

من ناحية الزمن استغرقت كتابة الكتاب المقدس بأكمله حوالي ١٥ أو ١٦ قرنا من الزمان. إذ بدأ بموسى النبي الذي عاش في القرن الخامس عشر (حوالي ١٥٠٠) ق.م و انتهى برؤيا يوحنا التي كتبها حوالي سنة ١٠٠ ميلادية. و طوال هذه الفترة الزمنية كانت الأسفار تكتب تباعا.

أما من ناحية المكان فقد كتبت أسفار الكتاب المقدس في أماكن من قارات العالم القديم الثلاث. فمثلا: كتبت أسفار التوراة في سيناء بمصر و كذلك كتب إنجيل مرقس بمصر على الأرجح (**قارة أفريقيا**)، بينما كتبت غالبية أسفار العهد القديم بأرض الموعد (ارض كنعان) و في بابل فيما بين النهرين (**قارة آسيا**) ، و كتبت بعض رسائل بولس الرسول من رومية و كورنثوس (**قارة أوروبا**). و هذا يعكس إرادة الله أن يوجه كلمته إلى جميع أجناس الأرض.

http://coptic-treasures.com

من هم كاتبو أسفار الكتاب المقدس:

عددهم حوالي ٤٠ **كاتبا**. و هم مجموعة متباينة متنوعة من الناس من حيث الزمان الذي عاش فيه كل منهم ، ثقافة كل منهم ، مهنة كل منهم ، و شخصية و أسلوب كل منهم. فمنهم موسى الذي تثقف بكل حكمة المصريين ، و منهم بطرس الصياد البسيط .. منهم بولس الفيلسوف و منهم عاموس الراعي و جامع الجميز كما قال عن نفسه .. منهم يشوع القائد المحارب و منهم دانيال المستشار الحكيم لملوك بابل و فارس.

و مع هذا فان جميع هؤلاء كتبوا بوحي من **الروح القدس الواحد**. و لذلك خرج الكتاب المقدس برغم تعدد أسفاره و كتابه كتابا واحدا في هدفه ، واحدا في خطته للبشرية لأن مؤلفه الحقيقي واحد بالرغم من تعدد الكتاب كما أن الشخصية الرئيسية التي تعتبر محور الكتاب كله من البداية إلي النهاية هي شخصية السيد المسيح الفادى العظيم ، الذي انتظرته البشرية طوال العهد القديم ثم استعلن للعالم في العهد الجديد.

و عندما نتكلم عن هؤلاء الكتاب فلابد لنا أن نذكر أن أحدهم و هو عزرا الكاهن الكاتب كان له فضل جمع الأسفار التي كتبت قبله في كتاب واحد بعد العودة من سبى بابل بعد أن كانت متفرقة ، فضلا عن أنه كاتب السفر المعروف باسمه بالإضافة إلى سفري أخبار الأيام.

ما هي اللغات التي كتبت بها الأسفار المقدسة :

كتب العهد القديم بأكمله تقريبا باللغة العبرية ، لغة العبرانيين أي بنى إسرائيل ، باستثناء سفر دانيال و بعض فقرات أخرى كتبت باللغة الآرامية و هي لغة سادت الشرق الأدنى كله منذ عهد البابليين حتى زمن تجسد السيد المسيح ، ذات قرابة للغة العبرانية إذ تنتمي لمجموعة اللغات السامية القديمة. و كانت لغة الحديث اليومي في فلسطين أيام تجسد السيد المسيح .

أما العهد الجديد فقد كتب بأكمله تقريبا باللغة اليونانية التي كانت لغة الكتابة و الثقافة في كل شرق البحر المتوسط منذ الفتح الإغريقي ، باستثناء إنجيل متى الذي يعتقد أنه كتب باللغة الآرامية بالإضافة إلى اليونانية.

ترجمات الكتاب المقدس :

أول ترجمة للكتاب المقدس كانت الترجمة المسماة **بالسبعينية** و التي تمت في مدينة الإسكندرية بدءا من القرن الثالث قبل الميلاد في عصر بطليموس الثاني ، إذ أراد أن يستكمل رونق المكتبة الكبرى التي أنشأها بالإسكندرية فاستقدم ٧٠ شيخا من شيوخ اليهود من أورشليم و أحسن استقبالهم و كلفهم بترجمة التوراة إلى اليونانية كل على انفراد فخرجت النسخ كلها متطابقة فاعتبر هذا شهادة من السماء بقدسية هذه الترجمة. و قد ارتبطت هذه الترجمة بالقصة التي يرويها لنا التقليد عن سمعان الشيخ (المذكور في إنجيل لوقا) حيث وقعت القرعة عليه أن يترجم سفر أشعياء فتردد أن يترجم الآية التي تنبئ بميلاد المسيح من عذراء بحرفيتها، فظهر له ملاك الرب و أمره أن يكتب ما يقرأ تماما واعدا إياه بالبقاء على قيد الحياة حتى يتم هذا المكتوب.

و قد اعتمدت الكنيسة تماما في بداية وجودها على الترجمة السبعينية نظرا لأن الشعوب التي كرز لها الآباء الرسل كانوا يفهمون و يكتبون باللغة اليونانية (بخلاف العبرية التي كانت لغة العبادة لليهود فقط و حتى الشعب اليهودي العادي لم يكن يفهمها بل كان يتكلم الآرامية) و بالتالي تمكن كل العالم من معرفة الأسفار المقدسة التي كان اليهود يعتبرونها حكرا عليهم وحدهم و هكذا انتشرت الكرازة . و لذلك نجد جميع الاقتباسات التي اقتبسها الرسل من العهد القديم مستمدة من السبعينية.

أما في العصور التالية بدءا من القرن الثاني الميلادي فقد ترجمت أسفار الكتاب المقدس تباعا و بالأخص العهد الجديد إلى كثير من اللغات و من أولاها السريانية و القبطية و اللاتينية.

http://coptic-treasures.com

و في العصور الحديثة و عند اختراع الطباعة على يد جوتنبرج في ألمانيا كان الكتاب المقدس أول كتاب يطبع و يترجم. و حتى يومنا هذا فقد ترجم الكتاب المقدس كله أو بعضه إلى أغلب لغات و لهجات العالم. و في كل مرة يترجم فيها إلى لغة جديدة تنفتح أبواب النور السماوي أمام شعب جديد من الشعوب البشرية فينتقل من الظلمة إلى النور و من الموت إلى الحياة.

ما هى الأسفار القانونية الثانية :

هناك سبعة أسفار كاملة ، بالإضافة إلى أجزاء متممة لثلاثة أسفار أخرى، محذوفة من الترجمة العربية التي تتولى طبعها جمعية الكتاب المقدس و فروعها. (وهي الترجمة البيروتية التي قام بها المرسل الأمريكي فان دايك و اللبناني المعلم بطرس البستاني). فبالرغم من الجهد المبارك الذي قام به مترجمو هذه الترجمة إلا أن خلفيتهم البروتستانتية تركت أثرها على هذه الترجمة و من ضمن هذا الأثر أنهم حذفوا الأسفار المشار إليها.
وأصل هذا الحذف يرجع إلى القرن التاسع عشر عندما قرر البروتستانت حذف هذه الأسفار جريا على رأى مارتن لوثر الذي انحاز إلى رأى اليهود الذين لم يعترفوا بها لكونها وردت في الترجمة السبعينية دون أن يوجد لها أصل عبري (و هذا راجع إلى أن جميعها كتبت بعد عصر عزرا الكاتب). إلا أن المخطوطات المكتشفة حديثا أثبتت وجود نسخ عبرية لبعض هذه الأسفار و لذلك تخففت جمعية الكتاب المقدس أخيرا من تشددها و صارت تضم هذه الأسفار في بعض الطبعات الصادرة عنها. أما بالنسبة لكنيستنا و سائر الكنائس الرسولية (أرثوذكسية و كاثوليكية) فان هذه الأسفار كانت و ما تزال جزءا أصيلا من الكتاب المقدس. و تقرأ منها الكنيسة في مناسبات طقسية عديدة منها أسبوع البصخة.

و هذه الأسفار هى :

أ) أسفار كاملة : طوبيا – يهوديت – الحكمة – يشوع بن سيراخ – المكابيين الأول – المكابيين الثانى – باروخ و رسالة أرميا

ب) أجزاء من أسفار: تتمة سفر أستير (ثلاثة مقاطع) – تتمة سفر دانيال (ثلاثة مقاطع) – المزمور ١٥١

ما هى الكتب المزيفة أو المنحولة :

هناك بعض الكتب ظهرت في العصور الأولى للكنيسة وادعى كتابها أن الرسل كتبوها. و منها مثلا الأناجيل المنحولة التي ظهرت في العصر الرسولى كإنجيل العبرانيين – إنجيل الطفولة – إنجيل بطرس – إنجيل توما – الخ. و قد فرزت الكنيسة منذ بداية وجودها هذه الكتب و رفضتها و نفت نسبتها إلى الرسل استنادا إلى عوامل كثيرة منها اختلاف زمن الكتابة ، عدم دقة الأحداث ، عدم موافقة الأقوال المنسوبة للسيد المسيح لما ذكر في شهادات الرسل الموثقة ، الخ.

أما الكتاب المسمى كذبا "إنجيل برنابا" فان كاتبه راهب إيطالي مرتد في القرن الخامس عشر. ادعى أن برنابا الرسول كاتبه و أن السيد المسيح تنبأ بنبي آخر - معين - يأتى بعده ، الخ. إلا أن الفحص البسيط لهذا الكتاب يبين بوضوح أنه ينتمي إلى العصور الوسطى و ليس إلى عصر الرسل. كما أنه يظهر جهل المؤلف بجغرافية فلسطين . بالإضافة إلى أن الكتاب ملئ بالخرافات و التناقضات المضحكة و السخيفة . كما انه ينسب إلى الله العجز أمام تدبير الشيطان (حاشا لله) ، و قد رفض هذا الكتاب من جميع العقلاء سواء المسلمين أو المسيحيين على حد سواء ، و من أبرزهم مثلا الكاتب الكبير عباس العقاد.

http://coptic-treasures.com

خاتمة : هذه هى أسفار الكتاب المقدس :

أ) العهد القديم :

١- **أسفار التوراة أو الناموس:** التكوين – الخروج – اللاويين – العدد – التثنية
٢- **الأسفار التاريخية :** يشوع – القضاة – راعوث – صموئيل الأول – صموئيل الثاني – الملوك الأول – الملوك الثاني – أخبار الأيام الأول – أخبار الأيام الثانى - عزرا – نحميا – أستير – طوبيا – يهوديت – المكابيين الأول – المكابيين الثانى
٣- **الأسفار الحكمية أو الشعرية:** أيوب – المزامير – الأمثال – الجامعة – نشيد الأنشاد – مراثى أرميا – الحكمة – يشوع بن سيراخ
٤- **أسفار الأنبياء :** أشعياء – أرميا – حزقيال – دانيال – هوشع – يونيل – عاموس - عوبديا - يونان - ميخا – ناحوم – حبقوق – صفنيا -- حجى – زكريا – ملاخى

ب) العهد الجديد :

١- **الأناجيل :** متى – مرقس – لوقا – يوحنا
٢- **أعمال الرسل :** (أو الابركسيس باليونانية)
٣- **الرسائل :**

الرسائل البولسية : رومية – كورنثوس الأولى – كورنثوس الثانية – غلاطية – أفسس – فيلبى – كولوسى – تسالونيكى الأولى – تسالونيكى الثانية – تيموثاوس الأولى – تيموثاوس الثانية – تيطس – فليمون – العبرانيين

رسائل الكاثوليكون (أى الرسائل الجامعة): يعقوب – بطرس الأولى – بطرس الثانية – يوحنا الأولى – يوحنا الثانية – يوحنا الثالثة – يهوذا

٤- **سفر رؤيا يوحنا اللاهوتى**

http://coptic-treasures.com

الفصل الثانى
الأدلة على استحالة تحريف الكتاب المقدس

أولا: الأدلة المنطقية:

١- من المعروف أن العهد القديم بالكامل هو الكتاب المقدس لدى اليهود كما هو لدى المسيحيين تماما. و مع أن اليهود يرفضون السيد المسيح حتى الآن و بالتالي يرفضون الديانة المسيحية ، و رؤساؤهم صلبوا السيد المسيح و قبلوا دمه علي أنفسهم و أولادهم ، مع كل هذا لم يقل أحد الطرفين أن الكتاب المقدس لديه يختلف عما لدى الآخر. فلو كان حدث تحريف من أحد هذين الطرفين فهل كان الطرف الآخر يسكت على ذلك مع ما بينهما من رفض متبادل ؟!

٢- نفس الأمر يقال بالنسبة للمذاهب المسيحية المختلفة. فقد اختلف المسيحيون فيما بينهم في قضايا كثيرة جدا ، و لكن لم يختلفوا أبدا في محتوى الكتاب المقدس أو ادعى أحد منهم أن الآخرين حرفوا فيه.(قد يحتج البعض بأن الطوائف البروتستانتية لا تعتبر الأسفار القانونية جزءا من الكتاب المقدس و الرد أن هذا ليس بسبب وجود تحريف و إنما لأن هذه الأسفار في رأيهم لم توجد لها أصول باللغة العبرية، أما محتواها فلا خلاف عليه و لا شبهة فيه)

٣- بل أن الهراطقة الذين خرجوا على الكنيسة و هاجموا عقائدها العظمى ، لم يستند أي منهم إلى آيات مختلفة عن تلك الموجودة في الكتاب المقدس. و بالرغم من أنهم فسروها تفسيرا خاطئا إلا أنهم لم يحرفوا في صياغتها.

٤- الكتاب المقدس به آيات كثيرة جدا تجل عن الحصر تتضمن أوصافا صعبة عن اليهود و ويلات و تأديبات كثيرة و تعلن غضب الله عليهم في مناسبات بلا عدد ، و منها على سبيل المثال:
"الثور يعرف قانيه و الحمار معلف صاحبه أما إسرائيل فلا يعرف ، شعبي لا يفهم" (أش ١:٣)
"حين تبسطون أيديكم لا أسمع لكم لأن أيديكم ملآنة دما"
"و أنت فلا ترفع صلاة من أجل هذا الشعب لأني لا أسمع"
فلو كان اليهود يستطيعون أن يحرفوا الكتاب المقدس، أو يريدون ذلك ، أما كانوا يزيلون مثل هذه الكلمات و الويلات التي تدينهم و تسئ إليهم و تجلب لهم سخرية الأمم ؟؟!!

٥- الكتاب المقدس بقدر ما ذكر عظمة إيمان الآباء و الأنبياء و فضائلهم، ذكر أيضا سقطاتهم بكل صراحة و بلا مجاملة. فقد ذكر عن أبينا نوح أنه سكر و تعرى ، و عن أبينا إبراهيم أنه قال عن زوجته أنها أخته ، و عن داود أنه اشتهى و زنى و أدى به هذا إلى القتل ، الخ الخ . و هذا لأن جميعهم بشر تحت الضعف. بل أن الكتاب يقول صراحة عن البشرية ككل: " الجميع أخطأوا و زاغوا و فسدوا ، ليس بار ليس و لا واحد". لأن هذه هي الحقيقة و لا يمكن أن يجامل الله أحدا حتى و لو كان من أصفيائه الأنبياء ! (و هذا على العكس من أهل العالم الذين لا ينسبون لعظمائهم سوى الفضائل فقط و كثير منها مبالغ فيها أو غير صحيحة بالمرة).
فلو كان اليهود يقدرون على تحريف الكتاب المقدس هل كانوا يتركون مثل هذه الفقرات التي تجرح سمعة الآباء و الأنبياء (في نظر العالم) ؟؟!!

http://coptic-treasures.com

٦- أما العهد الجديد فانه يتحدث عن اله قبل على نفسه أن يترك مجده و يتجسد فيصير من البشر و يهان و يتعرى و يجلد بل و يموت أشنع ميتة مصلوبا بين اللصوص. و لقد واجه المسيحيون طوال ألفى سنة و ما زالوا يواجهون موجات السخرية و التشكيك و الاستهزاء لأنهم يؤمنون باله مهان مصلوب (طبعا هذا من وجهة نظر العالم لأن المسيح قام منتصرا على الموت). فلو كان المسيحيون يريدون تحريف الكتاب المقدس أفلا يغيرون هذه الأجزاء التي تبدو غير مستساغة للعالم و تجلب على المسيحيين المتاعب ؟؟!! لكن الحقيقة أننا نرى جميع من كتبوا لنا العهد الجديد يصرون على التمسك بهذا الإيمان بل و يفتخرون به !! "حاشا لي أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح"

٧- كما أن الإنجيل يدعونا إلى أخلاقيات تبدو صعبة جدا بالنسبة لمن لا يؤمن به و بدون معونة الروح القدس ، و من هذا مثلا الدعوة إلى العفة و البتولية ، عدم مقاومة الشر ، محبة الأعداء ، وحدانية الزيجة و دوامها بلا انفصال ، قمع الغضب ، الخ . فهل لو فكر المسيحيون أن يحرفوا الكتاب المقدس ألا يجدر بهم أن يعّدلوا في هذه الوصايا الصعبة حتى يحصلوا على راحة في حياتهم في العالم مثلما يفعل غيرهم ؟؟!! (و لكن الواقع أن كل المؤمنين الذين أحبوا الرب وجدوا الراحة الحقيقية و السلام الحقيقي في هذه الوصايا المؤدية للحياة الأبدية).

٨- لو فرضنا أن التحريف المزعوم قد حدث فهل يعقل حدوثه في جميع النسخ و في كل البلاد التي وجد بها الكتاب المقدس ، مع كون الكتاب المقدس انتشر في كل البلاد و بكل اللغات ؟؟!! أيعقل أن تتفق كل المذاهب و الطوائف من المسيحيين و اليهود معا في كل بقاع الأرض على جمع كل النسخ الموجودة و عمل تحريفات متشابهة ؟؟؟!!!

٩- أخيرا نقول أن الإسلام نفسه شهد لصدق الكتاب المقدس في كتابه الخاص (القرآن) و مثال لذلك ما يلي:
"فان كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون **الكتاب** من قبلك"
"كيف يحّكمونك و عندهم **التوراة** و فيها حكم الله"
"و ليحكم أهل **الإنجيل** بما أنزل الله فيه و من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون"
"من **أهل الكتاب** أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل و هم يسجدون ، يؤمنون بالله و باليوم الأخر و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و يسارعون في الخيرات و أولئك من الصالحين"
"إنا نزلنا **الذكر** و إنا له لحافظون"
"لا تبديل لكلمات الله"
فكيف يزعمون أن الكتاب المقدس محرف فيناقضون ما في كتابهم ؟

فلو كان الاتهام الذي يذكره بعض المسلمين بأننا - مسيحيين و يهود معا !! - قد حرفنا الكتاب المقدس فان هذا يطرح سؤالا هاما: **متى تم هذا التحريف المزعوم ؟**
لو قيل أن التحريف تم قبل ظهور الإسلام في القرن السابع الميلادي نقول إذن كيف شهد القرآن للكتاب المقدس و للمسيحيين في العبارات السابق ذكرها و غيرها الكثير ؟؟
و لو قيل لا بل أن التحريف تم بعد ظهور الإسلام نقول لابد إذن أن يكون في حوزة المسلمين "النسخة الصحيحة" التي تنتمي لما قبل التحريف ، فأين هي ؟؟؟ و نقول أيضا كيف إذن تتطابق النسخ التي وصلت إلينا من قبل القرن السابع (وقت ظهور الإسلام) مع التي وصلت إلينا من بعد هذا التاريخ و حتى الآن ؟؟؟!!!
هذه كلها أسئلة بلا إجابة !!!

http://coptic-treasures.com

ثانيا: أدلة النسخ الأثرية:

هناك آلاف مؤلفة من النسخ الأثرية سواء للكتاب المقدس بكامله أو لأجزاء منه من جميع القرون الماضية منذ القرن الرابع قبل الميلاد و هي متواجدة في متاحف العالم كله شرقا و غربا. و جميع هذه النسخ موجودة لكل من يريد معاينتها و هي تشهد **بكل دقة و أمانة** لصحة الكتاب المقدس و عدم وجود أي اختلافات أو تحريف كما يزعم البعض !!

و من أهم النسخ الأثرية الكاملة للكتاب المقدس بعهديه أربعة نسخ مشهورة ترجع للقرن الرابع الميلادي (أي من قبل ظهور الإسلام بثلاثة قرون) و هي النسخ المسماة بالإسكندرية و السينائية و الفاتيكانية و الافرايمية (أنظر أدناه).

والعهد الجديد وحده توجد منه 26,000 مخطوطة اثرية. بعضها نسخ كاملة كما سبق أن ذكرنا. والبعض الآخر قطع جزئية. ومن هذا العدد حوالى ٥٠٠٠ نسخة يونانية قديمة، أى باللغة الأصلية التى كتب بها الإنجيل.

ومن هذه المخطوطات مخطوطة صغيرة تسمى مخطوطة جون رايلاندز (John Rylands) وهو اسم المكتبة التى تحتويها حاليا. هذه المخطوطة الصغيرة تشمل جزء من إنجيل يوحنا الرسول. وهى ترجع إلى أوائل القرن الثانى الميلادى، وقد وجدت فى الفيوم بمصر. وأهمية هذه المخطوطة الصعيرة أنها ترجع إلى زمن قريب جدا من كتابة الأصل بيد يوحنا الرسول نفسه! فالفارق الزمنى حوالى ثلاثون عاما فقط. والغريب أنها وجدت فى الفيومن أى فى أعماق مصر الوسطى، وهذا يرينا كيف كانت نسخ الإنجيل، على ندرتها وصعوبة النسخ فى ذلك الوقت، تنتشر بسرعة كبيرة عبر البلاد.

وهى و قد حدث في منتصف القرن العشرين أن أكتشف بالصدفة ما ثبت أنه أعظم اكتشاف أثرى دينى في القرن العشرين وهو مخطوطات وادي قمران بالبحر الميت بفلسطين ، إذ عثر صبى يرعى الأغنام على كهف يحتوى على العديد من الجرار الملينة بالأوراق القديمة و التي تبين بالفحص أنها نسخ أثرية من الأسفار المقدسة ترجع إلى جماعة الأسينيين التي عاشت منعزلة بتلك المنطقة في القرن الأول الميلادي. و بتوالي البحث في المنطقة عثر على المزيد من الكهوف الملينة بتلك المخطوطات. و تبين بعد الفحص أن تلك المخطوطات تحوى جميع أسفار العهد القديم (القانونية الأولى و الثانية) كما تبين أن هذه المخطوطات ترجع إلي القرون الأول و الثاني و الثالث بل و الرابع قبل الميلاد.

http://coptic-treasures.com

كهوف قمران بمنطقة البحر الميت حيث عثر على مخطوطات البحر الميت

و قد أضافت مخطوطات البحر الميت لصحة الكتاب المقدس شهادة جديدة بالغة القيمة لأنها ترجع إلى ما قبل ظهور المسيحية و تعد أقدم النسخ الأثرية حاليا للعهد القديم، بل للكتاب المقدس ككل. و هذه المخطوطات موجودة في عدة متاحف و مكتبات عالمية ن على أن الجزء الأكبر منها موجود بأورشليم حيث أقامت دولة إسرائيل متحف خاص لها أطلق عليه "متحف التوراة".

المخطوطات الرئيسية الكاملة للكتاب المقدس :

هناك بالأخص أربعة مخطوطات رئيسية كاملة مشهورة تحتوى على جميع أسفار الكتاب المقدس و تعود كلها إلي القرن الرابع الميلادي ، هي :

- المخطوطة الإسكندرية Codex Alexandrinus (وجدت فى مدينة الأسكندرية)
- المخطوطة الفاتيكانية Codex Vaticanus (موجودة فى متحف الفاتيكان)
- المخطوطة السينائية Codex Sinaiticus (وجدت أصلا في دير سانت كاترين بسيناء، وهى الأن محفوظة فى المتحف البريطانى الذى قام بشرائها فى القرن التاسع عشر)
- المخطوطة الافرايمية Codex Ephraimus (منسوخة على مخطوطة أقدم لمار افرام السرياني)

ويعتقد أن هذه النسخ الأربعة هى من النسخ الخمسون التى أمر بنسخها الملك قسطنطين بعد مجمع نيقية لمنفعة الكنائس.

و إلى جانب النسخ الأثرية للأسفار المقدسة **هناك أيضا شهادة كتابات آباء الكنيسة:** فقد ترك لنا الأباء كما هائلا من الكتابات التي تناولت باستفاضة شرح و تفسير جميع الأسفار المقدسة ، و بالتالي احتوت على مقاطع كثيرة من الأسفار نفسها. و قد أجرى أحد الباحثين بحثا تبين منه أن جميع آيات العهد الجديد وردت بنصها في كتابات الآباء عدة مرات ما عدا ١١ آية فقط و هي آيات التحيات الختامية في الرسائل !!! إذن فحتى لو فرضنا جدلا أن جميع نسخ الكتاب المقدس اختفت في وقت ما نتيجة الاضطهادات أو لأي سبب آخر فيمكننا تجميعها من جديد عدة مرات من كتابات آباء الكنيسة.

و يجدر بنا أن نشير إلى التقاليد المتشددة التي كان يتبعها الذين كلفوا بنسخ أسفار الكتاب المقدس من اليهود و هم طائفة الكتبة الذين تسلموا هذه المهمة المقدسة جيلا بعد جيل منذ أيام الكاتب الأكبر عزرا النبي إلى أن حلت الطباعة محلهم :

١- كانوا يغتسلون و يرتدون ملابس كهنوتية خاصة قبل البدء في عملهم تطهرا و استعدادا منهم لهذه المهمة
٢- كانوا يكتبون بأقلام خاصة مخصصة للأسفار المقدسة فقط . أما أسماء الله بالذات فكان لها قلم خاص مكرس لها
٣- متى فرغوا من نسخ صفحة كانوا يراجعونها على الأصل مرة أخرى من حيث عدد الكلمات و الحروف فى كل سطر و إذا وجدوا خطأ تعدم هذه الصفحة أما إذا وجدوا أكثر من خطأين في نسخة من التوراة فتعدم النسخة كاملة
٤- كانوا يعرفون تماما عدد الأسطر والكلمات و الحروف فى كل صفحة من الكتاب المقدس و قد تمت مقارنة نسخ أثرية بينها مسافات زمنية كبيرة فتبين تماثل الصفحات و الأسطر بشكل مذهل !

فكيف يعقل أن يتسرب أي خطأ إلى الكتاب المقدس بعد كل هذا التشدد ؟! و أين دور الله ذاته المؤلف الحقيقي للأسفار و الحافظ لها عبر الزمان ؟

http://coptic-treasures.com

أما بالنسبة للمسيحيين و حفظهم للعهد الجديد فان التاريخ يحدثنا عن جموع الشهداء الذين كان منهم شمامسة كثيرين قبلوا الموت و التعذيب جزاء رفضهم تسليم كتب الكنيسة و منها الأسفار المقدسة للولاة و الجنود الرومان.

ثالثا : الشهادة الداخلية للأسفار:

فضلا عن شهادة المنطق السليم و النسخ الأثرية فان هناك شهادة أهم و هى شهادة محتوى الكتاب المقدس نفسه :

١- النبوات و تحققها:

لقد وردت بالكتاب المقدس نبوات عديدة جدا بعضها عن مدن أو شعوب و بعضها عن حياة و آلام السيد المسيح
و جميعها تحققت بصورة بالغة الدقة بالرغم من أنها كتبت قبل حدوثها بقرون طويلة . و هذه بعض الأمثلة القليلة:

- النبوة عن خراب مدينة منف عاصمة مصر وهى في أوج مجدها
- النبوات عن خراب بابل و نينوى و صور بينما كانت آنئذ عواصم إمبراطوريات جبارة
- نبوات دانيال النبي عن تتابع ظهور الممالك المستقبلية : الكلدانيين ثم الفرس ثم الإغريق ثم الرومان
- النبوات عن آلام السيد المسيح و بالذات (أش ٥٣) و (مز ٢٢)
- النبوات عن مكان ميلاد السيد المسيح و معجزة ولادته من عذراء و صفاته و معجزاته

٢- وحدة الأسفار:

بالرغم من أن الأسفار المقدسة كتبت على مدى ١٥٠٠ عام و بواسطة حوالي ٤٠ كاتب من عصور و ثقافات متباينة جدا إلا أن هناك وحدة عجيبة مذهلة تتخلل الكتاب كله كالخيط الذي يربط حبات العقد ! :

- فهناك موضوع واحد يهيمن على جميع الأسفار و هو حب الله للإنسان و تدبيره الصالح لخلاصه.

- بل هناك شخص مركزي تدور حوله النبوات و الرموز التي لا يخلو منها سفر واحد في العهد القديم ، ثم يحدثنا عنه الذين عاصروه في أسفار العهد الجديد ، و هو شخص السيد المسيح الفادى الذى هو محور التاريخ كله و مشتهى كل الاجيال.

- كذلك فأن الأسفار تشهد لبعضها البعض بصورة رائعة ، فأسفار الأنبياء مثلا تشهد للتوراة ، و دانيال النبي يشهد لأرميا بخصوص عدد سنين السبي البابلي ، و يشوع بن سيراخ يشهد لجميع أسفار العهد القديم، و السيد المسيح يشهد مرارا لموسى النبي باعتباره كاتب التوراة كما يشهد أيضا للأنبياء والمزامير ، و بطرس الرسول يشهد لرسائل بولس الرسول ، و هكذا !
- بالرغم من كل الظروف المتباينة لكتابة الأسفار فانه لم يرد في أي مكان بالكتاب كله عقيدة أو حتى فكرة واحدة تتناقض مع السياق العام الواحد للكتاب. و بالنسبة لما يثيره البعض من اعتراضات بخصوص وجود تناقضات في الكتاب المقدس فانه ناتج فقط عن عدم الفهم الصحيح أو عدم الربط بين النصوص

- و بالنسبة للبشائر الأربعة للإنجيل و ادعاء البعض أن هناك "أصل مفقود" ، فان اتفاق البشيرين الأربعة في جميع الأحداث الأساسية في حياة السيد المسيح و تعاليمه و فهمهم الواحد لمغزى تلك الأحداث إنما

http://coptic-treasures.com

هو دليل آخر ساطع على صدق الكتاب المقدس، و لا يؤثر عليه ورود أحداث أو أقوال عند أحدهم لم ترد عند الآخرين فكل منهم أوحى إليه الروح القدس بما يناسب من وَجه إليهم بشارته . بل لو تطابقت البشائر الأربعة تماما لكان هذا أمر غير منطقي !

٣- اتفاق الكتاب مع التاريخ و الجغرافيا و الآثار:

- لقد وردت في الكتاب المقدس عشرات الأسماء : سواء أسماء مدن - أو شعوب - أو ملوك - أو أحداث تاريخية جميعها وجدت متطابقة مع ما سجله التاريخ و الآثار و من أهمها سجلات ملوك بنى إسرائيل و ملوك مصر و بابل و فارس ، الخ . بل أن بعض الأسماء التي أوردها الكتاب لم يكن معروفا تاريخيا حتى وقت قريب مما أعطى فرصة للمشككين في صحة الكتاب و لكن بتوالي ظهور الاكتشافات الأثرية تبين لنا وجوده و مطابقته تماما لما بالكتاب (مثل شعب الحيثيين الذين سماهم الكتاب بنى حث و لم يعرفوا علميا حتى اكتشفت إشارات لهم في آثار الفراعنة الذين سموهم شعب الخيتا)

- نفس الكلام يقال عن المعالم الجغرافية من أنهار و جبال و وديان ، بل و عن النباتات و الحيوانات ، الخ

- ورد في الكتاب المقدس تعليقات عابرة عن ممارسات بعض الشعوب لم تكن معروفة قديما و لكن نتيجة الدراسات التاريخية ظهرت لنا و ثبت دقتها (مثل العبادات الكنعانية النجسة – التفوق العلمي للحضارة المصرية القديمة - عادات المصريين في التعامل مع الشعوب الرعوية – تفوق الكلدانيين في علم الفلك و الموسيقى – الخ)

- ما ورد بسفر التكوين عن الخليقة و الطوفان و بلبلة الألسن ، و الذي بالرغم من أسلوبه البسيط جدا ثبت أنه لا يتعارض بالمرة مع الحقائق العلمية المكتشفة من حيث مراحل ظهور المخلوقات على وجه الأرض و أصول الشعوب الأولى و عمومية الطوفان الذي أصاب الأرض في زمن معين قديم . و هكذا أيضا الإشارات الكونية المتفرقة التي وردت بالكتاب من حيث النجوم و المجرات و الفضاء الكوني ، الخ .

- و من الأمثلة التي تسترعى الانتباه ما ذكر في قصة الخليقة عن ظهور "التنانين العظام" (تك ١:٢١) و هو ما يبدو أنه الديناصورات التي ظهرت و انقرضت قبل ظهور الإنسان على وجه الأرض بملايين السنين ، فكيف عرف عنها موسى النبي و ذكرها لنا مع أنه لم يرى ديناصورا في حياته ؟!!

- في المقابل فإننا نكتشف كذب كتاب مزيف مثل إنجيل برنابا المزعوم لدى الفحص البسيط لأسباب عديدة منها امتلاؤه بالأخطاء الجغرافية التي تدل على جهل المؤلف بالبلاد التي يتحدث عنها (كقوله مثلا عن الناصرة أنها تقع على شاطئ البحر في حين أنها مدينة داخلية لا تقع على بحر و لا بحيرة !)

٤- السمو الأدبي و الروحي:

لم يرد في كتب الشعوب كلها منذ بدء الخليقة ما هو راقي و سامي مثل ما ورد في الكتاب المقدس سواء أخلاقيات رفيعة أو حقائق لاهوتية عميقة.

- في وسط عالم وثنى تعددت فيه الآلهة و تباينت و تصارعت لدرجات مثيرة للدهشة نجد الكتاب المقدس يحدثنا منذ البداية و من أول آية عن الله الواحد القدوس المحب خالق كل الأشياء الذي لا يحد من سلطانه و قوته أي مخلوق من مخلوقاته

http://coptic-treasures.com

- في وسط عالم توغل في الخطيئة و القسوة والنفعية و التصارع نجد الكتاب المقدس ، و منذ العهد القديم، يوصينا قائلا: "إن جاع عدوك فاطعمه و إن عطش فاسقه ماء" !! بل و في العهد الجديد يعلن لنا ما هو أسمى و أبهى : "أحبوا أعداءكم ، باركوا لاعنيكم"

- في وسط عالم وصل به الضلال إلى أن بعض الشعوب كانوا يقدمون أبناءهم ذبائح و محرقات لآلهتهم الكاذبة نجد الكتاب المقدس يعلمنا أن هذا أمر بغيض أمام الله و أن حياة الإنسان ، أي إنسان ، غالية الثمن جدا قدام الله لأنه على صورة الله و مثاله و أن الله لا يترك ثمن سفك الدم الزكى .

- و غير هذا و ذاك الكثير جدا مما علمنا السيد المسيح من مبادئ روحية إنسانية سامية بهرت العالم ، و ما ورد في شريعة العهد القديم عن حقوق الأرملة و اليتيم و الغريب و الضيف و المسكين ، إلى آخره مما لا يحصره حصر و يضيق عنه المجال، و لكن يدل على **المصدر الإلهي لكل كلمة وردت في الكتاب المقدس.**

- و انه من الأمور الواضحة للجميع عبر التاريخ المسيحي كله أنه ما إن يصل نور الكتاب المقدس إلى أي شعب من الشعوب حتى تجد هذا الشعب ينتقل من ظلمة الجهل إلى نور الحضارة و المدنية و الرقى مهما كانت درجة بدائيته أو همجيته أو توحشه قبل ذلك . لقد كان الوثني في عصور المسيحية الأولى متى التقى بأحد أقرانه يوما فوجده هادئا لطيفا بشوشا سأله: "هل قابلت اليوم مسيحيا ؟" .

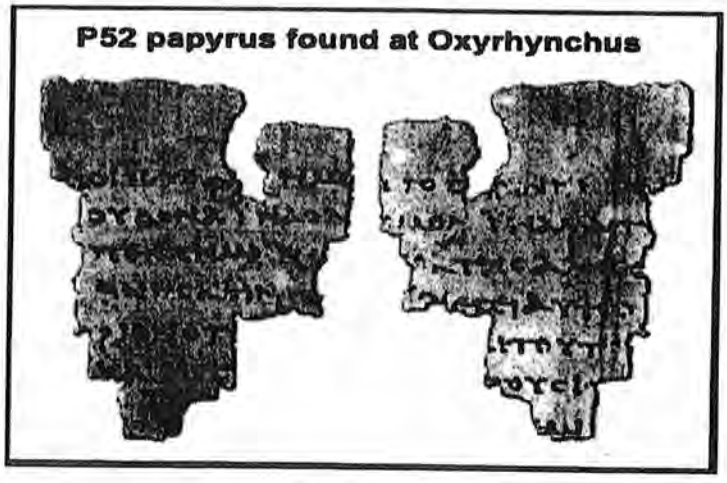

قطعة من مخطوط لإنجيل يوحنا ترجع إلى اوائل القرن الثانى الميلادى
وجدت فى البهنسا بمصر الوسطى
(مخطوط جون رايلاند – مكتبة مانشستر)

http://coptic-treasures.com

الفصل الثالث: كيف ندرس الكتاب المقدس

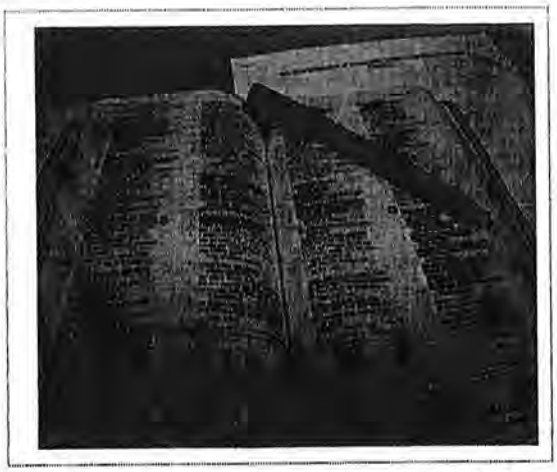

مقدمة:

الكتاب المقدس هو كلمة الله لنا، وهو مليء بالمعاني الروحية العميقة التي يصعب على العقل البشرى أن يحدها بكثرتها وكمالها كما يقول المزمور: **"ناموس الرب كامل يرد النفس. شهادات الرب صادقة تصير الجاهل حكيماً"** (مز ١٩: ٧) **وأيضاً "لكل كمال رأيت حدا أما وصاياك فواسعة جدا"** (مز ١١٩: ٩٦).

لذلك فمن المهم لأي شخص مسيحي أن يواظب على قراءة الكتاب المقدس بانتظام، وبفهم للعمل بالوصايا.

وإن كان هذا ما يجب على الشخص المسيحي العادي، فإن الخادم يجب أن يدرس الكتاب المقدس بعمق أكثر، حتى تكون كلمة الله دائماً في فمه فهي ينبوع الحكمة كما يقول عنها يشوع بن سيراخ **"ينبوع الحكمة كلمة الله في العلى ومسالكها الوصايا الأزلية"** (سيراخ ١: ٥) وهى السلاح الفعال أمام التجارب والحروب الروحية كما يقول القديس بولس **"وخذوا خوذة الخلاص وسيف الروح الذي هو كلمة الله"** (أف ٦: ١٧). وهي وسيلته الأولى في التعليم وربح النفوس للسيد المسيح **"لأن كلمة الله حية و فعالة وأمضى من كل سيف ذي حدين وخارقة إلى مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ ومميزة أفكار القلب و نياته"** (عب ٤: ١٢).

خطوات لدراسة الكتاب المقدس

- لابد أن تبدأ دراسة الكتاب المقدس دائماً بالصلاة، فمن خلالها نطلب معونة الله وموهبة الروح القدس الساكن فينا. فهو المعلم الإلهي الذي يرشدنا وينير أذهاننا لنفهم كلمة الله.
- يجب أن نعطى دراسة الكتاب المقدس الاهتمام اللازم، ونجاهد مع كلمة الله لنفهمها ولا نتعامل معها بسطحية.
- هناك ثلاث مستويات لقراءة الكتاب المقدس، والتعامل مع كلمة الله:

١. القراءة العامة: التعرف على الكتاب المقدس من خلال قراءته بانتظام لمعرفة مضمون الكتاب بصورة عامة.
٢. الدراسة: تحليل نص معين، بدراسة عميقة للوصول إلى المعنى والظروف المحيطة بالنص.
٣. التأمل: التركيز على فكرة معينة في النص لمعرفة رسالة الله الشخصية

من المهم أن تشمل علاقتنا بكلمة الله هذه المستويات الثلاثة معا: نقرأ جزء من الكتاب المقدس يومياً بانتظام. نتناول كل فترة أحد الأسفار أو النصوص الكتابية وندرسه دراسة عميقة. ثم نختار بعض الآيات التي أثرت في نفوسنا، ونتأمل فيها بروح الصلاة ونحاول تطبيقها في حياتنا.

http://coptic-treasures.com

مداخل دراسة الكتاب المقدس

هناك الكثير من الطرق أو المداخل التي يمكن من خلالها أن ندرس الكتاب المقدس، من أهم هذه الطرق وأكثرها انتشارا:

❖ دراسة الأسفار

أبسط طرق دراسة الكتاب المقدس، وفيها يركز الدارس على سفر معين في الكتاب المقدس ويحاول دراسته من كل النواحي. تبدأ الدراسة بالنظرة الشاملة ثم ننتقل إلى التفاصيل؛ ففي البداية نتعرف على السفر بصفة عامة من حيث موضوع السفر، الكلمات المفتاحية في السفر، كاتب السفر، تاريخ وظروف كتابته،... وهكذا.

ننتقل بعد ذلك إلى التفاصيل؛ تقسيم السفر إلى أجزاء يتناول كل منها موضوع فرعي معيين، دراسة الإصحاحات داخل كل جزء، التركيز على بعض الآيات وفهم معانيها الروحية والرمزية.

❖ دراسة الموضوعات

في هذه الدراسة نركز على موضوع معين ونتتبعه في سفر معين أو مجموعة أسفار أو عبر الكتاب المقدس بالكامل. يمكن أن يكون موضوع لاهوتي، مثلا؛ التجسد والفداء في الكتاب المقدس، بدءا من الوعد بالخلاص مرورا بالنبوات عن المخلص المنتظر ووصولاً إلى مجيء المخلص. أو عن أحد الأسرار؛ المعمودية مثلاً، ما هي رموزها في العهد القديم ومفهومها في العهد الجديد. أو موضوعات خاصة بالعبادات مثل الذبائح، الصلاة والصوم. ويمكن أيضا أن يكون موضوع تاريخي مثل رحلة بني إسرائيل من مصر إلى أرض الموعد، رحلات بولس الرسول التبشيرية، أو التسلسل التاريخي لخدمة السيد المسيح... وهكذا.

❖ دراسة الشخصيات

وهى دراسة شيقة أيضاً حيث نتتبع شخصية كتابية معينة وندرسها من خلال ما ذكر في الكتاب المقدس عنها. ونبدأ الدراسة بمعرفة الظروف التي عاشت فيها هذه الشخصية والمعاصرين لها، ومعنى الاسم ومدى علاقته بصفات الشخصية ومهمتها. كيف تعامل الله معها، ما هي نواحي القوة فيها ونقاط الضعف، وكيف عالج الله نقاط الضعف واستخدم نواحي القوة. ثم نحاول أن نجد نواحي التشابه بين الظروف والمواقف التي تعرضت لها هذه الشخصية وبين حياتنا في الوقت الحاضر.

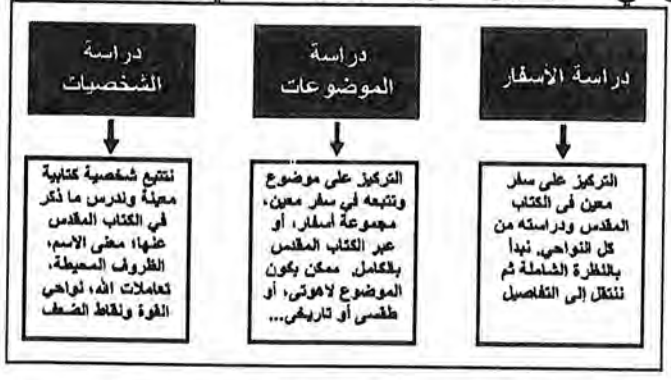

يمكن أيضاً في شخصيات العهد القديم أن نحاول معرفة رموز السيد المسيح في الشخصيات المعروفة مثل إبراهيم واسحق ويعقوب ويوسف... ثم الشخصيات الأقل شهرة مثل يوناثان، يوشيا، عزرا الكاتب. ويمكن أن نحاول بعد ذلك التعرف على الشخصيات التي لم يذكر عنها الكثير في الكتاب المقدس مثل ياعيل (قض ٤، ٥) يوناداب بن ركاب (٢مل ١٠: ١٥، أر ٣٥) أبولس الإسكندري (أعمال الرسل) وغيرهم.

http://coptic-treasures.com

طرق تفسير الكتاب المقدس

هناك عدة مستويات لفهم وتفسير نصوص الكتاب المقدس:

١. المستوى الأول هو التفسير التاريخي المباشر: الذي يحتاج إلى دراسة خلفيات النص وظروفه.

٢. المستوى الثانى هو المستوى الرمزى أو النبوى: أى تفسير نصوص الكتاب المقدس باعتبار أن وراءها معانى رمزية أو نبوّات عن المستقبل.

٣. وربما يكون هناك مستوى ثالث لتفسير بعض النصوص ألا وهو التفسير الروحى والذي يحتاج إلى تأمل لمعرفة المعاني الروحية العميقة.

الخروج من أرض مصر كمثال لذلك:

- على المستوى التاريخى خروج بنى اسرائيل من مصر جدث بالفعل فى ظرف تاريخى معيّن وأحداث تاريخية حدثت حوله ومعجزات رافقته مثل معجزة عبور البحر الأحمر، الخ.
- من ناحية التفسير النبوي فالخروج من أرض مصر يشير إلى الخلاص الأعظم الذى يتم بعمل السيد المسيح فى العهد الجديد، كما أن عبور البحر الأحمر يشير إلى مياه المعمودية والميلاد الجديد، أما التحرر من عبودية فرعون فيشير إلى التحرر الحقيقى من الخطية.
- أما من ناحية التفسير الروحى، فأى أحداث فى الكتاب المقدس لها مدلولات روحية عميقة تنطبق على كل فرد منا، وقد تنطبق على شعب الكنيسة فى عصرنا الحالى، الخ.
- وقد كانت مدرسة الإسكندرية رائدة التفسير الرمزي في العالم المسيحي، واعتبره الآباء أعلى درجات التفسير. ولكن هذا لا يعنى أن نركز على المعنى الرمزي فقط ونهمل التاريخي حتى لا نخرج عن النص وننحرف إلى تأويلات شخصية، بل يجب أن نراعى التكامل بين هذين المستويين في التفسير.
- لذلك فالطريقة السليمة في التفسير هي أن نضع النص في محيطه التاريخي ونفهمه في هذا المحيط أولاً، ثم نبحث عن المعاني الرمزية للنص وانعكاس مضمون النص على حياتنا.

http://coptic-treasures.com

اللاهوت العقيدي

http://coptic-treasures.com

اللاهوت العقيدى

علم اللاهوت :-

هو العلم الذى يتحدث عن الله وطبيعته وصفاته وشرائعه ومعاملاته مع البشر فى الكتاب المقدس وكذا فى سائر التعاليم الإيمانية .

• أهميته

١. علم اللاهوت يثبت إيمان الدارس : دارس اللاهوت يثبت أكثر وأكثر فى الله وفى معتقداته فيستريح قلبه وتطمئن نفسه أنه على إيمان سليم وديانة حقيقية فهو يحميه من الشك فى أى نظرية أو قضية من قضايا ديانته المسيحية .

٢. يثبت الدارس فى إيمانه الأرثوذكسى : فيعرف أنه إبن لكنيسة حقيقية إيمانها سليم لم يتغير لا زيادة ولا نقصان سلمته الكنيسة من جيل إلى جيل من فم المسيح الطاهر إلى وقتنا هذا وسيظل إيمان كنيستنا سليماً من أى عبث بفضل الرسل والأباء بعدهم الذين تقلدوا الأمانة فى أعناقهم بالتسليم والتقليد .

٣. علم اللاهوت ينمى الحياة المسيحية الأرثوذكسية : فالحياة الروحية مرتبطة بالعقيدة وعلم اللاهوت لأن الحياة الروحية مبنية على عقيدة ، وأرثوذكسية كلمة يونانية مكونة من مقطعين : " أرثو " (أى أصل أو أساس أو مستقيم) ، " ذكسا " (معناها مجد) . أى المجد المستقيم أو الطريق المستقيم لمجد الرب .

فاللاهوت ليس مجرد نظريات فكرية وعقلية فقط بل معايشة لكل معانيه والأرثوذكسية ليست عقيدة وإيمانا فحسب بل هناك أرثوذكسية السيرة أيضا والحياة المسيحية لأن الفهم السليم والعقيدة السليمة تزيد العاطفة الروحية قوة وثباتا .

مثل سر التناول هو عقيدة إيمانية وأيضا عاطفة روحية نحو الإتحاد بالمسيح والإرتباط به . وعندما ندرس فى علم اللاهوت شيئاً عن طريق الفكر والعقل إنما يدخل إلى أعماق النفس ويتلقفه القلب بالمشاعر والأحاسيس الروحية . فمثلا :- موضوع مجئ المسيح الثانى أو الدينونة هل يقرب الإنسان إلى الله ؟ وعندما يتعلم بركات سر التناول والأسرار الكنسية الأخرى ألا يحس الدارس بالخشوع والرهبة والهيبة عندما يدخل الكنيسة المقدسة فمما لا شك فيه أن علم اللاهوت ينمى الحياة الروحية السليمة .

٤. نفرق به بين الأديان المختلفة : كل ديانة أو مذهب فى أى ديانة ينادى بالتقوى والأخلاق الكريمة والمعاملات الطيبة ، فلو إقتصرت حياتنا على الأخلاقيات والمبادئ الإجتماعية بدون عقيدة لأصبحت المسيحية شبه مذهب إجتماعى فقط لا علاقة لها بالإلهيات وبهذا تفقد المسيحية ما يميزها عن غيرها من الديانات .

وبدراسة علم اللاهوت نستطيع أن نفرق بين الأديان والمذاهب المختلفة فنعرف ميزة المسيحية ونعرف الغث من السمين ونفرق من الحق والباطل .

٥. نرد على البدع والهرطقات : عندما ندرس علم اللاهوت نقف على حقيقة الأمور ونستطيع أن نرد على الإفتراءات الموجهة ضد المسيحية عامة فى وسائل الإعلام مثلا : كالمقالات المكتوبة فى الجرائد والمجلات والبرامج المختلفة التى يهاجم فيها بعض الناس معتقدات المسيحية بلا فهم ولا دراية للأمور اللاهوتية . وفى داخل المسيحية نرى إنتشار الطوائف المختلفة والمذاهب المختلفة ونرى إنتشار البدع والهرطقات فى بعض التعاليم

http://coptic-treasures.com

وبواسطة علم اللاهوت نستطيع أن نرد على هذه البدع والهرطقات حماية ودفاعا عن المسيحية عامة وعن الأرثوذكسية خاصة

٦. علم اللاهوت يعمل على تنشئة جيل متدين : علم اللاهوت يعمل على الإهتمام بالأجيال دينيا ، فعندما يحفظ الأطفال والفتيان بعض الصلوات ويردد قواعد الإيمان المسيحى (فى قانون الإيمان أو بعض الصلوات) وكذلك فى الممارسات الطقسية كرشم الصليب وممارسة الأسرار الكنسية ومعايشة المناسبات والأعياد الكنسية وحفظ بعض القطع من الكتاب المقدس وصلوات القداس والألحان والتسبحة كل هذا يعتبر من وسائل التعليم لفائدة الأطفال وكذا الكبار الذين يجهلون أمور ديانتهم فينشأ الجيل على الفضيلة والمعرفة الكنسية السليمة .

٧. ينمى طريقة الفكر : دراسة علم اللاهوت ينمى إستخدام العقل وتعوده على التفكير فى أعماق الديانة وبهذا تتكون عند العقل ملكة التفكير والمناقشة . إن علم اللاهوت يعتبر رياضة العقل وخبرة للفهم وخصوصا أن دارس اللاهوت يتعرف على أقوال الأباء فيتعلم طريقة أساليبهم وأفكارهم ويتعرف على منطقهم وتسلسل أفكارهم وطريقة مناقشاتهم وجدالهم مع أصحاب الرأى الآخر وبهذا يضيف دارس اللاهوت علما على علمه ومعرفة أكثر للحق .

• أقسامه

١. علم اللاهوت الروحى : ويبحث فى الأمور الروحية وبناء الإنسان روحيا بمنهج أرثوذكسى سليم .

٢. علم اللاهوت النظرى : وهو الذى يبحث فى الأمور الإلهية بطريقة نظرية معتمداً على العقل فقط دون النقل من الكتب المقدسة .

٣. علم اللاهوت العقيدى : وهو الذى يعتمد فى دراسته على العقل والنقل معا فى كل المعتقدات المسيحية والإيمانية ، ويبرهن على صحتها من العقل ومن الكتاب المقدس وكتب الأباء القديسين .

٤. علم اللاهوت المقارن : وهو الذى يبحث فى البدع والهرطقات ويناقش نقطة البدء فيها والجلسات التى عقدت بسببها والرد عليها بالبراهين العقلية والنقلية

٥. علم اللاهوت الأدبى : وهو الذى يبحث فى الآداب والأخلاق المسيحية ونظم الشريعة وسلوك الإنسان ومسئولياته وعمل الضمير ومفهوم الوصايا روحياً وأدبياً فى المسيحية .

٦. علم اللاهوت الطقسى : وهو العلم الذى يبحث فى طقوس الكنيسة وترتيبها وصلوات وممارسات الأسرار من الناحية الطقسية وكذا فى شكل الكنيسة وبنائها الطقسى ومحتوياتها وكل مستلزمات العبادة المسيحية .

٧. علم اللاهوت الرعوى : وهو ما يسمى بعلم الرعاية ولكن كلمة اللاهوت الرعوى أوضح وأقرب إلى الصواب حيث أن الله هو الراعى الحقيقى . وهو يبحث فى نظم الرعاية والخدمة ووسائل جذب النفوس وربحها وطرق الخدمة فى المدينة والقرية وتنظيم إدارة الكنائس وتنظيم الخدمة بها .

٨. علم اللاهوت الدستورى : وهو الذى يجمع كل معتقدات المسيحية والكنيسة كدستور وقانون وسجل لكل بنود المعتقدات الإيمانية فى الديانة المسيحية .

٩. علم اللاهوت الأبائى (أو التقليد) : وهو علم الباترولوجى أى علم أقوال الأباء وهو الذى يبحث فى نصوص أقوال الأباء فى الأمور اللاهوتية والمعتقدات الإيمانية لتثبيت براهينها من أقوال الأباء القديسين المعترف بهم فى الكنيسة المقدسة .

http://coptic-treasures.com

١٠. علم اللاهوت التفسيرى : وهو الذى يقوم بتفسير الأسفار فى العهدين القديم والجديد وشرح ما عسر فهمه ، وارتباط الآيات معا من جهة موضوع معين لإظهار التفسير السليم لآيات الكتاب المقدس واستخراج الحقائق الإيمانية والمعتقدات اللاهوتية منه .

• مصادره

للاهوت أربعة مصادر (الطبيعة – الضمير – العقل – الوحى)

المصادر الثلاثة الأولى مصادر طبيعية والرابع فائق الطبيعة .

المصدر الأول:- الطبيعة

الطبيعة كلها تفسر وجود الخالق . الأفلاك تخضع لقوانين فى غاية الدقة ، كل يوم يكشف الفلكيون عن حقائق جديدة باتساع الفراغ الكونى .

" السموات تحدث بمجد الله والفلك يخبر بعمل يديه يوم إلى يوم يبدى كلاما وليل إلى ليل يذيع علما "
(مز ١٩ : ١)

المصدر الثانى :- الضمير

الضمير هو مصدر ثانى من مصادر علم اللاهوت والضمير يستطيع أن يصل لأمور كثيرة فى اللاهوت مثل وجود النفس البشرية وحريتها وخلودها والثواب والعقاب . والضمير هو حكم باطنى ، صوت طبيعى يكلم الإنسان شاهداً عن الله وشريعته ، وهو قائد أمين يقرب النفس الى الله ، وهو يميز بين الخير والشر وعلى قدر ما يكون حى ومرهف على قدر ما يكون مصدر خير يقودنا إلى معرفة لاهوتية دقيقة ، هو شريعة مطبوعة فى القلب ، شريعة طبيعية مغروسة فينا. نور طبيعى يوجد عند جميع الناس مهما إختلفت الجنسيات والبيئات والديانات واللغات ، وفى جميع العصور والأزمنة ، وجميع مراحل العمر الطفل والشاب والشيخ محتضراً كان أو متأخراً .

المصدر الثالث :- العقل

العقل مصدر ثالث من مصادر علم اللاهوت فهو لازم للإنسان وبدونه يتعطل الإنسان عن معرفة الله بل عن أى معرفة

المصدر الرابع :- الوحى

الوحى هو البيان الذى كشف لنا الله به حقيقة ذاته – وحقيقة صفاته والحقائق التى توصلنا إلى غاية وجودنا.

http://coptic-treasures.com

الله واحد مثلث الأقانيم

+ المسيحية تؤمن بإله واحد؟ نحن نؤمن بوحدانية الله ، وليس إله غيره ، ونرفض مبدأ الشرك (كالوثنين القائلين بتعدد الآلهة) . ونصوص الكتاب المقدس بعهديه تؤيد ذلك بوفرة ومنها (على سبيل المثال):-

العهد القديم

+" *إسمع ياإسرائيل الرب إلهنا رب واحد*" *(تثنية ٦:٤)* .

+يقول الرب" *أنا أنا هو ولا إله معى* " *(تثنية ٣٢:٣٩)* .

+ويقول أيضا" *أنا الأول وأنا الأخر ، ولا إله غيرى* " *(أشعياء٤٤:٦)* .

العهد الجديد

+ " *ليس أحد صالحا إلا واحد وهو الله* " *(متى ١٩:١٧)* .

+ " *لأن الله واحد* " *(رومية٣:٣٠)* .

+ " *الله واحد . الذى يعمل الكل فى الكل* " *(كورنثوس الأولى ١٢:٦)* .

+ المسيحية تؤمن بإله واحد؟ فلماذا نقول أن هناك ثلاثة أقانيم؟ نحن نعبد إله واحدا" *الذين يشهدون فى السماء هم ثلاثة الأب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد* " *(يوحنا الأولى ٥:٧)* .

من هذه الآية نجد :-

ذات الله (الآب) ، وعقل الله (الإبن) ، وروح الله (الروح القدس) . والثلاثة هم فى واحد

إذا نحن نؤمن بإله واحد ولكنه مثلث الأقانيم .

وماذا تعنى كلمة أقنوم ؟

أقنوم (hypostasis) إصطلاح سريانى سامى دخل اللغة العربية ، وإستخدم فى إستعمال خاص بالنسبة لله فقط .

وهو مشتق من كلمتين :-

هيبو = تحت ستاسس = قائم

فيكون المعنى الحرفى هو " القائم تحت " أى مايقوم تحت كأساس . بمعنى آخر ، الأقنوم : خاصية ذاتية بدونها لا يقوم الجوهر الإلهى . فمثلا :-

http://coptic-treasures.com

١- خاصية الوجود

فليس من المعقول أن يكون الله بدون هذه الخاصية إنه واجب الوجود .

٢- خاصية العقل

فليس من المعقول أن يكون الله بدون هذه الخاصية إنه العقل والحكمة .

٣- خاصية الحياة

فليس من المعقول أن يكون الله بدون هذه الخاصية إنه الحى ومعطى الحياة .

يتضح مما سبق أن الأقانيم الثلاثة : متمايزة فى العمل ، ولكنها غير منفصلة . لأنها فى الجوهر الإلهى الواحد .

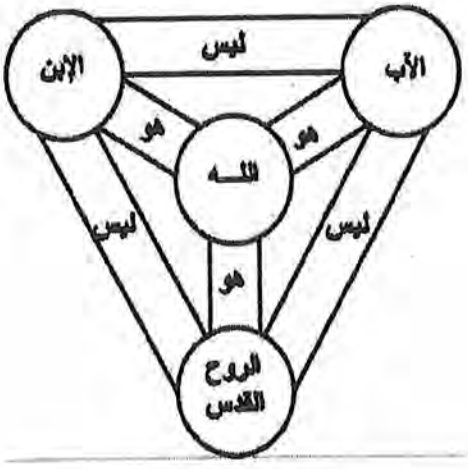

• معنى الجوهر الإلهى

كلمة (جوهر) تعنى الطبيعة التى يتميز بها هذا الكائن ، فالجوهر الإلهى هو طبيعة اللاهوت (الله) بكل مافيها . وإلهنا واحد فى الجوهر ، بمعنى أنه منفرد فى نوعه لا شبيه له . متعال فوق كل الكائنات لأنه خالقها ومحييها وحافظها .

وإعتقادنا بثلاثة أقانيم لايعنى ثلاثة جواهر ، بل جوهر واحد .

+ نستطيع أن نقول أن الأقانيم الثلاثة فى الذات الإلهية الواحدة .

الآب : موجود بذاته ، ناطق بالإبن ، حى بالروح القدس .

الإبن : موجود بالآب ، ناطق بذاته ، حى بالروح القدس .

الروح القدس : موجود بالآب ، ناطق بالإبن . حى بذاته .

http://coptic-treasures.com

الله الواحد موجود بذاته (الأب) ناطق بكلمته (الإبن) حى بروحه (الروح القدس)

الآب هو (وجود) الأقانيم الثلاثة .

الإبن هو (نطق) الأقانيم الثلاثة .

الروح القدس هو (حياة) الأقانيم الثلاثة .

- **الكتاب المقدس يشهد لعقيدة الثالوث**

"إذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم بإسم الآب والإبن والروح القدس" (متى ٢٨:١٩)

"فإن الذين يشهدون فى السماء هم ثلاثة الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد" (١يو ٥:٧)

وأيضا فى حادثة **عماد السيد المسيح** نرى الله الواحد وقد ظهر بأقانيمه الثلاثة (متى ٣: ١٣-١٧).

http://coptic-treasures.com

التجسد والفداء

عقيدة التجسد هى أهم عقيدة فى الإيمان المسيحى لأنها هى التى تميز الفكر المسيحى عن غيره.. فنجد أن العهد القديم هو بعينه إيمان المسيحية فى العهد الجديد ولكن مع زيادة أن الله تجسد..

• ما معنى التجسد؟

فى حياتنا العادية ممكن أن تتواجد فكرة معينة فى عقلك ونحن لا نراها.. وإذا حاولت وصفها فنحن لا نفهمها فتعمل لنا نموذج لنراها.. ففى هذه الحالة تصبح الفكرة تجسدت.. وأيضاً الرسم والشعر والقصص والمسرحية... والمهم أن الشئ الغير محسوس يصير محسوساً والغير منظور يُصبح مرئى.

• أما فى الفكر المسيحى.. فإننا نتكلم عن تجسد الله.. الله روح لا يُرى وأراد أن نراه فأخذ لنفسه جسد لكى يجعلنا نراه.. وكما نقول فى التسبحة "غير المرئى رأوه وغير المحسوس لمسوه وغير الزمنى صار تحت الزمان".. الله غير المحدود الذى يملأ الوجود صار إنسان فى حجمنا وشكلنا ومشى على الأرض وسطنا..

• وممكن أن نشبه التجسد أيضاً بالإرسال التليفزيونى الذى يُبث من الأقمار الصناعية لكل العالم.. والجهاز الصغير (الريسيفر) هو الذى يستقبل الإرسال .. وهذه الموجات هى موجات كهرومغناطيسية لا تُرى.. وهكذا أيضاً إرسال الموبايل (الشبكة).. فإذا كان البشر فعلوا كل هذا.. ألا يستطيع الله أن يتجسد ويصير مرئى لكى نعرفه؟!..

• وكلمة تجسد تعطى معلومة أن المسيح كان كائناً قبل ميلاده من العذراء مريم.. فكلمة تجسد هذه لا تقال عن ولادة أى طفل آخر لأن الطفل العادى لا يكون له وجود أساساً.. أما كلمة تجسد تعنى أنه كان موجود بدون جسد ثم أصبح موجود وله جسد.. وكما يقول معلمنا يوحنا فى رسالته الأولى :-

• "الَّذِي كَانَ مِنَ الْبَدْءِ، الَّذِي سَمِعْنَاهُ، الَّذِي رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، الَّذِي شَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسَتْهُ أَيْدِينَا، مِنْ جِهَةِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ. فَإِنَّ الْحَيَاةَ أُظْهِرَتْ، وَقَدْ رَأَيْنَا وَنَشْهَدُ وَنُخْبِرُكُمْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الآبِ وَأُظْهِرَتْ لَنَا "(١يو ١:٢-١)..

• وكلمة أظهرت تعنى أنها كانت موجودة ولكنها غير ظاهرة.. فالله (المسيح) كان موجود منذ الأزل ولكننا لا نراه لأنه ليس له جسد وهو أراد أن يرينا ذاته فتجسد فى شكل إنسان.

• حتمية التجسد؟

نتائج السقوط

• ١- الموت الروحي : أي إنفصال الإنسان عن الله مصدر الحياة، فبالمعصية انفصلت الصورة عن الأصل، و انفصلت الشركة بينهما ، و صار الإنسان الخاطئ يهرب من الله لأنه يستحيل عليه التواجد في حضرة الله القدوس، و هل تثبت الظلمة أمام النور؟

٢- الموت الجسدي: منذ اللحظة التي أكل فيها الإنسان من ثمرة الشجرة المحرمة و قد حطم الوصية بدأت تدب فيه عوامل الإنحلال، و إن كان آدم لم يمت عقب الأكل مباشرة فذلك بسبب إرادة الله الصالحة في إنقاذ الإنسان من الهلاك الأبدي ، فتركه لكيما ينجب، و من نسله يأتي مخلص العالم . و أيضاً بالمعصية خضع الإنسان لسلطان الأمراض التي تفضي به إلي الموت .

٣- الموت الأدبي: بالسقوط فقد الإنسان مجد الصورة الإلهية داخله، فقد وقاره و هيبته و كرامته، و صار مطرودا من الفردوس هائما علي وجهه يعاني من عار الخطية التي تركت وصمتها القوية داخل النفس، و بعد أن كان آدم و حواء عريانين و لا يخجلا لأن النعمة كانت تسترهما انتابهما عقب المعصية الإحساس بالعري و الخجل و الخزي ، و إجتاح الخوف حياة آدم حتي من صوت جابله الذي كان يسعد و يتلذذ به .

• ٤- العقوبات التي حلت بالإنسان : عقب السقوط حكم الله علي آدم و حواء، و طرد آدم و حواء من الفردوس، و ظل آدم يحرث الأرض و يزرعها لتخرج له شوكا و حسكا، فيأكل خبزه بعرق وجهه ، و هكذا أولاده ، و لم يفلح أحد منهم قط في العودة إلي الفردوس المفقود .

٥- تسلط الشيطان: صار للشيطان سلطانا علي آدم وأصبح آدم عبداً له ، و كما إن العبد ملكا لسيده ليس هو فقط، و لكنه هو و أولاده أيضاً. هكذا صار آدم و جميع بنيه ملكا للشيطان ، حتى نهاية حياته فتفيض روحه في يد الروح

http://coptic-treasures.com

الشرير الذي يهبط به إلي الجحيم (حتي أرواح الأطفال الأبرياء و الأنبياء القديسين) لقد ملك الشيطان علي جنس آدم .

٦- فساد الطبيعة البشرية: فقد "سكنت الخطية في الإنسان و أثرت علي جميع جوانب حياته ، و فسدت طبيعته بالكامل فعاش في خوف و قلق و توتر و اضطراب و ألم و مرض بل قل أنه عاش في الموت. و إمتد أثر الخطية إلي الطبيعة فالأرض لم تعد تعطي ثمرها بل شوكا و حسكا تنبت له و ها الحيوانات تغيرت طبيعتها فأصبحت متوحشه ، و الرياح و الأعاصير و الفياضانات و البراكين تطارد البشر".

• بالإجمال

فقد الإنسان حياة القداسه و البر و البراءة و الطهارة و السمو و البساطة و السلطة ، فأصبحت نظرته مادية جسدية ترابية ، و ثارت فيه غرائزه الطبيعية فأخذ يعاني من ضغطات الخطية من الداخل و المؤثرات الخارجية من الخارج ، و صار عبدا للخطية يتردي فيها من سيئ إلي أسوأ فأسوأ.. صار عبدا لأهوائه و شهواته و لذاته الجسدية ، و بالسقوط فقد الصورة الإلهية داخله فتمردت عليه الحيوانات و الطبيعة،

و فقد سلامه الداخلي مع الله و مع نفسه و مع الآخرين ، حتي شعر بالعداوة تجاه السماء ، و اجتاحت حياته العزلة و الأنانية و القلق، و إجتاحته القلاقل و الخصومات، و بعد أن كان يقول عن حواء "هذِهِ الآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. " (تك ٢:٢٣) أصبح يقول "الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا مَعِي هِيَ أَعْطَتْنِي مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ " (تك ٣:١٢) ، و بالسقوط دخلت المعرفة الشريرة إلي الإنسان ، فبعد أن كان لا يعرف إلا الخير و الصلاح أصبح يعرف الشر ، و تحول الإنسان من صورة الصلاح إلي صورة الفساد.. و من يقدر أن يجدد هذه الطبيعة الفاسده؟.

لقد وقف الإنسان عاجزا أمام خطيته الغير محدودة .. و من يخلصه منها؟ ووقع تحت سلطان الموت الروحي و الجسدي و الأدبي.. فمن يخلصه من قبضة الموت؟ و من يحطم شوكته؟

و صار الإنسان عبدا لإبليس السيد القاسي المتسلط.. فمن يخلصه من قبضة إبليس؟

ووقف الإنسان منكسرا أمام العدل الإلهي .. فمن يستطيع أن يوفي العدل الإلهي حقه؟..لاأحد.. لا أحد يقدر أن يصنع خلاصا هذا مقداره.

• ماهو الحل ؟ (تقدم كمناقشة وحوار)
• يفني الله آدم و حواء و يخلق إنساناً جديداً يطيعه
• يخلص الله آدم و حواء بالقوة ، فمجرد كلمة منه قادرة علي رد آدم و حواء اللذان سباهما الشيطان.
• يترك الله آدم لمصيره المشئوم، و يكتفى بإنه يعطيه الناموس و الوصايا
• الله غفور رحيم.. يسامح آدم وتنتهي المشكلة
• يقدم آدم توبة صادقة و يقبله الله و يرضي عنه
• يقدم آدم ذبيحة فداء عن نفسه ، و يقدم ذبيحة أخري فداء عن حواء .. والذبائح تكفر عن الخطايا
• لمناقشة هذا الإقتراح لابد أن نعرف ماهى مواصفات الفادى الذى يمكن أن يفدى الإنسان .

• شروط الفادى

ا- إنسان : لأن الإنسان هو الذي أخطأ، و لا يوجد كائن آخر نظير الإنسان و مثيله ، و لذلك يجب أن يكون الفادي إنسانا حتي يكون من نفس طبيعة المفدي ، و قد سبق الكتاب و أشار للفادي الذي سيسحق رأس الحية انه من تسل المرأة .. إذا النائب عن الإنسان لابد أن يكون إنسانا .

ب- بلا خطية: ليحمل عقاب خطايا الآخرين.. يكون بلا خطية شخصية ، و خالي تماما من الخطية الجدية المتوارثة عن آدم ، لأن الخاطئ لا يفدي خاطئا ، و المفلس لا يفي دين مفلس آخر، و المحكوم عليه بالإعدام لا يقدر أن يفدي إنسانا آخرا محكوما عليه بالإعدام .. حقا إن فاقد الشئ لا يعطيه ، و قد تمسكت طقوس العهد القديم باختيار الذبيحة بلا عيب داخلي و لا خارجي إشارة إلي الفادي الذي بلا عيب.

لا يكفي أن يكون الفادي إنسانا خاليا من الخطية مثلما كان آدم قبل السقوط ثم تعرض للسقوط ، إنما يجب أن يثبت بالدليل القاطع انه معصوم من الخطأ .

http://coptic-treasures.com

ج - يقدم نفسه بإرادته : عن حب و سرور و ليس عن قسر و إضطرار كمن يساق إلي غرفة الإعدام رغما عنه ، و لا يكفي أن يكون الفادي إنسانا مخلوقا و بلا خطية ، لأن المخلوق لا يملك نفسه لكيما يقدمها فدية عن الآخرين ، بل يجب أن يكون إنسانا بلا خطية يملك نفسه .

د- أن يكون قابلا للموت: لأن الحكم الإلهي الصادر ضد آدم كان بالموت ، و لأن أجرة الخطية موت، و لذلك تجسد كلمة الله ليتخذ لنفسه جسدا قابلا للموت يستطيع أن يقدمه فداءاً عن الإنسان .

هـ - أقوي من الموت: حتي إذا قدم نفسه بإرادته يستطيع أن ينتصر علي الموت و ينهض من رقاده ، و يقدر أن يهزم إبليس الذي هزم البشرية .

و- غير محدود: لأن الخطية الموجهة ضد الله غير المحدود هي خطية غير محدودة ، فلزم أن يكون الفادي غير محدود ، و المثال الدارج علي هذا أنه لو صفع طالب زميله علي وجهه ، فمن السهولة حل هذه المشكلة ، بينما لو صفع وزير التعليم فالعقوبة تشتد.. أما إذا صفع رئيس الدولة فإن الإهانة تكون موجهه للدولة ككل و تصل العقوبة إلي أقصاها ..

** لقد تجسد الله الغير محدود ليرفع عقاب خطية غير محدودة . بل ليرفع خطايا العالم كله في كل زمان و مكان و ففيه تحققت صفات الفادي كاملة بناسوته صار إنسانا ، و قابلا للموت ، وبلا خطية ، وبلاهوته هو الخالق الذي يستطيع أن يقدم نفسه ، و هو أقوي من الموت و غير محدود .. يقول البابا ثاؤفيلس" فلما كان إلها تاما صار إنسانا بإرادته ، و لم يترك شيئاً إليه مما ينتسب إلي الطبيعة البشرية ما عدا الشر الأثيم وحده، لأنه و إن كان طفلا فمع ذلك يعرف بانه عمانونيل"

• ماذا حدث فى التجسد؟

أن المسيح بكل قوته ولاهوته دخل فى بطن العذراء وأخذ من لحمها ودمها وخلق لنفسه جسد إتحد به (طبيعة بشرية).. وجميعنا نعرف أنه لا يمكن أن تحبل أى بنت بدون زواج.. فكيف تحبل العذراء بدون زواج؟!... والإجابة هى هكذا: فى النبات لكى يكون عندنا شجرة لابد من وجود بذرة وأرض.. وهكذا فى الانسان الأم (الأرض) والأب عنده(البذرة).. والبذرة لابد أن تزرع فى الأرض لتُخرج لنا إنسان.. وهذه البذرة لا تُرى بالعين المجردة ومع ذلك يولد الطفل من الأم ووزنه حوالى ٣.٥ كيلو.. وكل هذا الجسد أخذه من الأم (ولكن لابد من وجود البذرة)..

وأنا كإنسان لكى أكون موجود فإنى مُحتاج لأب يمنحنى نعمة الوجود (البذرة) ومُحتاج لأم تعطينى الجسد... والسيد المسيح كان موجود من الأصل.. إذن فهو لا يحتاج لأب يعطيه الوجود ولكنه مُحتاج أم تعطيه الجسد.. ولذلك وُلد المسيح من أم بدون أب.. لأنه ليس له جسد فقط فأخذ يختار عناصر جسده لكى يخرج " أَبْرَعُ جَمَالاً مِنْ بَنِي الْبَشَرِ "(مز٤٥:٢).. وطبعاً المسيح أخذ يبحث عن الأم التى ليس لها مثيل.. ثم دخل داخلها وإختار أحسن الصفات فيها.. وهى أحسن امرأة فى الوجود إذ لا يوجد مثلها.. "الآب تطلع من السماء فلم يجد من يشبهك أرسل وحيده أتى وتجسد منك"...

• سؤال: إذا كان السيد المسيح لم يحتاج إلى أب فلماذا إحتاج إلى أم.. أليس هو الخالق؟!!..

• ذلك لكى يأخذ نفس طبيعتنا ويصبح ليس غريباً عنا فهو (إبن الإنسان).. وتشارك معنا فى اللحم والدم.. وذلك لكى يكون مساوى لنا فى جوهر الطبيعة البشرية.. وقد قالها معلمنا بولس فى رسالة العبرانين "فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الأَوْلاَدُ فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا كَذلِكَ فِيهِمَا "(عب ٢:١٤) وذلك لكى يبيد الخطية..

• وهذا ما حدث فى التجسد أن الله بلاهوته دخل إلى بطن العذراء وأخذ من لحمها ودمها وكون لنفسه جسد وإتحد به.. ووُلد من عذراء وشابهنا تماماً ما خلا الخطية وحدها.. ومشى على الأرض كإنسان وهو يحمل فى داخله كل جمر اللاهوت ولكنه أخفاه.. ولم يعلم أحد بسره سوى العذراء مريم فقط.. ولذلك جميعنا نقف أمامها مبهورين.. كيف أنها تحملت أن تُخفى فى قلبها معلومات لا أحد يقدر أن يعرفها أو يحتملها غيرها..

• وهى بذلك إرتفعت فوق الطابع البشرى "وَأَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هذَا الْكَلاَمِ مُتَفَكِّرَةً بِهِ فِي قَلْبِهَا"(لو ٢:١٩). ولم تتكلم سوى مع أليصابات حين فتحت فمها وقالت "تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ، وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي"(لو ١:٤٦&٤٧) وفى عرس قانا الجليل قالت :"لَيْسَ لَهُمْ خَمْرٌ". وقالت للخدّم "مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ"(يو ٢:٣&٥).

http://coptic-treasures.com

وهنا نجد أنها لم تتكلم سوى هذه الكلمات فقط ولم تفتح فاها بكلمات أخرى.. لا يوجد مثلها وبكل صراحة فهى تستحق أن تكون أم الله "أكسيا" أى مستحقة..
هكذا تجسد الله من عذراء بكر فتاة.

• ما فائدة التجسد؟

أولاً: الفداء: لولا التجسد ما كان الفداء.. إذ لا يستطيع أحد أن يفدينا غيره.

ثانياً: إكتشفنا ما لم نكن نعلمه.. إذ إكتشفنا أن البشرية مُقدّرة فى نظر الله.. وبدأ الإنسان يسترد شعوره بذاته.. إذ أن الله نزل وعاش وسطنا.. إذن فالجسد ليس شرير.. بل أيضاً إزددنا إحتراماً .. وهكذا ربنا أعطانا جسد فإحتقرناه لأنه ملئ بالشهوات والنجاسات.. فأرانا أن إبن الله يلبس جسد مثل جسدنا هذا.. إذن فهذا الجسد محترم.. بل أن المفاجأة الأكبر هى أننا بالمعمودية والتناول إتحدنا بإبن الله فصار جسدنا جزءاً منه.. فى هذه الحالة فجسدنا غالى جداً جداً.. ولذلك نقول فى القداس للسيد المسيح "باركت طبيعتى فيك" فطبيعتنا أصبحت مباركة ومكرمة ومحترمة..

ثالثاً: أن هذا الجسد الذى إتحد به السيد المسيح عاش به على الأرض حياتنا العادية.. فقدس كل الحياة.. سواء شرب أو أكل أوصوم أو نوم أو إستيقاظ أو كلام أو صمت أو عمل أو تعب.. لأن كل هذا فعله هو.. فصارت الحياة كلها مقدسة.. فبعد التجسد لم يصبح السيد المسيح مسيح الهيكل والصلاة فقط.. بل مسيح الحياة كلها.. فتستطيع أن تتقابل مع المسيح ليس فى الكنيسة فقط بل فى كل الأماكن لأنها كلها مقدسة.

رابعاً: السيد المسيح بعد الموت والقيامة أخذ جسده وذهب به إلى السماء فأصبح يوجد سابقة قانونية.. إذاً أجسادنا أيضاً من الممكن أن تدخل معه للسماء.. لذلك يقول معلمنا بولس "دَخَلَ يَسُوعُ كَسَابِق لأَجْلِنَا"(عب ٦:٢٠) يفتح لنا الباب.. وقال السيد المسيح "أَنَا أَمْضِي لأُعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا"(يو ١٤:٢).. فالسماء هى مكان للاهوت والملائكة ولكن المسيح أخذ الناسوت وأدخله فأصبح من الممكن لنا أن ندخل نحن أيضاً على حساب السيد المسيح.

• ما هى الإعتراضات على التجسد؟

يوجد أناس لا يصدقون التجسد..

١- الناس الذين يقللون من قيمة الإنسان فإنهم يستكثروا أن الله يصبح إنساناً مثل مثال الولد والتيشيرت فإنه لم يعجبه التيشيرت الذى أحضره له أبوه...إذن فيجب أن نحترم الطبيعة الإنسانية فلا نستغرب تجسد الله.

٢- نحن نقول الله تجسد.. ولكن المعترضون فهموها بالعكس.. إننا نؤله الإنسان الذى هو السيد المسيح.. ولكننا نقول أن السيد المسيح هو الله ثم أصبح إنساناً.. مثال التلميذ الذى يقول أنه مدير المدرسة لا يقبلوه.. ولكن المدير إذا دخل الفصل وسمع شرح المدرس مثل التلميذ فلا عجب فى ذلك لأن هذا من حقه.. فعندما يتنازل الكبير نمجده وعندما يتعاظم الصغير لا نقبله.. وخصوصاً أننا نعرف "أن الله على كل شئ قدير" ولم يقل أنه على كل شئ قدير إلا التجسد.. فلا يصح أن نحد من قدرات الله..

• بركات التجسد

١- بالتجسد تم فداء البشرية.
٢- بالتجسد تجدّدت وتباركت طبيعة الإنسان.
٣- بالتجسد نلنا التبني لله.
٤- بالتجسد عرفنا الله.
5-التجسد ردّ للإنسان كرامته.
6-التجسد ميّز المسيحية عن أديان الأرض كلها.

http://coptic-treasures.com

اللاهوت المقارن

http://coptic-treasures.com

مقدمة فى علم اللاهوت المقارن

هوالعلم الباحث فى البدع والهرطقات والطوائف المختلفة التى ظهرت فى تاريخ الفكر المسيحى منذ نشاة الكنيسة . مع مناقشة معتقداتها ومبادئها وافكارها اللاهوتية والعقيدية والفلسفية والجدلية مناقشة جاة تهدف الى ابراز الحقيقةالمسيحية والبرهنة عليها وبيان مدى انحراف المذاهب المعاصرة وبيان مدى ابتعادها عن الايمان الرسولى .

بالاضافة الى انه علم جدلى لا يكتفى باظهار العقيدة المسيحية واقامة بنيانها على اساس متين من براهين العقل والنقل كما يفعل علم اللاهوت النظرى أو علم اللاهوت العقيدى وإنما يتعرض للمذاهب المسيحية التى ظهرت فى تاريخ الكنيسة الطويل ويناقشها مناقشة جادة ليظهر نواحى الضعف والقوة فيها مظهراً ما فيها من حق ومن باطل . وبعبارة اخرى : هو العلم الدارس فى البدع والهرطقات التى ظهرت فى تاريخ المسيحية منذ نشأتها .

البدعة

هى الشئ المبتكر الغير تقليدى ، اى انها ابتداع حدث أو شئ أو مفهوم جديد فى الدين أو العقيدة ، لا لأجل نقص فى العقيدة أو الدين ولكن لأسباب شخصية فردية أو للحيازة على الشهرة أو لأجل عدم الفهم الكامل ، ويطلق على هذا الامر ايضاً كلمة هرطقة .

الهرطقة

وهى كلمة دخيلة على العربية وتعنى فى الاصل اللغوى انتقاء او انتخاب او اختيار لرأى ما مع تفضيله على غيره من الأراء وكانت تستخدم للدلالة على مذهب من المذاهب الفلسفية او المدارس الفكرية . اما فى المجال الدينى فاصبحت تعنى الشقاق الضار بسلامة الكنيسة والتعليم الكاذب المخالف لتعاليم الكنيسة واصبحت الهرطقة جريمة شنعاء يعد مؤسسها او المنتمى اليها عدواً لله والكنيسة ، حتى ان اباء الكنيسة قد يقبلون على انفسهم اى اتهام يوجه اليهم فى اخلاقهم ماعدا اتهامهم بالهرطقة .

أنواع الهرطقات

الهرطقات اجمالا على نوعين: هرطقات روحية أخلاقية وهرطقات لاهوتية ايمانية.

الهرطقات الروحية الأخلاقية:

تعاليم مضادة للتقوى المسيحية وتعدها الكنيسة إنحرافا عن طريق القداسة والجهاد القانونى بين الأمثلة عليها تعليم بلعام بن بعور، وقد عده السيد المسيح تعليماً ردياً ضاراً أضار اليه فى إنذاره الى اسقف براغامس:

"ولكن عندى عليك قليل، ان عندك هناك قوما متمسكين بتعليم بلعام الذى كان يعلم بالاق ان يلقى معثرة امام بنى اسرائيل ان يأكلوا ما ذبح للأوثان" (رؤ ٢ : ١٤)، ويبدو أن بلعام وقد رباه بالاق، اوعز الي بالاق بأن خير واسطة للعنة الشعب الاسرائيلي هى اضلاله عن طريق الله وذلك بتأثير النساء. فعمل بالاق بهذه المشورة ونجح فى إسقاط الشعب الاسرائيلي فى الزنى وعبادة الأوثان فغضب الله على شعبه... يقول الكتاب المقدس بعد ان اورد محاولة بالاق مع بلعام فى ان يلعن شعب اسرائيل واقام اسرائيل فى شطيح، وابتدأ الشعب يزنون مع بنات موآب، فدعون الشعب الى ذبائح آلهتهن، أكل الشعب وسجدوا لآلهتهن وتعلق اسرائيل ببعل فغور، **فحمى غضب الرب على اسرائيل (عد ٢٥ : ١٠ - ٣)**.

وتكرر هذا المعنى فى السفر نفسه، بعد ان استبقى الاسرائليين نساء المديانيين أحياء فقال لهم موسي: هل أبقيتم كل انثى حية؟ ان هولاء كن لبنى اسرائيل حسب كلام بلعام سبب خيانة للرب فى امر فغور، **فكان الوباء فى جماعة الرب" (عد ٣١ : ١٦ ، ١٦)**.

وأشار الى هذة الواقعة النبى هوشع فقال بلسان الرب: "رأيت آبائكم كباكورة على تبنة فى أولها. **"اما هم فجاءوا الى بعل فغور ونذروا انفسهم للخزى وصاروا رجسا كما احبوا" (هو ٩ : ١٠)**.

http://coptic-treasures.com

وأشار اليها سفر المزامير بقوله: **"وتعلقوا ببعل فغور وأكلوا ذبائح الموتى، وأغاظة بأعمالهم فاقتحمهم الوباء" (مز ١٠٦ : ٢٨ ، ٢٩)**. كما أشار اليها مار بولس قائلا: **"ولا تزن كما زنى اناس منهم فسقط فى يوم واحد ثلاثة وعشرون الفا" (١ كو ١٠ : ٨)**.

ويقول القديس بطرس فى معرض حديثه عن بعض المعلمين الكذبة **قد تركوا الطريق المستقيم فظلوا تابعيين طريق بلعام بن بعور الذى احب اجرة الاثم (٢ بط ٢ : ١٥)**.

كذلك يقول القديس يهوذا الرسول عن الذين انحرفت أخلاقهم:

"ويل لهم لانهم سلكوا طريق قايين وانصبوا الى ضلالة بلعام لاجل اجره" (١ كو ١١).

وقال النبي موسي في سفر التثنية **"لا يدخل عامونى ولا موآبى فى جماعة الرب، حتى الجيل العاشر لا يدخل منهم احد فى جماعة الرب الى الأبد... لانهم استأجروا عليك بلعام بن باعور من فتور آرام النهرين لكي يلعنك، ولكن لم يشأ الرب أن يسمح لبلعام" (تث ٢٣: ٣ ــ ٥)**.

<u>ومن الأمثلة على الهرطقات الروحية الأخلاقية أيضا</u>، بدعة النيقولاويين –أتباع نيقولاوس الشماس- الذى على قول اكليمنضس الاسكندرى أنه استحضر أمراته أمام المؤمنين، وطلب اليهم ان يتخذها كل منهم خليلة له... وقد افصح السيد المسيح كراهيته لهذه الهرطقة ... فقال لأسقف افسس: **"ولكن عندك هذا انك تبغض اعمال النيقلاويين التى ابغضتها انا ايضا" (رؤ ٢: ٦)**... كما قال لاسقف برغاموس: **"هكذا عندك انت أيضا قوم متمسكون بتعاليم النيقلاويين الذى ابغضه فتب وإلا فأنى آتيك سريعا وأحاربهم بسيف فمى" (رؤ ٢: ١٥ ــ ١٦)**.

<u>الهرطقات اللاهوتية الإيمانية</u>:

فهى مبتدعات فى التعاليم المسيحي، خلافا للتسليم الرسولى فيما يصل بجوهر الله وطبيعته، او لاهوت الابن او لاهوت الروح القدس، او طبيعة المسيح ومشيئته وغيرها من مسائل العقيدة المسيحية، فالأسرار الكنسية، او التقليد المقدس، أو شفاعة القديسين، او ما يتصل بالآخرة كالدينونة والثواب والعقاب... ثم ما يتصل بالطقوس وترتيبات العبادة كالقداسات، والأصوام، والأعياد، وإقامة المذابح والأحجبة والصور والأيقونات... إلى غيرها من مباشرات الكنيسة وترتيباتها.

أضرار الهرطقات

<u>أولاً: الهرطقات بدع فى الدين</u>:

والبدع فى الدين غير البدع فى العلم، إذ لما كان العلم قائما على مجهود العقل البشرى فى الكشف عن الظواهر الطبيعية وتأويلها وكان العقل البشرى عاجزاً عن ان يصل الى المعرفة التامة بحقيقية ما، مرة واحدة فى وقت واحد فكان لابد من ان تكون الجهود البشرية المتعاقبة فى الكشف عن ظاهرة طبيعية مكملة ببعضها البعض، وبالتالى كان اختلاف وجود النظر وابتداع نظريات جديدة مخالفة للقديمة مفيداً فى العلم أيما فائدة، اما فى الدين فالأمر ليس كذلك لان الدين قائم على اساس ملهمات ومعلنات إلهية ليس للعقل البشري نصيب فى كشفها او الوصول اليها واذا كان ذلك، كذلك فقد ترتبت عليه ان يكون الدين مجموعة حقائق كاملة. معلنة من الله ولا حق للإنسان ان يغير فيها او يعدل منها. فإذا ما تناولها الإنسان بعقله. فأبدع فيها شيئاً جديداً اخرجها عن أصولها الأولى تلك لم يعد الدين بعد دينا سماوياً تأخذ قضاياه تسليما وايمانا وإنما استحال فى نظر المبتدعين واتباعهم الى فلسفة بشرية او علم انسانى يقبل الزيادة، كما يقبل النقص. ويصبح موضوعا للتغير والتعديل ولما كانت حقائق الدين العظمى روحانية، وعالية على الطبيعة فإن خضوعها لتأويلات العقل يجعلها اكثر من العلم عرضة لنظرات مختلفة متعارضة يصعب الجمع بينها والحد من تفريقها وتباينها وهذا يفسر سر المقاومة الشديدة التى تلاقاها كل بدعة جديدة من اجانب المتدينين ورجال الدين، لانها تعارض قضية او اكثر من قضايا الدين.

فالشر الاول من شرور الهرطقات، انها ثورة على الدين، وخروج عن أوضاعه الأصلية، ومحاولة بشرية من شأنها ان تطبعه بطابع النقص الإنسانى.

http://coptic-treasures.com

ثانيا: على ان الدين فوق انه حقائق إلهية، فأنه ظاهرة فردية ثم ظاهرة اجتماعية.

أما الأضرار الفردية:

فهى الضربات التى انصبت من اجل نفسه ان يزيد على اقوال الله او ينقص منها وهى الويلات التى ينتظر من جعل نفسه عدوا لله، ناقضا للتعليم المقدس، ومن شق وحدة الكنيسة، ويبلبل افكار البسطاء، ولقد جاءت نصوص الوحى صريحة فى ان الهرطقات مهلكة، ودينونتها امام الله عظيمة.

جاء فى سفر الرؤيا: **"إن كان احد يزيد على هذا يزيد الله عليه الضربات المكتوبة فى هذا الكتاب وإن كان احد يحذف من أقوال كتاب هذه النبوة يحذف الله نصيبه من سفر الحياة ومن المدينة المقدسة، ومن المكتوب فى هذا الكتاب" (رؤ ٢٢: ١٨ ، ١٩).**

وجاء فى رسالة مار بولس إلى الغلاطيين: **"يوجد قوم يزعجونكم ويريدون ان يحولا انجيل المسيح، ولكن ان بشرناكم نحن او ملاك من السماء بغير ما بشرناكم فليكن أناثيما، كما سبقنا فقلنا أقول الآن ايضا ان كان احد يبشركم بغير ما قبلتم فليكن أثيما" (غل ١: ٧ – ١٠).**

وجاء فى الرسالة نفسها بصدد ازعاج المؤمنين بتعاليم غريبة وتحويلهم عن تعاليم الإنجيل الصحيحة: **"ولكن الذى يزعجكم سيحمل الدينونة أي من كان" (غل ٥ : ٢٠).**

وجاء فى رسالة ماربولس الثانية إلى اهل كورونثوس: **"لان مثل هؤلاء هم رسل كذبة، فعلة ماكرون مغيرون شكلهم الى شبه رسل لمسيح ولا عجب، لان الشيطان نفسه يغير شكله الى شبه ملاك نور، فليس عظيما ان كان خدامة ايضا يغيرون شكلهم كخدام للبر، الذين نهايتهم تكون حسب أعمالهم" (٢ كو ١١: ١٣ – ١٥).**

وجاء فى رسالة مار بطرس الثانية: **"ولكن كان ايضاً فى الشعب انبياء كذبة كما يكون فيكم أيضاً معلمون كذبة الذين يدسون بدع هلاك... واذ هم ينكرون الرب الذى اشتراهم يجلبون على انفسهم هلاكاً سريعاً وسيتبع كثيرون تهلكاتهم... وهم فى الطمع يتجرون بكم بأقوال مصنعة الذي دينونتهم منذ القديم لا تتوانى وهلاكهم لا ينعس" (٢ بط ٢: ١ – ٣).**

وجاء فى ذات الرسالة أيضا: **"واحسبوا أناة ربنا خلاصا كما كتب اليكم أخونا الحبيب بولس أيضا بحسب الحكمة المعطاة له، كما فى الرسائل كلها أيضا، متكلماً فيها من هذة الأمور التى فيها أشياء عسرة الفهم يحرفها غير العلماء وغير الثابتون كباقى الكتب أيضا، لهلاك انفسهم" (بط ٢: ١٥ – ١٦).**

ثالثاً: وأما الاضرار الإجتماعية فكثيرة نذكر منها:

(١)**إنقسام المؤمنين وتفرق كلماتهم:** وتمزيق وحدة كنسية المسيح ولابد ان ينجم عن الشقاق فتور المحبة بين المؤمنين ونشوب المنازعات والمخاصمات بينهم وكم جرت الهرطقات من بلايا حروب بين الناس فى أمة واحدة أو أكثر من أمة، الم تكن الهرطقات مثار أضطهادات وعذابات لكثيرين.

(٢)**ثم أن الهرطقات تصرف جهود الكنسية** عن العناية بالمسائل الروحية والمشاكل الإقتصادية والإجتماعية إلى الدفاع عن القضايا اللاهوتية فتهمل الكنيسة واجباتها نحو الخطاة وغير التائبين... كما تقصر فى حل مشكلات الفقر والحاجة بين جمهور المؤمنين.

(٣)**والهرطقات تعثر الضعفاء والبسطاء:** وتجعل الكثيرين حيارى بين الأراء المتعارضة، وكثير من الناس يفقد ثقته بالعقيدة الدينية من أساسها، أو يجد فى الحرب القائمة بين أصحاب المذاهب الدينية ما يبرر له أن ينأى بنفسه عن المسائل الدينية ومشكلاتها، وبهذا يسكن ضميره عندما يزعجه عن حياة الأثم والفجور.

رابعاً: والهرطقات تعطل رسالة المسيح:

وتمنعها عن الإمتداد الى غير المؤمنين... لانها من جهة تصرف الكنسية عن جهودها التبشيرية ولانها ومن جهة أخرى تسئ الى سمعة التعليم المسيحى فى نظر غير المؤمنين فليس شئ أضر على الدين أكثر من أن يظهر أتباعه مشتتين، لا يجمعهم فكر واحد ورأي واحد فيما يقولون... قال الرسول بطرس عن المعلمين الكذبة **أن بسببهم يجدف على طريق الحق (٢ بط ٢ : ٢)**... وقال السيد المسيح فى بيان أهمية الوحدة بالنسبة لرسالته فى العالم: **"ليكونوا هم أيضاً واحدا فينا ليؤمن العالم انك أرسلتنى" (يو ١٧ : ٢١).**

http://coptic-treasures.com

ولهذا كان تخوف رسل المسيح شديدا من الهرطقات التى تمزق وحدة الكنيسة قال القديس بولس: **"ولكننى أطلب اليكم أيها الأخوة بأسم ربنا يسوع المسيح أن تقولوا جميعا قولاً واحداً، ولا يكون بينكم انشقاقات بل كونوا كاملين فى فكر واحد ورأي واحد" (١ كو ١ : ١٠).**

نفع الكنيسة من الهرطقات

الهرطقات شرور، لكن يشاء الله ان يخرج من الشر خيرا أو خيرات **"من الآكل خرج أكل، ومن الجافى خرجت حلاوة" (قض ١٤ : ١٤)**، ومن هذه الخيرات أو البركات ما يلى:

(١) إلتئام وحدة الكنيسة فى مجامع مسكونية لمقاومة الخطر المشترك:

وقد حدث ذلك فى كل مرة ظهرت بين المسيحين بدعة أو هرطقة، فقد انعقد المجمع الرسولى الأول فى أورشليم نحو سنة ٥٠ م (هم بسبب قوم أنحدروا من اليهودية) **"وجعلوا يعلمون الأخوة أنه لم يختتنوا حسب عادة موسي لا يمكنكم أن تخلصوا" (أع ١٥ : ١).**

وأنعقد المجمع المسكونى الأول فى نيقية سنة ٣٢٥ م من ٣١٨ اسقفا من اساقفة العالم المسيحى بأسره لينظروا فى هرطقة أريوس الذى أنكر أزلية المسيح.

وأنعقد المجمع المسكونى الثانى فى القسطنطينية سنة ٣٨١ م من ١٥٠ اسقفا من أساقفة العالم ليحكموا فى هرطقة مقدونيوس الذى زعم أن الروح القدس مخلوق.

وأنعقد المجمع المسكونى الثالث فى أفسس سنة ٤٣١ م من ٢٠٠ اسقفا من أساقفة العالم للنظر فى هرطقة نسطور الذى أنكر ان تسمى السيدة العذراء بوالدة الإله، بعد أن نادى بأن للسيد المسيح طبيعتين منفصلتين.

هذه المجامع المسكونية مظهر جميل من مظاهر وحدة الكنيسة الجامعة الرسولية حيث يلتئم فيها رجال الكنيسة على أختلاف جنسياتهم ولغاتهم تربط بينهم رابطة العقيدة والإيمان.

ولا شك أن المجامع بركة كبيرة فيها نفع كبير لكنيسة المسيح.

(٢) أيضاح الحقائق الإيمانية وتحديدها فى صيغ دقيقة تصبح قوانين لبنى الإيمان:

فعندما يظهر تعليم جديد، يثير حوله كثيراً من الجدل والنقاش فينبرى له من يقاومه ومن يدافع عنه. ومن أصطدام الأفكار تنبلج الحقائق وتتحدد المصطلحات. فمثلا بدعة الذين قالوا للأخوة أن يختتنوا حسب عادة موسى لا يمكنكم أن تخلصوا. أثارت ثائرة الرسل الذين أجتمعوا وتدارسوا فى الأمر طويلا، وأسفر النقاش بينهم عن قرار حاسم أبلغ الى جميع الكنائس فى ألفاظ محددة قد رأى الروح القدس **"ونحن أن لا نضع عليكم ثقلاً أكبر غير هذة الأشياء الواجبة أن تمتنعوا عما ذبح للأصنام وعن الدم والمخنوق والزنا التى أن حفظتم انفسكم منها فنعما تفعلون" (أع ١٥ : ٢٨ ، ٢٩)**. وكذلك هرطقة أريوس جمعت الكنيسة على قانون الأيمان النيقوي **(بالحقيقة نؤمن بإله واحد...** إلخ).

وهرطقة مقدونيوس أكملت قانون الإيمان: **"نعم نؤمن بالروح القدس...** إلخ". وهرطقة نسطور جاءت لنا بمقدمة قانون الإيمان **"نعظمك يا أم النور الحقيقي..."** وبعبارة القداس **"بالحقيقة أؤمن ان لاهوته لم يفارق ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين"**. وهرطقة أوطاخى كانت سببا فى عبارة القداس **"وجعله (أى الجسد) واحدا مع لاهوته بغير إختلاط ولا إمتزاج ولا تغيير"**.

وبالإجمال فأنه لولا الهرطقات لما كانت الصيغ اللاهوتية الدقيقة التى توصلت الكنيسة إلى تحديدها، فإنها كانت ثمرة الجدل الطويل والبحث الذى أسهم فيه جميع المعنيين بمشاكل الإيمان.

(٣) ظهور أبطال الإيمان:

قال الرسول بولس: **"لانه لابد أن تكون بينكم هرطقات أيضا، ليكون المزكون ظاهرين" (١ كو ١١ : ١٨ ، ١٩)**. وهذا القول يصدق جملة وتفصيلا على جميع الهرطقات التى ظهرت فى تاريخ الكنيسة. فكل هرطقة أثارت بعض عظماء الإيمان وألهبت قرائحهم فأنبروا لمهاجمتها والدفاع عن الحقيقية الأرثوذكسية وإحتمال سنوف الآلام في سبيلها فلولا هرطقة أريوس لما كان جهاد أثانسيوس، ولولا بدعة نسطور لما كان كفاح كيرلس الأول الملقب

http://coptic-treasures.com

بعامود الدين على أن هذه الإثارة لا تكون قاصرة على كبار القادة، ولكنها تتعدى إلى جميع المهتمين بمسائل الإيمان وهى كالإمتحان عندما يظهر أصحاب العقيد القوية.

(٤) إزدياد ثروة الكنيسة الأدبية:

الردود التى كتبها آباء الكنيسة على الهرطقات المختلفة التى ظهرت فى أيامها كشفت عن حقائق وأجلت غوامض وشرحت مسائل وحلت مشاكل، ولما كانت هذه الشروح، والتأويلات والردود معالجة لم يكن مسبوقا إليها قبل ظهور الهرطقات فى إذن عمل جديد أضاف إلى كتب الكنيسة ثروة جديدة، أصبحت تراثاً تعتز به الكنيسة وتحفظه ذخيرة لحاضرها ومستقبلها. على أن هذه الكتب قد كسبت فوق قيمتها اللاهوتية والفلسفية والجدلية، قيمة تاريخية. فهى وثائق ثمينة سجلت فيها الهرطقات والردود تمليها عليها بالطريقة الحية التى كتبت بها فى وقتها كما أنها تعطى صورة عن روح الكتبة وغيرتهم ومدى إجتهادهم فى البحث والتخريج، وأمانتهم فى التفسير ومقدرتهم على الجدل والإقناع وما هو أسلوبهم فى الدفاع وكيف كانوا يسيرون بخطوات البرهان. وتسلسل الفكر إلى غيرها من الأمور التى يجد الباحث فيها متعة ولذة.

ايقونة القديس أثناسيوس الرسولى

http://coptic-treasures.com

السبتيين الأدفنتست

- كلمة الادفنتست معناها (المجيئيون) اى الذين ينادون بالمجئ الثانى للسيد المسيح
- وكل الناس يؤمنون بمجئ المسيح الثانى وانما تكمن البدعه فى تحديدهم موعداً معيناً لهذا المجئ ثم طريقة مجئ المسيح واين يأتى ؟ وماذا يفعل فى مجيئة

متى بدأت دعوتهم ؟ وعلى يد من ؟ وكيف تطورت ؟

١- اول زعيم لهم هو ميلر miller الذى اعلن ان السيد المسيح سيأتى بعد ٢٥ عاماً اى سنة ١٨٤٣ وأعتمد على (دا ٨ : ١٣ ، ١٤) و اعتبر ان اليوم فى النبوة يمثل سنة فتكون المده ٢٣٠٠ سنة وهذة المده تبدأ من سنة ٤٥٧ حينما أمر أرتحشتنا ملك الفرس برجوع السبى الى اورشليم (عزرا ٧ : ١١ – ٢٦)

- وبحساب ٢٣٠٠ عاماً من سنة ٤٥٧ ق . م يصل الى سنة ١٨٤٣ وهى الخاصة بتبرئة القدس (دا ٨ : ١٣ ، ١٤)
- وتبرئة القدس فى نظرة تكون على يد المسيح فى مجيئة
- ولما كان السيد المسيح لم يات سنة ١٨٤٣ لذلك عدلوها إلى سنة ١٨٤٤ لاختلاف التقويم وحددوا لمجيئة يوم ٢٢ أكتوبر
- ولم يأت المسيح فحدث استياء عام حله حيرام أديسون

حيرام أديسون

- قيل ان حيرام أديسون قضى طول الليل فى الصلاة مع صديق له وبينما هما سائران فى الحقول وقف وقال إنة رأى رؤيا (ان الرب يسوع قد دخل فى القسم الثانى اى قدس الاقداس ليقوم ببعض الاصلاحات قبل مجيئة الى الارض) وهكذا نبة الناس الى انة يوجد قدس سماوى كما يوجد قدس ارضى وان المسيح يجتاز من القدس السماوى قبل مجيئة الى الارض واصبحت هذة عقيدة عند الادفنتست
- استمرت البدعة فى نشاطها من بعد حيرام أديسون الى كروسر ثم جوزيف باتس ثم ايلين هويت الذين قاموا باعداد ابحاث وتفاسير لا واقع لها من الصحة

أوجة الاتفاق بين الادفنتست وشهود يهوه

١- كلاهما نشأ فى أمريكا فى منتصف القرن التاسع عشر
٢- كلاهما من أصل بروتستانتى
٣- كلاهما تجرأ وحدد ميعاداً لمجئ السيد المسيح الثانى
٤- كلاهما لما فشلوا فى تحديد موعد مجئ المسيح ادعوا بان السيد المسيح قد جاء فعلاً ولكن فى السماء
٥- كل منهما يقدس يوم السبت
٦- كل منهما ادعى ان السيد المسيح هو الملاك ميخائيل وانة رئيس جند الرب
٧- كلاهما نادى بالملكوت الارضى (اى ان الابرار سوف يتمتعون بالابدية على الارض)
٨- كلاهما نادوا بان عقوبة الاشرار هى الفناء بما فى ذلك الشيطان
٩- كل منهما أنكر خلود النفس
١٠- كل منهما يرى ان نفس الانسان كالحيوان تنتهى بالموت
١١- كلاهما اساء تفسير قول الرب للص اليمين (اليوم تكون معى فى الفردوس)

بعض بدع الادفنتست

بالاضافة الى ماسبق من بدع يتفق فيها الادفنتست مع شهود يهوه يدعى الادفنتست بالبدع الاتية :

١- حرمان من لا يحفظ السبت من دخول الملكوت

http://coptic-treasures.com

٢- يعتقدون ان السيد المسيح ولد بالخطية الاصلية
٣- يؤمنون بان السيد المسيح هو الملاك ميخائيل
٤- يعتقدون برعب السيد المسيح ليلة آلامه
٥- شك السيد المسيح فى قيامتة وفى قبول ذبيحتة
٦- يؤمنون ان النعيم الأبدى سوف يكون على الارض
٧- ينادون بثلاث مجيئات للسيد المسيح
٨- لا يؤمنون بحياة بعد الموت (الانسان كالحيوان)
٩- يؤمنون بفناء الشيطان والاشرار وليس بعذابهم

تدريب للخدام

١- بماذا فسر السبتيين قول للص اليمين (اليوم تكون معى فى الفردوس) وما هو التفسير الصحيح
٢- بداءت بدعة الادفنتست دون الاهتمام بحفظ السبت ثم اصبحت من ضمن أهم معتقداتهم فمتى بداء هذا
٣- يعتقد الادفنتست بان للسيد المسيح ثلاث مجيئات فهل يمكنك الرد على هذا
- يمكنك الاستعانة بكتاب بدع السبتيين الادفنتست لقداسة البابا شنودة الثالث

المراجع :

كتاب بدع السبتيين الادفنتست لقداسة البابا شنودة الثالث

http://coptic-treasures.com

شهود يهوه

- شهود يهوه أسسها تشالز رسل (١٨٥٢ – ١٩١٦)
- ولد رسل من عائلة بروتستانتية ثم تتلمذ على السبتيين الأدفنتست ثم كون مذهبة الخاص
- هم ليسوا مسيحيين على الرغم من إيمانهم بالاناجيل الاربعه

بدع شهود يهوة

- لا يؤمنون بقانون الايمان ولا بالعقائد المسيحية الاساسية
- يعتقدون ان المسيح هو اول خلق الله
- يعتقدون ان الكنائس كلها من عمل الشيطان ، يستخدمها الشيطان لخداع الناس
- لهم بدع كثيرة تشمل الاريوسية والنسطورية والتهود وبدعة الصدوقيين فى عدم قيامة الارواح
- ينكرون جميع الاديان ويرون انها كلها من عمل الشيطان وان الذى اسسها هو نمرود
- لهم ترجمة خاصة للكتاب المقدس حرفوها لتؤيد بدعهم
- يؤمنون أن الملائكة قد إتخذوا أجساداً وتزوجوا ببنات الناس وأنجبوا الجبابرة
- ينكرون عقيدة الثالوث القدوس
- ينكيرون أقنومية الروح القدس ولا يرونة أقنوم (شخص) بل مجرد قوة
- يؤمنون بعدة قيامات
- يؤمنون بفناء الاشرار وبفناء الشيطان وجنوده وفناء أدم وجميع الخطاة
- لا يعتقدون بخلود النفس ويقولون إن خلود النفس كذبة إبتدعها إبليس
- يعتقدون أن الانسان يموت كله نفساً وجسداً وبعد الموت لا يحس ولا يدرك الى يوم القيامة
- يؤمنون بحياة ابدية فى فردوس على الارض وان يوم الدينونة ١٠٠٠ سنة وفية توبة بعد الموت
- يرفضون نقل الدم لمريض ولو أدى الامر الى موته

اعتقاداتهم في المسيح:

١- يعتقدون أنه إله قدير، ولكن ليس الله القدير.

٢- يعتقدون أنه أول خلق الله، وأرقى كل المخلوقات السمائية.

٣- ومع ذلك خلق كل المخلوقات كمهندس أو مساعد لله.

٤- يرون أن كلمة الله (اللوغوس) بمعنى أنه كليم الله.

٥- وأنه الملاك ميخائيل، ورئيس جند الرب، ومارشال يهوه العظيم.

٦- يعتقدون أن وجوده مرّ بالمراحل الآتية:

أ- مرحلة قبل التجسد كإله، أصله كائن روحي (ملاك) وله اسم الملاك ميخائيل.

ب- مرحلة وجوده الأرضي، كإنسان كامل، مساو لأدم تمامًا.

ج- مرحلة القيامة وما بعدها والصعود، في أجساد كونها لنفسه.

http://coptic-treasures.com

د- مرحلة بعد الصعود - أصبح روحًا وغير منظور.

٧- يعتقدون أن غرض نزوله من السماء هو أن يشهد لملكوت يهوه.

٨- يعتقدون أن المجوس الذين سجدوا للمسيح، هم سحرة، قد أرسلهم الشيطان. وكان النجم الذي قادهم علامة من الشيطان.

٩- لا يؤمنون بالطبيعتين -في وقت واحد- للمسيح: إما إله فقط وقت خلقه، أو إنسان فقط لكي يتمم عملية الفداء.

١٠- يعتقدون أنه لم تكن له نفس خالدة، وإنما مُنح الخلود بسبب طاعته الكاملة ليهوه.

١١- أنه دعي ابن الله الوحيد، لأنه الوحيد الذي خلقه يهوه مباشرة بدون مساعدة.

١٢- يعتقدون أن المسيح الإنسان صار ابنًا لله في المعمودية

١٣- يرون أن المسيح مات على خشبة وليس على الصليب. وأن علامة الصليب هي علامة وثنية.

١٤- يعتقدون أن جسد المسيح المصلوب لم يقم، وإنما أخرجه الملاك من القبر وأخفاه بقوة الله الخارجة. والمسيح ترك بشريته إلى الأبد.

١٥- يقولون أن المسيح لم يقم بجسده، إنما قام بالروح فقط. وأنه مات كإنسان ويجب أن يبقى ميتًا إلى الأبد كإنسان.

١٦- وأن التلاميذ لم يروه بعد القيامة في الجسد الذي صُلب، إنما في أجساد كونها لنفسه، ثم حلّها بعد ذلك.

١٧- وأنه لم يصعد إلى السماء بجسده، لأنه لو صعد بجسده وهو جسد مشوّه لصار أحطّ من الملائكة.

١٨- نادوا بمجيء المسيح ثانية سنة ١٩١٤، ودخوله الهيكل سنة ١٩١٨ وتأسيسه حكومة بارة. وظهر أنها نبوءات كاذبة.

١٩- لكي يخفوا خجلهم، قالوا إن المسيح لن يأتي إلى العالم بطريقة منظورة، بل يأتي ثانية بطريقة غير منظورة لا يراه فيها أحد. وهكذا دخل إلى الهيكل في أورشليم السمائية غير مرئي.

٢٠- قالوا إن المسيح -كرئيس جند الرب- سينتصر على الشيطان في معركة هرمجدون، ويؤسس مملكة الله.

٢١- وهكذا يقضى على كل حكومات العالم وأنظمته الفاسدة.

تدريب للمخدوم

أستعن بكتاب شهود يهوه وهرطقاتهم لقداسة البابا شنودة الثالث للرد على الهرطقات الاتى :

١- إنكارهم لعقيدة الثالوث القدوس
٢- إعتقادهم بأن السيد المسيح هو الملاك ميخائيل
٣- لا يعتقدون بخلود النفس ويقولون إن خلود النفس كذبة إبتدعها إبليس

المراجع :

كتاب شهود يهوه وهرطقاتهم لقداسة البابا شنودة الثالث

http://coptic-treasures.com

اللاهوت الطقسي

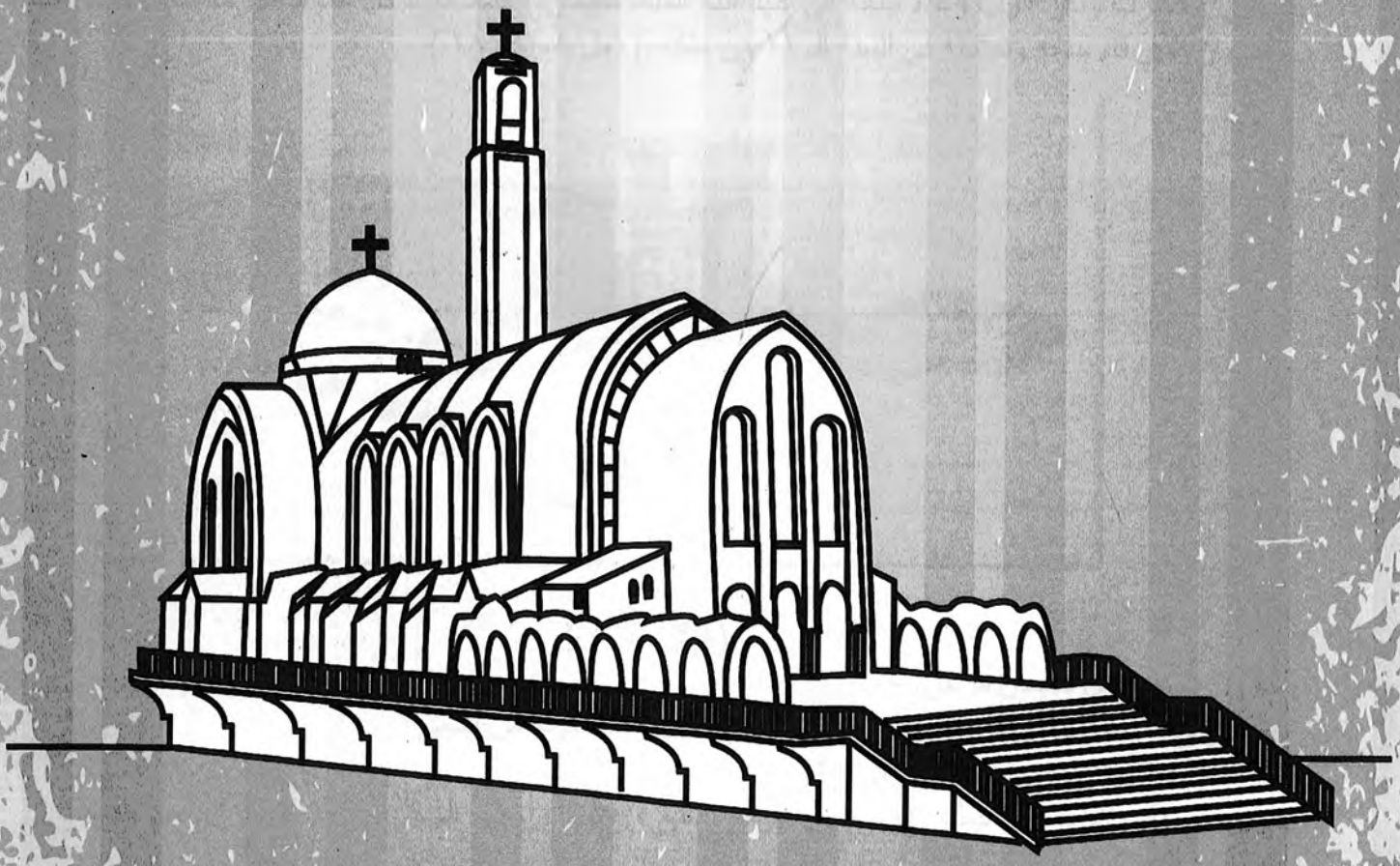

http://coptic-treasures.com

المبنى الكنسى

١- تطور المبنى الكنسى :-

أ - العهد القديم

- فى عصر الأباء البطاركة الأولين وحتى زمن موسى النبى : كان الأباء يعبدون الله فى الجبال والأودية وأينما حلوا ، فلم تكن هناك أبنية مستقلة للعبادة .

- فى عصر موسى النبى وحتى الملك سليمان : أقيمت خيمة الاختماع حوالى سنة١٤٤٧ق.م ، وظلت هى مكان العبادة الوحيد لليهود مدة ٤٨٠ سنة .

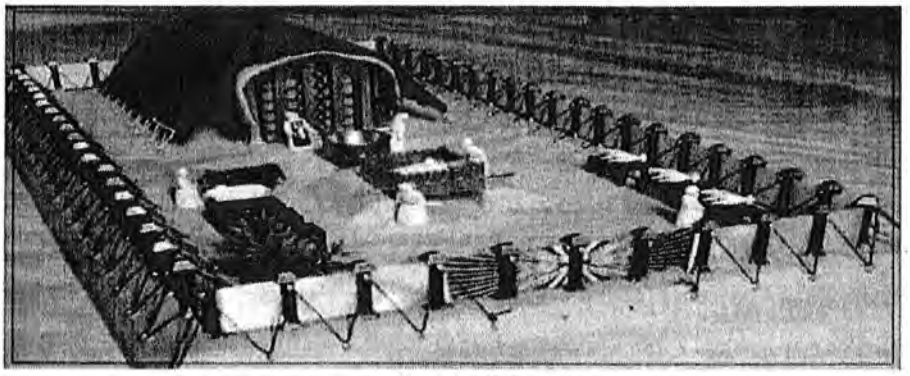

(خيمة الاجتماع)

- فى عصر الملك سليمان وحتى كنيسة العهد الجديد : وهى فترة امتدت حوالى ١٠٠٠ سنة ، اشتهى داود الملك أن يبنى بيتا للرب ولكن الرب وعده ببنائه فى عهد ابنه الملك سليمان ، فأعد داود كل المواد الازمة للبناء وأعلم بها سليمان الذى قام ببنائه وتدشينه فى السنة الـ ١١ من ملكه .(١مل ٨،١أخ ٢٨)

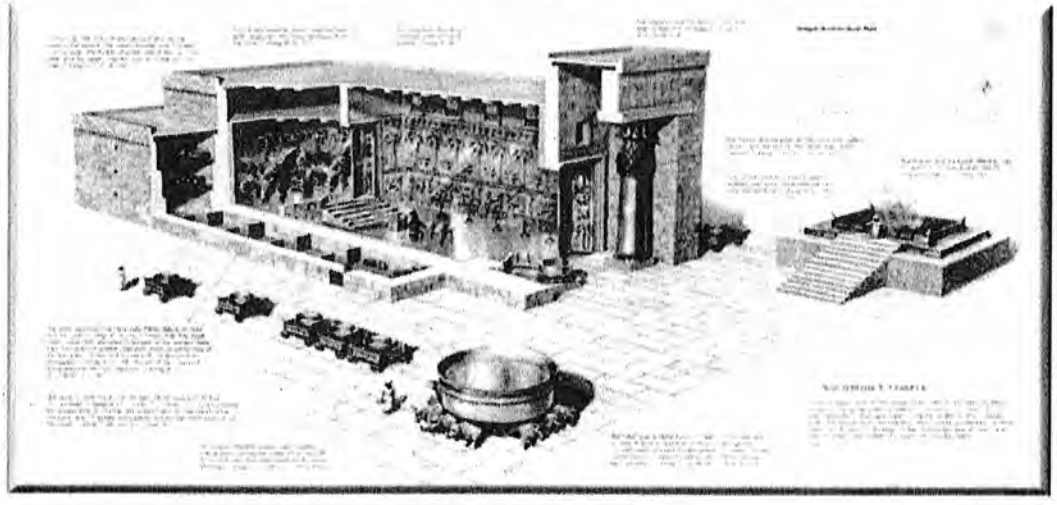

(هيكل سليمان)

- وقد تجدد هيكل سليمان مرتين :-

- الأولى : سنة ٥١٥ ق.م على يد زر بابل ويهوشع النبى بعد العودة من السبى .

- الثانية : بدأها هيروس الكبير حوالى ٢٠ق. م .

- وفى سنة ٧٠م حاصر تيطس القائد الرومانى أورشليم ، هدمها وأحرق الهيكل وتم تحقيق كلام اليسد المسيح ... ولم تقم للهيكل قائمة مرة أخرى .

- وكانت خيمة الاجتماع و من بعدها الهيكل ظلا ورمزا لكنيسة العهد الجديد .

http://coptic-treasures.com

ب - العهد الجديد

- يعد بيت أم القديس مرقس أول كنيسة مسيحية فى العهد الجديد ، ففيه صنع السيد المسيح مع تلاميذه الافخارستيا . (مر ١٤:١٥-٢٦)
- بعد حلول الروح القدس لم تشيد الكنائس حالا ، بل كان المؤمنون يجتمعون أينما تيسر لهم :
- فكانوا يجتمعون أحيانا فى علية أم القديس مرقس . (أع ١٢:١٢)
- وكانوا أحيانا يجتمعون أيضا بهيكل أورشليم .(أع ٢:٤٦)
- وكانوا أحيانا أخرى يجتمعون فى بيوت بعض المؤمنين .
- ولما انتشر الايمان بين شعوب العالم أخذ المسيحيون الأوائل يبنون بعض الكنائس البسيطة ، كما قاموا بتحويل بعض المعابد الوثنية والأبنية الموجودة الى كنائس .
- ولما انتصر الأمبراطور قسطنطين بقوة الصليب أصدر قانون التسامح الدينى سنة ٣١٣م ، وبعد قليل صار الدين المسيحى هو الدين الرسمى للدولة فبدأ ينتشر بناء الكنائس العظيمة والفاخرة فى كل مكان .

شكل المبنى الكنسى الخارجى

- لما هدأ الاضطهاد على الكنيسة فى بداية القرن الرابع الميلادى واستتب الأمر بدأ المبنى الكنسى يعبر عن طبيعة وشخصية الكنيسة ، فالتزم البناء الكنسى بأحد الأشكال الآتية :-

أ - شكل الصليب : وهذا يعبر عن طبيعة الكنيسة كجسد للمسيح المصلوب ، وهذا الشكل نادر فى كنائس مصر .

ب - شكل الدائرة : وهذا يعبر عن طبيعة الكنيسة الأبدية ، فالدائرة تمثل خطا لا بداية له ولا نهاية ، وهذا الشكل نادر أيضا فى كنائسنا القبطية .

ج - شكل السفينة : وهذا يعبر عن طبيعة الكنيسة كسفينة للنجاة فأحدر رموز الكنيسة هو فلك نوح ، وهو الشكل المألوف فى كنائس مصر .

المنارة

منارة الكنيسة

- لكل كنيسة غالبا منارة أو اثنتان اما عند المدخل ، أو ناحية الهيكل ، أو تبنى المنارة مستقلة بجوار المبنى الكنسى ، ويرتفع الصليب فوقها كعلم للمسيحية .
- وللمنارة معنى رمزى اذ هى تمثل برج المراقبة فى سفينة النجاة (الكنيسة) ، وكذلك لها عمل ارشادى اذ يراها المؤمنون عن بعد فيعرفون مكان الكنيسة .
- بداخل المنارة يوجد جرس الكنيسة .

الأجراس

- استخدام الأجراس فى الخدمة الالهية معروف منذ العهد القديم
- وللأجراس فائدة عملية كبرى ، فحين يسمع الشعب دقاتها يعرف أن العبادة الكنسية قد بدأت فيسرع الى الكنيسة .

ترتيب دق الأجراس : -

- تدق الأجراس أثناء تقديم الحمل لتعلن بدء الخدمة ، وأن المسيح يملك على نفوسنا .
- وتدق عند قدوم البطريرك أو الأسقف فرحا وتهللاً .
- وتدق أثناء التناول لتعلن فرح الكنيسة بهذا العرس السماوى .
- وتدق فى الأعياد بدقات فرايحى خاصة ، بينما تدق بنغمة الحزن عند انتقال عضو من الكنيسة ، وكذلك عند بدء كل ساعة من ساعات الجمعة الكبيرة .
- فى الأعياد السيدية وأيام الآحاد وفى فترة الخمسين المقدسة لا تدق الأجراس بنغمات الحزن مطلقا لأن الكنيسة تكون متهللة وفرحة بهذه المناسبات .

http://coptic-treasures.com

القباب

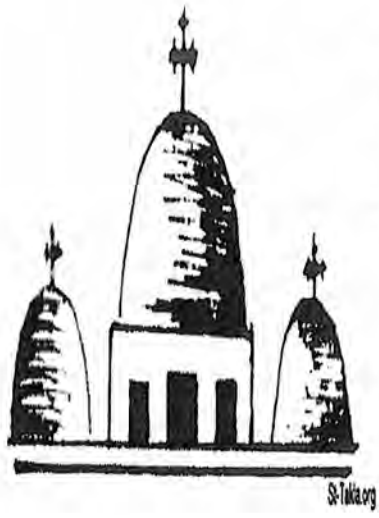

- تتميز الكنائس القبطية بأنها تحتوى على قبة أو عدد من القباب ، وهذا ماخوذ عن النظام المعمارى البيزنطى ، وان كانت هناك دلائل تاريخية تؤكد على أن المعابد الفرعونية القديمة بمصر سبقت بيزنطة فى النظام المعمارى .
- وهذا وتحتوى بعض الكنائس على قبة واحدة وهى تشير الى الرب يسوع رأس الكنيسة الساكن فى السموات ، لهذا غالبا ما يرسم فيها أيقونة السيد المسيح ، وتدهن باللون السماوى ، وتزين بصور الملائكة .
- وتحتوى بعض الكنائس على ثلاث قباب تمثل الثالوث القدوس .
- والبعض لها خمس قباب ، القبة الرئيسية الضخمة فى المركز تمثل الرب يسوع ، والأربع قباب التى حولها تمثل الانجيليين الأربعة .
- تقع القباب فوق صحن الكنيسة أو الهيكل .

أبواب الكنيسة

- تنص الدسقولية على أن يكون للكنيسة ثلاثة أبواب مثالاً للثالوث القدوس ، أحدها يكون فى الجهة القبلية ، والثانى فى الجهة البحرية والثالث هو الباب الرئيسى فى الجهة الغربية ... ويجب أن تكون أبواب الكنيسة مفتوحة ـ دائما ـ لأنها تشير الى مراحم الله المفتوحة دائما للخطاة .
- يشير الباب الرئيسى الى السيد المسيح باب الخراف .
- ويجب أن تحفظ أبواب الكنيسة جيدا اذ جاء فى الدسقولية : " ولتحفظأبواب الكنيسة أن لا يدخل اليها قوم غير مؤمنين "

تدشين المبنى الكنسى ومحتوياته

- المبنى الكنسى هو بيت الرب المدشن (المكرس) بالميرون .
- وكلمة تدشين أو تكريس تعنى تخصيص ، فبعد التدشين صار البيت مخصصا للرب ، فلا يجوز استخدامه الا فى العبادة هو وكل مافيه .
- وتكريس المبنى الكنسى ومحتوياته هو خاص بالأسقف ، ويتم بصلوات طويلة يساعده فيها الكهنة والشمامسة تبدأ فى الغروب وتستمر الليل كله وتنتهى بالقداس .

قانونية تدشين الكنائس

فى العهد القديم :-

- أول مكان تم تدشينه ومسحته بالزيت فى العهد القديم هو بيت أيل حيث ظهر الرب لأبينا يعقوب . (تك ٢٨:١٧)
- ولما كمل صنع خيمة الأجتماع تم تدشينها ومسحها بالزيت المقدس . (خر ٤٠)
- وكذلك تم تدشين هيكل سليمان فى حفل روحى عظيم . (١مل ٨)

http://coptic-treasures.com

فى العهد الجديد :-

وجاءت كنيسة العهد الجديد فصارت على نفس النظام :

- فقد جاءت أشارات واضحة فى كتابات أكليمندس السكندرى والعلامة أوريجانوس ، ويوسابيوس المؤرخ ، وغيرهم تدل على قدم هذا الطقس فى الكنيسة .

- هذا وقد منعت القوانين كذلك بأن المنجليات وحاملى الايقونات التى لا لزوم لها تحرق بالنار فى عمل القربان ، وكذلك الكتب القديمة وغيرها مما تلف ولم تعد اليها حاجة تحرق فى عمل الميرون المقدس .

بعض قوانين الكنيسة الخاصة بأداب حضور الكنيسة

- الوقوف فى الكنيسة بهدوء : " يجب أن تقفوا فى الكنيسة بهدوء وعفاف لسماع كلام الرب بانتباه عظيم كل فى رتبته" (دسقولية ١٠)

- لا كلام فى الكنيسة : " لا يتكلم أحد جملة فى الكنيسة لأن بيت الله ماهو موضع كلام بل موضع صلاة بخوف ، والذى يتكلم فى الكنيسة يخرج ولا يتقرب فى تلك الدفعة من السرائر " (قانون ١٧ أبوليدس)

- لا ضحك فى الكنيسة : "من يضحك بالقداس أن كان كاهنا فعقوبته أسبوع ، وان كان علمانيا فيلخرج من تلك الدفعة ولا يتناول من الأسرار " (ق ٧٩ باسيليوس)

- لا متكآت فى الكنيسة : " لا تعمل دعوات ولا متكآت فى كنائس الله وهياكله " (المقصود ألا تعمل ولائم فى صحن الكنيسة نفسه) (مجمع اللاذقية ٣٦٤م)

- لا خروج من الكنيسة قبل نهاية القداس : " لا يخرج أحد من الكنيسة بلا ضرورة من بعد قراءة الانجيل الابعد رفع القربان " (قانون ٩٧ باسيليوس)

محتويات المبنى الكنسى :-

١- الهيكل :-

أ- المذبح ب - عرش المذبح جـ - اللوح المقدس د - كرسى المذبح

هـ - الشرقية و - الدرج ز - أدوات الخدمة

٢ - حامل الأيقونات :-

أ- الأبواب ب - النوافذ جـ - الأيقونات د - السرج والقناديل

هـ - بيض النعام و - الزخارف والرموز

٣ - صحن الكنيسة :-

القسم الأول : خورس الشمامسة :-

أ- المنجليتان ب - الشمعدانان جـ - كرسى الأسقف

القسم الثانى : مكان الشعب :-

أ - الأعمدة ب - الامبل جـ - اللقان د - الأيقونات على الجدران

هـ - مقصورة الصلبوت و - مقصورات القديسين ز - المغطس

٤- حجرة المعمودية

http://coptic-treasures.com

١ - الهيكل :-

- كلمة هيكل فى العبرية كما هى فى العربية مأخوذة عن اللغة السامية وتعنى البيت العظيم ، وكانت تطلق قديما بوجه خاص على القصور الملكية .
- وكلمة هيكل باليونانية هى (بى أير فاى) أى المكان الذى صار سماء .
- والهيكل هو قدس أقداس الكنيسة لأنه المكان الذى تقدم فيه الذبيحة .
- والهيكل يمثل السماء عينها اذ نقول فى قطع صلاة الساعة الثالثة : " عندما نقف فى هيكلك المقدس نحسب كالقائمين فى السماء ...".
- يطلق على الهيكل : قدس الأقداس ، القبة العظيمة ، قبة الحق ، مستقر الراحة ، السماء الثالثة .
- ويقع الهيكل فى الجهة الشرقية من الكنيسة ، ويفصله عن باقى الكنيسة حامل الايقونات ، ويكون مرتفعا عن صحن الكنيسة حتى يستطيع الشعب المتابعة فى سهولة ، وأيضا لأن الهيكل يمثل السماء المرتفعة عن الأرض .
- ويرتبط الهيكل بالمذبح ... هذا الارتباط يكشف حقيقة جوهرية هامة وهى ارتباط السماء بالصليب ، فاذا كان الهيكل يمثل السماء والمذبح يمثل الصليب فاننا لا نعرف السماء خارج الصليب .
- وينقش على واجهة الهيكل فى الكنائس الأثرية عبارة : " السلام لهيكل الله الآب " .

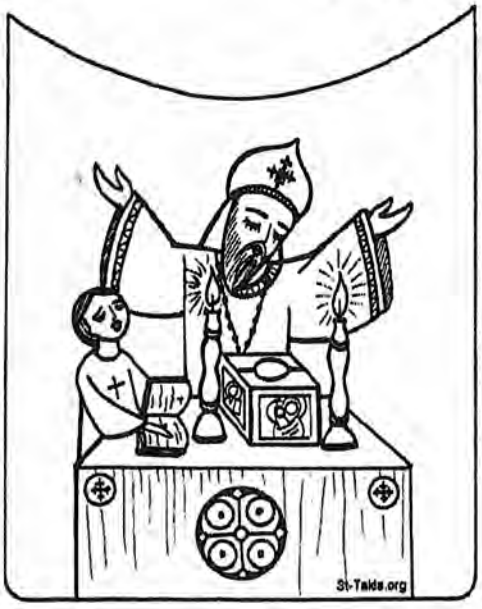

محتويات الهيكل :-

أ - المذبح

- يسمى بالمائدة أو مائدة الرب أو المائدة المقدسة .
- يشير الى قبر السيد المسيح وأيضا الى صليبه المقدس .

شكله :-

- يأخذ المذبح القبطى شكل المكعب تقريبا ليمثل قبر المسيح المقدس .
- ويوجد فى جسم المذبح من الناحية الشرقية فتحة باب صغير يظهر تجويفا داخليا ... وكان يستعمل أثناء الاضطهاد لتخبئة الذخيرة المقدسة ... والأن قد يستخدم فى تخزين البخور لكن لا يجوز مطلقا استخدامه فى تخزين عصير الكرمة .

مكانه :-

- يقع المذبح القبطى فى وسط الهيكل بين الشرقية وباب الهيكل ، ويكون غير ملاصق للحائط طبقا لرؤيا يوحنا :" سمعت صوتا من أربعة قرون المذبح الذى أمام الله " (رؤ ٩:١٣)
- فاذا كان للمذبح أربعة قرون فلا يكون ملاصقا لأى حائط ... والمذبح بهذا الوضع يسمح للكاهن أن يدور حوله بالشورية .

مادة المذبح :-

- كانت المذابح الخشبية هى المعروفة فى كنائس القرون الأربعة الأولى ، وذلك للأسباب الأتية :-

١ - السيد المسيح عمل الأفخارستيا على مائدة خشبية .
٢ - سهولة نقل المذبح من موضع لأخر وقت الهجوم على الكنيسة .
٣ - رمزية المذبح الى الصليب الخشبى ، و أيضا الى شجرة الحياة .

ومازلت الكنائس القبطية تستخدم المذابح الخشبية حتى اليوم فى الكنائس المؤقتة والمذابح المنتقلة .

- استخدمت أيضا المذابح الحجرية من عصر مبكر ، وحاليا المذابح الرخامية أو المبنية بالحجارة هى الأكثر شيوعا فى كنائسنا القبطية .

http://coptic-treasures.com

- استخدمت أيضا المذابح المعدنية منذ القرن الرابع الميلادى وذلك بعد أن صارت المسيحية هى الديانة الرسمية للامبراطورية الرومانية ، وهى غير شائعة فى مصر ، الا أنه لدينا الآن المذابح الناحسى الذى أهدته كنيسة روسيا للكتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس .

تعدد المذابح داخل الكنيسة الواحدة :-

- فى الكنيسة الواحدة قد يوجد أكثر من مذبح واحد ، وان كان العدد ثلاثة يبدو أكثر شيوعا ، ويرجع تعدد المذابح الى التقليد الكنسى الذى يحرم أقامة أكثر من قداس على مذبح واحد فى ذات اليوم ، فالمذبح كالشخص الذى يتناول يلزم أن يكون صائما - على حد تعبيرنا - وينطبق هذا الأمر أيضا على الملابس الكهنوتية والأوانى المقدسة .

أغطية المذبح :-

- يوجد للمذبح الأغطية القماشية الثلاثة الآتية :-
- الغطاء الأول : ويصل الى الأرض ، وغالبا ما يكون مزينا بصليب كبير فى وسط كل جانب .
- الغطاء الثانى : يوضع فوق الأول ، وهو غطاء غير كامل اذ يتدلى على حوالى ثلث المذبح من كل جانب.
- الغطاء الثالث : ويسمى الأبروسفارين ، وهو يستخدم أثناء خدمة القداس ، ويغطى الكرسى والصينية ، وتتدلى أطرافه على جوانب المذبح ... وهو يشير الى الحجر الموضوع على قبر السيد المسيح قبل القيامة وعندما يرفعه الكاهن بعد صلاة الصلح بمساعدة الشماس يحركانه فتعطى الجلاجل الصغيرة المثبتة فيه أصواتا مسموعة تشير الى الزلزلة التى حدثت أثناء دحرجة الحجر عن القبر .
- مادة الأغطية غالباً ما تكون من الكتان الأبيض الذى يرمز للنقاوة ...وأن كان حالياً البعض يستخدم القطيفة القطنية الحمراء فى الغطاء الأول ... واللون الأحمر ذو مدلول كنسى فهو يرمز للدم والفداء .

قدسية المذبح :-

- **تعطى الكنيسة قدسية خاصة للمذبح ... وعلى هذا ينبغى مراعاة الأمور الأتية :-**
- بعد التدشين لا يجب عمل أى شئ من أعمال الحفر أو البناء بالمذبح .
- لا يوضع علية شئ غير القرابين المقدسة و الأوانى المقدسة والانجيل .
- لا ينبغى وضع باقات الورد عليه فأن جمال المذبح يقوم على الرب نفسه .
- لا ينبغى تثبيت صليب عليه لأن المذبح نفسه هو جلجثة الرب أو صليبه .
- غالبية مذابحنا الرئيسية لها عروش تحمل فوقها الصليب .
- يوجد حول المذبح شمعدانان يشيران الى الملاكين اللذين كانا فى قبر السيد المسيح ، ولو أنهما حالياً قد يوضعان أحياناً فوق المذبح .

المذبح المتنقل :-

- عرف المذبح المتنقل فى الشرق لقرون طويلة ، وأن كنا لا نستخدمه الأن ، ونكتفى عند الضرورة باستخدام اللوح المقدس فوق أى مائدة مناسبة .

ب – العرش

- المذابح الرئيسية (وأحياناً الجانبية) غالباً ما يعلوها ويحيط بها عرش من الخشب أو الحجارة أو الرخام ، ويستقر على أربعة أعمدة .
- إقامة العرش فوق الشئ يشير الى تكريمه فقد أقيمت العروش فوق كراسى الحكام كنوع من التكريم لهم ، ونحن نقيم العرش حول المذبح لكونه عرشاً لملك الملوك

http://coptic-treasures.com

- يتميز العرش فى الكنيسة القبطية بمنظره على شكل قبو .
- ويتميز أيضاً العرش القبطى بغنى الرسومات من الداخل و الخارج ، فغالباً مايرسم بالداخل المسيح ، وقد أحاط به السمائيون لأن القبو يشير الى سماء السموات .

جـ - اللوح المقدس

- يوجد على سطح المذبح العلوى تجويف مستطيل الشكل عمقه حوالى ٣.٥سم فيه يوضع اللوح المقدس بين الغطائين الأول والثانى للمذبح .
- واللوح المقدس هو عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل تصنع من الخشب وتدشن بالميرون ، ويرسم عليه صليب فى الوسط أو مجموعة من الصلبان الصغيرة ، كما يرسم عليه الحرفان اليونانيان وهما يعينان أن السيد المسيح هو الأول و الآخر ، الألف والياء .

د - الكرسى أو التابوت

- يوجد فوق المذبح فى الوسط وعلى اللوح المقدس صندوق خشبى يستخدم لحفظ الكأس أثناء القداس . وعادة مايكون مكعب أو دائرى الشكل ، ارتفاعه حوالى ٣٠سم ، ويعلوه غطاء من لسانين ، ويرسم على جوانبه الخارجية صور متنوعة للسيد المسيح والقديسين
- وقد اصطلح على تسميته بالكرسى اذ يشير الى الكرسى الحالس عليه الرب (أش ٦:١، رؤ٤:٢) لأن الكأس التى فيه تحتوى دم السيد المسيح الجالس على كرسى مجده .
- ويسمى أيضاً بالتابوت ، لأنه كما كان تابوت العهد موضوعاً فيه المن داخل القسط (خر ١٦:٣٣) كذلك الكرسى فيه المن الروحانى فى داخل الكأس .
- ويسمى أيضاً بالفلك لأنه يحتوى دم المسيح فى الكأس وهو سبب خلاص العالم .

هـ - الشرقية

- الشرقية هى انحناء نصف دائرى على شكل قبو ، يوجد أمام المذبح فى الحائط الشرقى للهيكل ، وتمثل الشرقية بشكلها المجوف هذا والذى يقع فى صدر الكنيسة حضن الله الأب المفتوح للعالم كله ، ولهذا فهى تسمى بحضن الأب .
- ترسم فيها أيقونة المسيح الجالس على العرش ممسكاً بالكرة الأرضية بأحد يديه لأنه الخالق والحامل الكل بكلمة قدرته (ولهذا فهى تسمى باندوكراتور أى ضابط الكل)، وممسكاً فى اليد الأخرى بصولجان الحكم اذ هو الديان العادل .
- يوقد أمام الأيقونة سراج دائم ليلاً ونهاراً ، يعرف بالقنديل الدائم أو الذى لا ينام ، وهو يرمز الى عين الله الساهرة .
- غالباً ماتوجد طاقة صغيرة فى أعلى الجهة اليمنى من الشرقية ، تدخل منها أشعة الشمس فتضئ الهيكل وقت القداس.

و - الدرج

- يقع فى الجزء السفلى فى حائط الشرقية ويكون غالباً من الرخام أو الحجارة .
- يتكون غالباً من سبع درجات نصف دائرية تشير الى طغمات الكهنوت و أعلاها درجة الأسقف .
- يشبه هذا ماورد فى الرؤيا عن جلوس السيد وحوله الـ ٢٤ قسيساً .(رؤ ٤:٢-٤)

ز - أدوات الخدمة

http://coptic-treasures.com

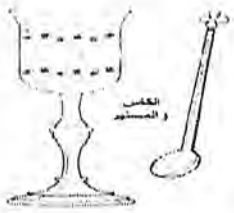

توجد أدوات خاصة بالخدمة الكنسية وهى :-

الكأس :-

- وهو عبارة عن كأس يصب فيه الكاهن عصير الكرمة والماء فى أثناء سر الأفخارستيا .
- صنعت الكؤوس الأولى من الزجاج أو الفخار أو النحاس ... وفى القرنين الثالث والرابع انتشر استخدام الكؤوس من المواد الثمينة كالذهب والفضة المرصعة بالجواهر .
- وللكأس القبطى شكل يميزه اذ أن تجويف الكأس يأخذ شكل الجرس ، أما عنقه فطويل ومستقر على قاعدة دائرية الشكل .

قانونية أستخدام الكاس :-

- استخدام الرب نفسه الكأس .(مت٢٦:٢٧) ، (مر ١٤:٢٣) ، (لو ٢٢:٢٠) .
- وتمثل به الباء الرسل ودعاها بولس الرسول " كأس البركة وكأس الرب " (١كو ١٠:١٦،١٧)

الملعقة أو الماستير :-

- الملعقة بالعربية أو الماستير باليونانية هى من أدوات الخدمة ، وتستخدم فى تناول الدم المقدس .وقيل أيضاً أن الماستير بدأ استخدامه فى الكنائس القبطية فى القرن السادس الميلادى .

الصينية :-

الصينية والنجم

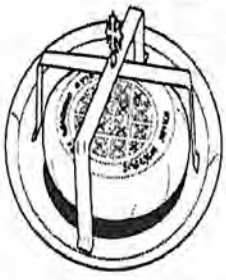

- وهى طبق مستدير له حافة ، وعادة ماتكون من الفضة أو الذهب ولا تحمل نقوشاً عليها .
- الصينية تحمل معنى رمزياً اذ تشير الى مذود الرب ، وأيضاً الى قبره الذى وضع فيه جسده ، وكذلك تذكرنا بقسط المن الذى بداخله المن .

القبة أو النجم :-

- تتكون من قوسين من الفضة أو الذهب أو المعدن متعامدين مع بعضهما على شكل صليب ، يعلوها عادة صليب صغير ... وقيل أن القديس يوحنا ذهبى الفم (٣٤٧-٤٠٧م) هو أول من أستخدم القبة .
- توضع القبة على الصينية لحفظ الخبز المقدس الموضوع فيها فى وضع معين ،كما تساعد فى وضع الأغطية عليها بحيث لا تلامس الجسد المقدس كيما تمنع الغبار والهوام .
- وضع القبة بهذا الشكل يذكرنا بالقبر ، وأيضاً بالنجم الذى ظهر للمجوس .

اناء الذخيرة أو حق المناولة :-

- اناء الذخيرة هو علبة صغيرة دائرية الشكل فضية أو معدنية وله غطاء محكم ، ويستخدم فى نقل جزء من الجسد المقدس مغموساً فى الدم الكريم لتقديمه للمرضى وغير القادرين على الذهاب للكنيسة .

المجمرة أو الشورية :-

- تصنع المجمرة من المعدن وغالباً من الفضة أو النحاس ونادراً من الذهب ، وتكون على شكل أناء أو كوب يوضع فيه الفحم ثم البخور ...والمجمرة لها ثلاث سلاسل تحمل الأناء ، كما أن لهاقبة يعلوها صليب .
- ترمز المجمرة فى كنيستنا الى العذراء مريم التى حملت جمر اللاهوت لم تشتعل .
- والسلاسل الثلاث التى تلتقى معاً من أعلى تشير الى الثالوث القدوس الواحد فى الجوهر .
- و القبة تشير الى السماء حيث عرش الله .

http://coptic-treasures.com

البشارة (الإنجيل) :-

- وهى عبارة عن نسخة من العهد الجديد أو البشائر الأربع ، موضوعة داخل غلاف معدنى أو فضى ونادراً من القماش .

- يحفر على الغلاف أيقونة السيد المسيح على أحد الجانبين ، وعلى الأخر أيقونة السيدة العذراء أو قديس الكنيسة ... وفى الأركان الأربعة قد توجد صور الأربعة انجيليين أو رموزهم .

صليب اليد :-

- وهو الصليب الذى يمسكه الكاهن فى يده اليمنى ويعمل به الرشومات ، ويصنع من الخشب أو المعدن أو غيرها .

قارورتا الخمر والماء :-

- هما زجاجتان مخصصتان أحداهما للخمر والأخرى للماء ، وتستخدمان فى تقدمة الحمل .

قارورات الزيت :-

- تستخدم الكنيسة أيضاً ثلاث قارورات أخرى خاصة بالزيت وهى :-
- **قارورة الميرون :** لا يحملها الا الأسقف أو الكاهن ، ولا تخرج خارج الكنيسة ، وتستخدم فى سرى المعمودية والميرون ، وفى تدشين الكنائس والأوانى الجديدة .
- **قارورة زيت الغاليلاون :** وهو الزيت المتبقى من الميرون بعد الطبخات الأبع ، ويستخدم فى سر المعمودية .

- **قارورة زيت أبوغالمسيس :** وهو الزيت الذى قرأ عليه سفر الرؤيا فى ليلة سبت الفرح ، ويستخدم فى صلوات سر المعمودية .

-

المراوح الليتورجية :-

- تسمى فى اللاتينية (الهكسابيترجيون) أى ذوات الستة أجنحة أذ يرسم عليها السارف ذى الستة أجنحة ، وتستخدم فى طرد الحشرات الطائرة من على الذبيحة .
- واستخدام هذه المراوح يحمل معنى رمزياً ، اذ يشير استخدامها أثناء التسبحة السيرافيمية الى حضرة السيرافيم ليشاركونا التسبيح لله
- بعض الكنائس الأرثوذكسية تثبت أجراساً صغيرة فى المراوح حتىتعطى أصواتاً أثناء تحريكها ، أشارة الى أصوات أجنحة السيرافيم الطائرة حول المسيح الممجد .
- فى الكنيسة القبطية توجد أيضاً مروحتان من المعدن على شكل دائرة أو على شكل الهالة التى ترسم حول رأس القديس ولكل دائرة يد طويلة من المعدن أو الخشب وفى منتصف الهالة يرسم شكل ساروف ... وتستخدم هذه المراوح فى المواكب الكنسية الكبرى ، اذ يحملونها ويدورون بها خلف الصليب مباشرة فى زفة القيامة و أمام البطريرك الجديد و أمام الميرون .

درج البخور أو حق البخور :-

- وهو صندوق صغير من الخشب المطعم أو من المعدن ، ويوضع فيه البخور .

http://coptic-treasures.com

الابريق والطشت :-

- ويستخدمان فى غسل يدى الكاهن ، وهما غالباًمن النحاس أو أحياناً من الفضة أو الفخار ، والأن من البلاستيك ، ويوضعان على منضدة خاصة بعيداً عن المذبح .

سلة القربان أو الخبز :-

- هى سلة مسطحة صغيرة تصنع من سعف النخل ، يوضع فيها قربان الحمل ... وتزين السلة بالصلبان و أحياناً بخيوط من الذهب أو الفضة .

اللفائف الخاصة بالمذبح :-

- هى الأبروسفارين مع مجموعة أخرى من اللفائف الصغيرة عددها ١٢ لفافة وتكرس بيد الأسقف وتحفظ مع الكأس والصينية والقبة والماستير فى لفافة واحدة .

http://coptic-treasures.com

حامل الأيقونات (الأيقونستاسز) :-

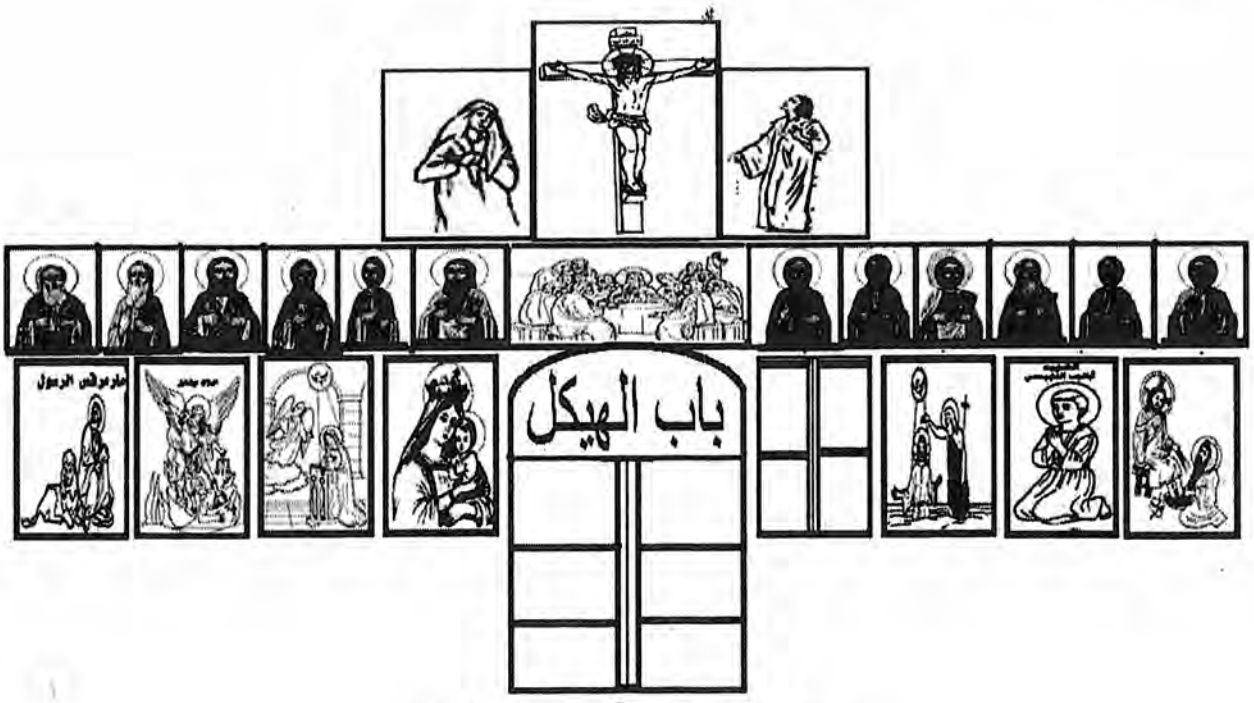

حامل الأيقونات

- يقع حامل الأيقونات بين الهيكل وصحن الكنيسة ، وهو يعتبر أحد الملامح الرئيسية للكنائس الأرثوذكسية .
- وحامل الأيقونات عبارة عن حاجز صلد خشبي أو رخامى أو طوبى و به أبواب عليها ستور تفتح أثناء الخدمة الكنسية ، ويزين بالنقوش و الصور والرموز الكنسية .
- وحيث أن حامل الأيقونات يحجب مابداخل الهيكل فلهذا سمى بالحجاب ، وان كانت هذه التسمية غير دقيقة لأن حجاب الهيكل قد انشق وقت صلب السيد المسيح ، ولم يعد هناك حجاب أو حاجز بين الله والبشر ... أما عن سبب تسميته بحامل الأيقونات فلأنه يحمل أيقونات الرب يسوع والملائكة والقديسين .

رمزية حامل الأيقونات :-

- الأيقونستاسز بأيقونات السمائيين يقدم جواً سمائياً للعبادة ، ويعلن عن حقيقة الكنيسة بكونها أيقونة السماء .
- وهو بأيقوناته المتنوعة للسمائيين و الأرضيين يعلن عن المصالحة التى حدثت بين العالمين السماوى والبشرى .
- وهو بأيقونات القديسين المتنيحين يشهد أن أباءنا الذين رحلوا فى الرب ليسوا ببعيدين عنا بل هم معنا فى كل وقت .

الأيقونات :-

يحكم ترتيب الأيقونات على الأيقونستاسز مجموعة من التقاليد الطقسية أهمها :-

- على يمين الداخل الى الهيكل من الباب الملوكى نجد :

١ - أيقونة الرب يسوع ممسكاً بالانجيل وقد كتب عليه " أنا هو الراعى الصالح " : هذه اليقونة تعلن أن السيد المسيح هو الباب الوحيد المؤدى للملكوت ، وكذلك أنه الراعى الصالح الذى فتح أبواب السماء لرعيته
٢ - تليها أيقونة القديس يوحنا المعمدان أعظم مواليد النساء .
٣ - ثم أيقونة قديس الكنيسة .

يلى ذلك أيقونات بعض الشهداء والقديسين وصور تمثل أحداثاً من العهدين القديم والجديد .

http://coptic-treasures.com

- على اليسار الداخل الى الهيكل من الباب الملوكى نجد :
١ - أيقونة السيدة العذراء الملكة التى جلست عن يمين الملك .
٢ - ثم أيقونة البشارة .
٣ - ثم أيقونة رئيس الملائكة ميخائيل .
٤ - ثم أيقونة مرقس ... و أحياناً أيقونات بعض الآباء الرسل .
يلى ذلك أيقونات بعض الشهداء والقديسين وصور تمثل أحداثاً من العهدين .

- أعلى الباب الملوكى نجد :
- أيقونة العشاء الأخير وفيها الرب يناول تلاميذه وهذا يؤكد وظيفة المسيح الكهنوتية .
- وعلى يمين هذه الأيقونة ويسارها توجد أيقونات التلاميذ الاثنى عشر ، وهذا يذكرنا بطبيعة كنيستنا الرسولية .

- أعلى حامل الأيقونات نجد :
الصليب المقدس وعلى جانبيه تقف العذراء مريم ويوحنا الحبيب .

الأبواب :-
- يوجد غالباًفى حامل الأيقونات ثلاثة أبواب للهيكل : الأسط و هو الرئيسى ويسمى بالباب الملوكى لأن منه يدخل الملك المسيح (الحمل) الى عرشه على المذبح .
- ويكتب على أبواب الهيكل بعض الأيات من الكتاب المقدس مثل :-
- " أما أنا فبكثرة رحمتك أدخل بيتك أسجد فى هيكل قدسك بخوفك " (مز ٥ : ٧)
- " افتحوا لى أبواب البر لأدخل فيها وأحمد الرب " (مز ١١٨:١٩)
- " هذا باب الرب والصديقون يدخلون فيه " (مز١١٨:٢٠)
- كما يكتب أحياناً على الباب عبارة : " السلام لهيكل الله الأب " .
- يوضع على أبواب الهيكل ستور جميلة مزينة بالصلبان أو بصور قديسى الكنيسة أو ملاك المذبح ، وهى باللون الأحمر المماثل لرداء السيد المسيح الذى ألبسوه أياه كملك لكى يسخروا منه . (مت ٢٧:٢٨) .

النوافذ :-
- يوجد أحياناً نافذتان صغيرتان على جانبى كل باب فى حامل الأيقونات ، وأحياناًعلى جانبى الباب الرئيسى فقط ، وترتفع النافذتان حوالى ١.٥متراً عن وجه الأرض .
- كانتا تستخدمان قديماً فى عصور الاضطهاد ليراقب شماسان من خلالهما أبواب الكنيسة الخارجية ، فاذا ما رأيا هجوماً أخطرا الكاهن ، فيقوم بأخفاء الذبيحة المقدسة وأطفاء الأنوار .
- كان المؤمنون أحياناً يتناولون الأسرار من خلالهما ، لكن غالباً ما نجد نافذتين أخرين عن يمين الهيكل ويساره تستخدمان لهذا الغرض ، حيث لا يجوز للعلمانيين الدخول الى الهيكل .

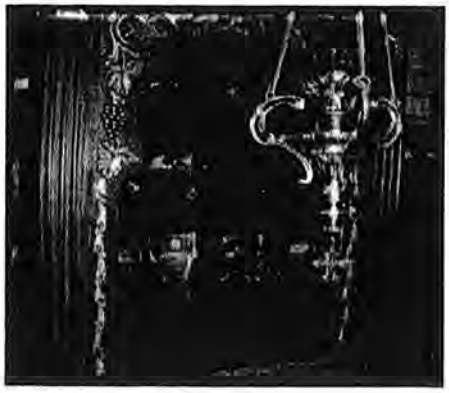

السرج (القناديل) :-
- تتدلى السرج (القناديل) أمام كل أيقونة لتذكرنا بنور السيد المسيح الذى يشرق خلال قديسيه : " الفاهمون يضيئون كضياء الجلد والذين ردوا كثيرين الى البر كالكواكب الى أبد الدهر " (دا ١٢:٣)
- يستثنى من ذلك أيقونة الرب يسوع فلا يوضع أمامها قنديل أذ هو النور ذاته .

http://coptic-treasures.com

بيض النعام :-

- من الملامح الرئيسية للكنائس القبطية واليونانية الأثرية وجود بيض النعام متدلياً بين الأيقونات على حامل الأيقونات.
- والبيض بصفة عامة يشير الى القيامة والرجاء والحياة الجديدة .

صحن الكنيسة :-

- كلمة صحن الكنيسة فى الانجليزية هى "nave" وهى مشتقة من كلمة "navies" اللاتينية والتى تعنى سفينة ، وهذا يعبر عن طبيعة الكنيسة كسفينة للنجاة .

صحن الكنيسة فى الكنائس القديمة :-

- كان صحن الكنيسة فى الكنائس القديمة ينقسم الى ثلاثة خوارس يفصل بين كل قسم والأخر حاجز خشبى أو حائط متوسط الارتفاع ، وهذه الأقسام هى :-

- **القسم الأول :** خورس الشمامسة : وهو بعد حامل الأيقونات مباشرة .
- **القسم الثانى :** خورس المؤمنين : وهو القسم المتوسط فى صحن الكنيسة .
- **القسم الثالث :** خورس الموعوظين : وهو القسم الخلفى من الكنيسة ، وكان يقف فيه الموعوظون المرشحون للدخول فى المسيحية .
- وعند باب الكنيسة كان يقف الباكون - وهم الواقعون تحت تأديبات كنيسة - يطلبون من الداخلين أن يصلوا لأجلهم .

ولقد اختفت هذه الخوارس من الكنائس المبنية حديثاً ، وذلك للتطرات التى حدثت للمجتمع القبطى لعدم وجود موعوظين الأن بالمعنى القديم .

صحن الكنيسة فى الكنائس حالياً:-

ينقسم صحن الكنيسة عادة الأن الى قسمين رئيسيين :-

- **القسم الأول :** خورس الشمامسة .
- **القسم الثانى :** مكان الشعب .

- **القسم الأول :** خورس الشمامسة :-

- **يقع فى الجزء** الأمامى من صحن الكنيسة ، ويفصله حامل الأيقونات عن الهيكل ، ويرتفع ما بين درجة وثلاث درجات عن بقية صحن الكنيسة .
- يحتوى حالياً على مقاعد خاصة بالشمامسة وهى توضع بالطول عمودية على مقاعد الشعب ، كما يحتوى أيضاً على منجليتن وشمعدانين وكرسى الأسقف .

http://coptic-treasures.com

المنجليتان :-

- المنجلية كلمة قبطية لها أصل يونانى وتعنى مكان الانجيل .
- هى عبارة عن درج (دولاب)خشبى أو حامل مرتفع ينتهى من أعلى بقاعدة يوضع عليها كتاب القراءات الكنيسة ، وتستعمل عادة لحفظ الكتب الكنسية .
- استخدام المنجليات فى الكنائس جاء غالباً بعد اختفاء الأمبل أو توقف استعماله ، وتستخدم الكنائس القبطية أما منجلية واحدة لها ناحيتان أحداهما للشرق و الأخرى للغرب ، أو منجليتين أحدامها من الناحية اليمنى للقراءات العربية وهى متجهة نحو الغرب حيث يجلس الشعب والأخرى فى الناحية اليسرى متجهة نحو الشرق للقراءات القبطية .
- تزين المنجلية بأشكال كنسية وهندسية وتطعم أحياناً بالعاج .

الشمعدان :-

- يوضع على جانبى الباب الرئيسى للهيكل فى مقدمة خورس الشمامسة شمعدانان كبيران ، أحدهما يشير الى شريعة العهد القديم ، والآخر يشير الى شريعة العهد الجديد .

كرسى الأسقف :-

- هو كرسى كبير له ثلاث درجات ، وفوقه غالباً قبة عليها صليب من أعلى .
- ويدعى كاتدرائية أى كرسى ، فالكاتدرائية تعنى الكنيسة الكبرى التى بها كرسى الأسقف .
- ويقع كرسى الأسقف فى خورس الشمامسة عن يسار المتجه الى الهيكل حتى عندما يجلس الأسقف تكون الرعية عن يمينه .

مكان الشعب :-

- هو الكان المخصص للشعب ، والناحية اليمنى منه تكون للسيدات ، واليسرى للرجال فبذلك تكون الملكة عن يمين الملك .
- ولم يكن قديماً بصحن الكنيسة أية مقاعد ، بل كان المصلون يقفون أثناء القداس أو يركعون ، وكان كبار السن يستندون على عصى ... ثم وضعت فى عصور متأخرة مقاعد حول حوائط الكنيسة الداخلية ليجلس عليها كبار السن والمرضى ... وفى عصورنا الحديثة وضعت مقاعد ودكك بعرض الكنيسة خلف بعضها ، ومازالت الى الأن معظم كنائس الأديرة بلا مقاعد من أى نوع .

يحتوى صحن الكنيسة أيضاً على :-

أ - الأعمدة

غالباً ما تكون اثنى عشر عموداًنسبة الى التلاميذ .

- وفى الكنائس القديمة كانت تزين قمم هذه الأعمدة بتيجان ذات نقوش كنسية متنوعة ، مثل الصلبان وأوراق العنب وسنابل القمح ، وتشير هذه التيجان الى الأكاليل السمائية التى سيتوج بها الغالبون فى الأبدية .

http://coptic-treasures.com

ب - الامبل

- كلمة أمبل فى الأصل اليونانى تعنى يصعد ، والامبل هو المكان المرتفع الذى يصعد عليه الواعظ ليعظ .
- يقع الامبل فى الناحية البحرية فى صحن الكنيسة غالباً بعد خورس الشمامسة ، ويصنع من الرخام أو الحجارة أو الخشب ، ويزين بالأيقونات .

- يستقر الامبل غالباً على اثنى عشر عمودا ، مشيراً الى الأساس الايمانى الذى وضعه التلاميذ .

رمزية الامبل :-

يشير الامبل الى :

١ - الجبل الذى تسلم عليه موسى الشريعة .
٢ - الجبل الذى جلس علية السيد المسيح وألقى العظة من عليه .
٣ - الجبل الذى تجلى عليه السيد المسيح أمام تلاميذه .
٤ - العلية حيث اجتمع السيد المسيح بتلاميذه وكان يعلمهم .
٥ - الحجر الذى كان على قبر المسيح وظهر الملاك جالساً عليه يكرز النسوة .

استخدام الامبل :-

- كان يستخدم أساساً للوعظ حيث لم تكن هناك ميكروفونات .
- وكان يستخدم فى قراءاة الابركسيس يوم خميس العهد ، و أيضاً فى أمانة اللص اليمين ، وفى صلاة الساعة الثانية عشر يوم الجمعة الكبيرة وفى آخرها ينزلون من على الامبل لأجراء طقس الدفنة فيشير بذلك الى أنزال المخلص من على الصليب وتكفينه ووضعه فى القبر .

اللقان :-

- يوجد فى الجزء الغربى فى مؤخرة صحن الكنيسة ، وهو عبارة عن حوض محفور فى الأرض طواله حوالى ٦٠سم وعرضه حوالى ٣٠سم ، ويصنع من الرخام أو الحجارة .
- يستخدم فى صلاة اللقان فى خميس العهد وعيد الرسل وعيد الغطاس .
- فى الكنائس الحديثة يستعمل أناء متنقل لعمل اللقان ، وغالباً مايكون من الفخار .

الأيقونات :-

- تزين جدران صحن الكنيسة بأيقونات الشهداء والقديسين ، وأيقونات أخرى تمثل أحداثاً من العهدين القديم والجديد .

مقصورات الصلبوت :-

- يوجد فى صحن الكنيسة منضدة فوقها قبة ، وبها أيقونة المسيح المصلوب وتوضع فى خورس البصخة فى يوم الجمعة الكبيرة حيث يلتف حولها الكهنة والشمامسة .

مقصورات القديسين :-

- يوجد بصحن الكنيسة وغالباً عند مداخلها مقصورة أو أكثر للقديسين غالباً ما تكون العذراء عن اليمين ومقصورة لقديس الكنيسة عن اليسار ... ويوضع حالياً فى هذه المقصورات بعض رفات القديسين فى صناديق أسطونية خشبية .
- يوجد غالباً مكان فى المقصورة يسمح بتقديم الشموع أمام القديسين .

http://coptic-treasures.com

المغطس :-

- توجد فى بعض الكنائس الأثوية القديمة حجرة تحت مستوى الأرض فى الناحية الغربية القبلية فى آخر صحن الكنيسة و أحياناً فى خارجها ، هذه الحجرة فارغة ومغطاة بغطاء خشبى كبير .
- كان يملأ بالماء ليلة عيد الغطاس ، وينزل فيه الرجال احتفالاً بعماد السيد المسيح ، وعلى هذا فالمغطس يشير الى نهر الأردن .
- بطل الآن استعماله الا أنه مازال موجوداً فى بعض الكنائس الأثرية الى الآن بدون استعمال ككنيسة أبى سفين بمصر القديمة .

حجرة المعمودية :-

- جرن المعمودية هو باب السماء الذى يدخل المؤمنون منه الى العرش الالهى ، وهو رحم الكنيسة الذى ينجب أبناء لله .
- فى العصر الرسولى كانت المعمودية تتم بالتغطيس فى الأنهار أو البحار ، وبجانب هذا أقيمت معموديات فى عصر مبكر جداً حينما تكن المسيحيون من بناء كنائس لهم اذ كانوا يكرسون فيها حجرة خاصة لممارسة المعمودية .

موقع حجرة المعمودية :-

- **حددت الدسقولية موقع حجرة المعمودية فى الجانب** الغربى الشمالى لمدخل الكنيسة (باب ٣٥) ، وبذلك تعلن الكنيسة أنه لا يجوز لأحد أن يعبر الى صفوف المؤمنين مالم يجتز أولاً داخل المعمودية .
- ولحجرة المعمودية بابان واحد تجاه الغرب يدخل منه طالب العماد تاركاً وراءه عالم الظلمة ، ثم يمر يتعمد ، ثم يمر من الباب الشرقى الآخر الى عالم الكنيسة.

الشكل الهندسى لحجرة و جرن المعمودية :-

- قد تأخذ حجرة المعمودية أو الجرن أو كلاهما أحد الأشكال الآتية :-
- **الشكل الرباعى الجوانب :** وهو على شكل مدافن الشهداء فى القرون الأولى ، وهو يعبر عن المعمودية بكونها موتاً مع المسيح ودفناً معه .
- **الشكل السداسى الجوانب :** يشير الى اليوم السادس من الأسبوع - يوم الجمعة - حيث صلب السيد المسيح ومات ، وهو يعبر عن مفهوم العماد كشركة موت مع المسيح .
- **الشكل الثمانى الجوانب :** ويشير الى اليوم الثامن من الأسبوع - يوم الأحد - حيث قيامة المسيح ، وهو يعبر عن مفهوم المعمودية اذ هى دفن وقيامة مع المسيح .
- **الشكل الدائرى :** ويشير الى الرحم ، فالمعمودية ولادة ثانية من رحم الكنيسة ، كما يشير الى الأبدية فالمعمدون دخلوا دائرة الأبدية بعد نوالهم السر .
- **شكل الصليب : يروى** لنا بطريق مباشر حقيقة العماد كموت مع المسيح الذى تم على الصليب .

القبة :

اذ يرفع المعمد نظره وهو صاعد من مياه المعمودية يرى فوقه قبة تمثل صورة السموات ، وتقام القبة فوق الجرن أما كسقف لحجرة المعمودية كلها ، أو على شكل عرش متصل بالجرن من أعلى ، وهى تعبر عن الاعتقاد بالعماد كبدء

http://coptic-treasures.com

- أيقونة المعمودية :

أيقونة عماد السيد المسيح توجد فى حجرة المعمودية ، وتعلن بذلك أن عمادنا هو امتداد لعماد السيد المسيح .

ملحقات المبنى الكنسى :-

١ - بيت الخدمة (الدياكونية) :

- المقصود ببيت الخدمة الحجرة أو المخزن الذى تجمع فيه التقدمات والصدقات ، وكذلك أحتياجات الكنيسة والخدمة مثل البخور والشموع والستور والكتب والأوانى وغيرها ، أو احتياجات خدمة الفقراء .

٢- غرفة القربان(بيت لحم) :

غرفة عمل القربان توجد فى الجهة القبلية الشرقية من فناء الكنيسة ، وتسمى بيت لحم أى بيت الخبز والغرفة بها الفرن الخاص بالخبيز .

٣ - ملحقات أخرى بالمبنى الكنسى :-

- يلحق حالياً بالمبنى الكنسى حجرات أخر كثيرة مثل حجرة مجلس الكنيسة ، ومكتبة لبيع الكتب والشرائط ، ومكتبة للاستعارة وحجرة الكمبيوتر ، وحضانة للأطفال ، وقاعة للعزاء ، وغيرها من مستلزمات التربية الكنسية .
- غالباً ما تجمع كل هذه الحجرات الأن فى مبنى منفصل عن الكنيسة ، ويعرف بمنى الخدمات الكنسية .

http://coptic-treasures.com

عقائد وطقوس المبنى الكنسي

أولا : الاتجاه للشرق

كانت الصلوات قبل المسيحية ترفع نحو هيكل أورشليم لكونه يمثل الحضرة الإلهية أما كنيسة العهد الجديد فصارت تمارس صلواتها متجهة نحو الشرق وأهم الأسباب التي تجعلنا نصلي متجهين نحو الشرق :

١ ـ التطلع إلى المسيح شرقنا وشمس البر

مسيحنا دُعي بالشرق (زك ٦ : ١٢) كما دُعي بشمس البر والعدل الذي يشرق لنا بغير إنقطاع (ملا ٤ : ٢) فإصرارنا على الاتجاه للشرق أثناء العبادة هو علامة اشتياقنا وتلهفنا على رؤية الرب (الشرق)

٢ ـ تذكر الفردوس المفقود

يقول القديس باسيليوس الكبير "إننا نتجه نحو الشرق حسب تقليد غير مكتوب قد تسلمناه إلا أننا قليلا ما ندرك أننا بهذا إنما نطلب وطننا القديم الفردوس الذي غرسه الله في عدن نحو الشرق"

٣ ـ ترقب مجئ الرب

ارتبطت العبادة نحو الشرق بترقب مجئ الرب الثاني فقد أعلن أنه سيأتي هكذا كالبرق من المشارق (مت ٢٤ : ٢٧)

٤ ـ تذكر الميلاد الجديد (المعمودية)

يرى القديس اكليمنضس السكندري أنه في كل مرة نقف للصلاة متجهين ناحية الشرق نتذكر حياتنا الجديدة التي نلناها بالمعمودية ونحن متجهون للشرق .

٥ ـ التطلع نحو الصليب والمصلوب

أثار القديس أثناسيوس الرسولي تعليلا آخر وهو أن السيد المسيح على الصليب كان متطلعا للغرب فنلتزم نحن بالتطلع نحو الشرق أي نحو المصلوب.

٦ ـ إتجاه القديسين ناحية الشرق وقت نياحتهم

جاء عن القديسين والشهداء أنهم كانوا حريصين على الإتجاه ناحية الشرق وقت نياحتهم.

٧ ـ أسباب أخرى

وتوجد أسباب أخرى للتمسك بالعبادة ناحية الشرق منها :

- أن يسوع المسيح وُلد في الشرق في بيت لحم اليهودية (مت ٢)
- والنجم الذي هدى المجوس ظهر في الشرق (مت ٢ : ٢)
- وإشعياء النبي يقول "في المشارق مجدوا الرب" (إش ٢٤ : ٥)

ثانيا : تسمية الكنائس بأسماء العذراء والسمائيين والقديسين

لاشك أن الكنائس هي بيوت الله ومع هذا فقد اعتاد المسيحيون منذ القرون الأولى أن يقيموا الكنائس ويسموها بأسماء الملائكة والقديسين وذلك من أجل :

- تكريم هؤلاء القديسين فالسيد المسيح بنفسه أوصى بذلك
- تكريم هؤلاء القديسين وجهادهم وحياتهم ووضعهم كنماذج أمام المؤمنين
- تمييز الكنائس عن بعضها

http://coptic-treasures.com

قانونية تسمية الكنائس بأسماء القديسين :

١ – لقد سمى الله نفسه مرات عديدة بأسماء قديسيه :
"إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب" (خر ٣ : ٦ ، خر ٤ :٥)
٢ – والأنبياء أيضا سموا الله بأسماء قديسيه :
- قال إيليا في صلاته "أيها الرب إله إبراهيم وإسحق وإسرائيل" (١ مل ١٨ : ٣٦)
- قال داود النبي "ينصرك إسم إله يعقوب" (مز ١٩)
٣ – تم تسمية هيكل أورشليم بهيكل سليمان
٤ – سمى الله الشريعة التي أعطاها للشعب في العهد القديم باسم موسى "اذكروا شريعة موسى عبدي" (ملا ٤ : ٤)
٥ – سُميت بعض أسفار الكتاب المقدس بأسماء واضعيها
٦ – ورأى يوحنا اللاهوتي في رؤياه سور المدينة السماوية وله إثنا عشر أساسا وعليهم أسماء رسل السيد المسيح (رؤ ٢١ : ١٤)

ثالثا : الصليب في المبنى الكنسي

الكنيسة في جوهرها السري هي صليب الرب ولهذا فإننا نجد أن الصليب ارتبط بحياة الكنيسة كلها.

أ – الصليب والمذبح

الكنيسة القبطية لا تقيم صليبا فوق المذبح لأن المذبح ذاته هو صليب الرب عليه يقدم جسده ودمه الأقدسين ولكن يرتفع الصليب على عرش المذبح.

ب – الصليب في خدمة الكاهن على المذبح

يستخدم الكاهن في خدمته صليب اليد وهو يحمل المعاني الأتية :
- يقوم العمل الكهنوتي على اختفاء كل كاهن خلف الصليب فلا يعمل من ذاته .
- يؤكد على أن كل عبادتنا إنما تتم من خلال ذبيحة المسيح على الصليب .

ملحوظة طقسية : يمسك الكاهن الصليب في يده أثناء الدورات وفي بعض الصلوات ويعمل به الرشومات ويبارك به الشعب وذلك في حالة عدم وجود الأسقف أما في وجوده فلا يمسكه الكاهن مطلقا إذ يقوم بهذا الأسقف .

جـ – الصليب وحامل الأيقونات

يعلن الصليب المرتفع فوق أيقونات القديسين والملائكة على حامل الأيقونات أن هذا الإتحاد الذي تم بين الخليقة البشرية والسمائية قد تحقق من خلال الصليب .

د – الصليب وبرج الكنيسة

- يمثل الصليب العلم أو اللواء الإلهي الذي يعلن خضوع الكنيسة كلها لسلطان الرب المصلوب ويعلن للعالم أجمع أنه لا عمل للكنيسة غير تبعيتها للمسيح المصلوب .
- يعلن الصليب للعالم كله أنه لا طريق آخر لتحقيق الوحدة والسلام في العالم خارج الصليب فبالصليب أزال السيد المسيح إنقسامين :

أ – **الانقسام الأفقي :** بين اليهود والأمم أو بين الشعب والشعوب
ب – **الانقسام الرأسي :** بين الله والانسان أو بين السماء والأرض

http://coptic-treasures.com

رابعا : المذبح والذبيحة في المبنى الكنسي

١ – هل من مذبح في المسيحية

أ – يقول القديس بولس الرسول "لنا مذبح (نحن المسيحيين) لا سلطان للذين يخدمون المسكن (اليهود) أن يأكلوا منه" (عب ١٣ : ١٠)

ب – ولقد تنبأ ملاخي النبي عن وجود المذبح المسيحي بين الأمم "ليست لي مسرة بكم - قال رب الجنود – ولا أقبل تقدمة من يدكم لأنه من مشارق الشمس إلى مغاربها اسمي عظيم بين الأمم وفي كل مكان يقرب لاسمي بخور وتقدمة طاهرة" (ملا ١ : ١٠ ، ١١) ولم يحدث هذا إلا في المسيحية لأنه متى حدث في كل أزمنة اليهود أن كانت تقدم للرب تقدمات ويرفع لاسمه بخور في كل مكان بين الأمم

جـ - ولقد وردت نبوة لاشعياء النبي عن وجود مذبح للرب في أرض مصر الأمر الذي لم يتحقق إلا في المسيحية "في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في وسط أرض مصر وعمود للرب عند تخمها فيكون فيكون علامة وشهادة لرب الجنود في أرض مصر فيُعرف الرب في أرض مصر ويعرف المصريون الرب في ذلك اليوم ويقدمون ذبيحة وتقدمة وينذرون نذرا للرب" (إش ١٩ : ١٩ – ٢١)

٢ – هل من ذبيحة في المسيحية

مادام يوجد مذبح في المسيحية إذن لابد من وجود ذبيحة تُقدم عليه وهذه الذبيحة هي جسد السيد المسيح ودمه الأقدسان وإليك الأدلة على هذا :

أ – قال السيد المسيح لتلاميذه أثناء تقديم الإفخارستيا :

- "جسدي الذي يبذل عنكم" (لو ٢٢ : ١٩)
- "جسدي المكسور لأجلكم" (١كو ١١ : ٢٤)

ب – أمر السيد المسيح الكنيسة بتقديم هذه الذبيحة إذ قال لتلاميذه :

"اصنعوا هذا لذكري" (لو ٢٢ : ٩ ، ١كو ١١ : ٢٤ ، ٢٥)

جـ - ومارست الكنيسة الأولى هذا العمل الذبيحي :

- "وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات" (أع ٢ : ٤٢)
- ""وفي أول الأسبوع إذ كان التلاميذ مجتمعين ليكسروا خبزا" (أع ٢٠ : ٧)

خامسا :الصور والأيقونات في المبنى الكنسي

تُمثل الأيقونات جزءا جوهريا في المبنى الكنسي فهي تغطي حامل الأيقونات وتملأ جوانب الهيكل المقدس وصحن الكنيسة وحجرة المعمودية .

١ – الصور والأيقونات في العهد القديم

أ – الوصية الأولى من الوصايا العشر

"لاتصنع تمثالاً منحوتاً ولا صورة مما في السماء من فوق وما في الأرض من تحت وما في الماء من تحت الأرض لا تسجد لهن ولا تعبدهن لأني أنا الرب إلهك إله غيور" (خر ٢٠ : ٤ ، ٥)

تلتزم الكنيسة المسيحية بلا شك بالوصية السابقة ولكنها تحفظ روح الوصية لا حرفيتها فالغرض من الوصية هو وقف كل تسلل وثني إلى العبادة وليس منع استخدام الصور في ذاتها.

ب – الله يأمر بعمل صور محددة في كنيسة العهد القديم

الله الذي قدم الوصية الأولى من الوصايا العشر هو أيضا الذي أمر شعبه أن يقيموا صورا معينة في خيمة الإجتماع وهيكل سليمان فنحن نجد أن :

- الله أوصى موسى أن يصنع تمثالي الكاروبين بأجنحة متقلبة تظلل على غطاء التابوت في الخيمة وكان الله يجتمع بالشعب هناك ويتكلم معهم (خر ٢٥ : ٢٢)
- وأوصاه أيضا أن يصنع الشاروب مصورا على حجاب الخيمة (خر ٢٦ : ٣١)

http://coptic-treasures.com

- كما أمر الله موسى النبي أن يعمل تمثالا من الحية محرقة (نارية) يضعها على عامود في البرية لتكون مصدر شفاء لكل من ينظر إليها (عد ٢١ : ٨ ، ٩)

٢ – الأيقونات في حقيقتها السرية

أ – الأيقونات والتجسد الإلهي

قامت وصية تحريم الصور على أساس عدم إمكانية تصوير اللاهوت فإن الله غير محدود ولا منظور أم في العهد الجديد فإن المسيحية قامت على إعلان الله عن نفسه من خلال إبنه المتجسد "الله لم يره أحد قط الإبن الوحيد الذي في حضن الآب هو خبر" (يو ١ : ١٨)

ب – الأيقونات والتعليم الكنسي

ترتبط الأيقونات بالوعظ والكتابة فإذا كانت الكتابة والعظات هي أيقونات كلامية فإن الأيقونات بدورها هي عظات مرسومة ومرئية هي عظات مسجلة بلغة بسيطة يقرؤها الكل دون تمييز بين لسان وآخر يفهمها الأمي وكذلك المتعلم .

جـ – الأيقونات والحياة الروحية

نستطيع أن نقول أنه إذا كانت الصور الخليعة تفسد أنظار الكثيرين وتدنس أفكارهم فإنه على العكس الأيقونات المقدسة هي أداة تستخدمها النعمة الإلهية لتسند الفكر في إنشغاله بالله وتلهب القلب بالحب لحياة الفضيلة .

٣ – تكريم الأيقونات

أ – تكريس الأيقونات

في الطقس القبطي الأصيل لا يقدم التكريم الخاص بالأيقونات من تقبيل وتبخير إلا إذا كانت يقونات كنسية مكرسة بواسطة الأسقف وممسوحة بالميرون .

ب – بين العبادة والتكريم

يتساءل البعض كيف نسجد للأيقونات المصنوعة بالأيادي ؟ والجواب هو ينبغي أن نفرق جيدا بين العبادة الخاصة التي لا تقدم إلا لله وحده وبين التكريم الذي يحمل معنى التوقير والذي يُقدم لله وللقديسين أيضاً ولقد وردت في الكتاب المقدس أمثلة للسجود لغير الله وذلك بمعنى التوقير والاحترام مثل :

- السجود للملائكة مثل : سجود يشوع لرئيس جند الرب عند أريحا (يش ٥ : ١٤)
- السجود لأماكن وأشياء مقدسة مثل قول داود النبي "أسجد قدام هيكل قدسك" (مز ٥ : ٧)
- السجود لأناس أصحاب كرامة وسلطان مثل سجود إخوة يوسف له (تك ٤٢ : ٦)

٤ – أيقونات السيد المسيح

- إن التقليد الكنسي يعود بالأيقونات الأولى للرب يسوع إلى فترة تجسده على الأرض وإلى الفترة التي تليها مباشرة فالقديسة فيرونيكا التي قدمت منديلها للسيد المسيح لتمسح به وجهه وهو في الطريق إلى الجلجثة كافأها الرب بانطباع صورته على المنديل .
- وأيضا التقليد يعرفنا أن القديس لوقا الإنجيلي كان رساماً وقام برسم القديسة مريم والطفل يسوع وتوجد الآن صورتان بديري السريان والمحرق يقال أنهما مأخوذتان عن الأصل الذي رسمه القديس لوقا الإنجيلي.

٥ – أيقونات القديسين

- ما أن هدأت موجات الإضطهاد الروماني وإذا بأيقونات الشهداء والقديسين تنتشر لتؤكد أن القديسين المنتقلين لايزالون أحياء يعملون لحساب الكنيسة .

http://coptic-treasures.com

- هذا ما أعلنه الكتاب المقدس فقد أقامت عظام اليشع ميتاً تأكيداً على عمل الله في قديسيه حتى بعد رحيلهم (٢مل ١٣ : ٢١)
- ويخبرنا الكتاب المقدس عن ظل بطرس الذي يشفي المرضى (أع ٥ : ١٢ – ١٦)

٦ – أيقونات السمائيين

نظرة فاحصة لأيقونات الكنيسة نجد أن :
- غالبية أيقونات السيد المسيح على عرشه يصور فيها الملائكة والسمائيون .
- غالبية الأيقونات الخاصة بحياة السيد المسيح نجد الملائكة فيها مثل أيقونات البشارة والميلاد والتجربة على الجبل والقيامة والصعود والمجئ الثاني .
- هناك أيقونات خاصة بالقديسين يصور الملائكة فيها وهم يضعون الأكاليل على رؤوسهم أو يساعدونهم في عمل ما .
- هناك أيقونات خاصة بالملائكة ميخائيل وغبريال ورافائيل وكذلك الأربعة كائنات غير المتجسدين والساروفيم والشاروبيم .

٧ – هالة المجد

- ميزت الكنيسة أيقونات قديسيها والملائكة بهالة من النور حول الرأس إشارة إلى عملهم كنور للعالم أما أيقونة السيد المسيح فيرسم داخل الهالة صليب وغالبا تكتب فيه الحروف الأولى لإسمه (X - I) أو الحرفان الأول والآخر من اليونانية (α-W) إشارة للاهوته .

- وهناك ملاحظتان هامتان على استخدام الهالة في الأيقونات القبطية :
أ – تستخدم الهالة الدائرية فقط لا المثلثة أو المربعة لأن الدائرة تشير إلى الأبدية .
ب – لا توضع هالة حول صور الأشخاص الذين مازالوا على قيد الحياة

http://coptic-treasures.com

اللاهوت الرعوي

http://coptic-treasures.com

الإفتقاد

" لنرجع ونفتقد أخوتنا ... كيف هم " (أع١٥: ٣٦)

❖ إن عمل الكاهن والخادم هو أن " *يُهيئ للرب شعباً مُستعداً* " (لو١: ١٧) ، ولكى يتمكن من ذلك هناك وسائل كثيرة من أقواها الإفتقاد ... فهو العمل الأساسى للخادم ... ففيه نتعرف على المخدومين متمثلين بالرب يسوع الذى قال "*أما أنا فإنى الراعى الصالح وأعرف خاصتى وخاصتى تعرفنى*" (يو١٠: ١٤) .

وطبعاً ليس المقصود بالمعرفة الأسماء والأعمار والعناوين ... لكنها معرفة الإحتياجات والحروب وكيفية قيادتها نحو الرب يسوع .

❖ الإفتقاد له أصول وفنون وقواعد يجب إتباعها حتى لا يتحول إلى عمل روتينى أو زيارة مُجاملة أو مُحاباه لأفراد مُعينين .

❖ الإفتقاد هو تطبيق لوصية الرب يسوع لتلاميذه حين قال لهم :-

"إذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الأب والأبن والروح القدس وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به" (مت٢٨: ١٩-٢٠) ، " وها أنا معكم كل الأيام وإلى إنقضاء الدهر" ، ويكفى وعد الله بذهابه معنا فى الإفتقاد " إذهبوا ها أنا أرسلكم ... وأى بيت دخلتموه ..." (لو١٠: ٣-١٢)

" حيثما إجتمع إثنان أو ثلاثة باسمى فهناك أكون فى وسطهم" (مت١٨: ٢٠)

وما دام الرب وعد بأن يكون معنا أثناء الإفتقاد ، فلابد أن يكون للإفتقاد قدسيه خاصة ورهبة وخشوع وإستعداد وصلاة وهدف وثمر – فلو إتبعنا أصول الإفتقاد نحصل على بركته وثماره .

ما هو الإفتقاد ؟

- هو عمل روحى ، حيث نشترك نحن مع الله فى العمل لدعوة البعيدين وتثبيت القريبين والتخفيف عن آلام المتألمين .
- هو عمل إلهى نحن نشترك فيه لكى تصل رسالة الخلاص والفداء إلى كل أحد فى كل وقت وكل مكان .
- الإفتقاد هو دعوة الرب التى نحملها لكل أحد بقصد واحد واضح وهو أن :- " *يُهيئ للرب شعباً مُستعداً* " (لو١: ١٧) ، وكيف نُهيئ للرب شعباً مُستعداً بدون إفتقاد .
- ليس هو الزيارة ولكن هو العمل الروحى مع النفوس التى مات المسيح عنها لكى نضمن خلاصها وأبديتها . هو جهاد وحرب ضد الشيطان لكى نخطف منه الخراف التى أسرها وسباها .
- هو دعوة للعمل مع الرب مسنودة بقوة الروح القدس ، وقوة خاصة تُمنح للخادم لكى يجمع الخراف للرب . هذه الدعوة لها بركتها ولها إكليلها ولها أيضاً حروبها ومُحاربيها .

لماذا الإفتقاد ؟

١- التعرف على المخدومين ... يجب أن نتحرك لجذب البعيدين ودعوتهم.

٢- لأنه وصية إلهية" *وأى بيت دخلتموه فقولوا أولاً سلام لهذا البيت* " (لو١٠: ٥) .

٣- لأننا أعضاء فى جسد واحد ... كيف يتحد الجسد وهناك الكثير من الأعضاء بعيدين .

٤- إكتشاف المواهب والطاقات وإعداد الصف الثانى ... هناك الكثير من أصحاب المواهب والقدرات لم يكتشفهم أحد ... ينتظرون من يتعرف عليهم ويدعوهم للعمل والخدمة .

٥- التعرف على إحتياجات المخدومين (المادية – النفسية – الروحية) – (المريض – الحزين – المسافر – الفقير – المُنحرف – المتخاصم) .

أمور كثيرة لا نعرفها إلا من خلال الإفتقاد .

http://coptic-treasures.com

منهج الرب يسوع فى الإفتقاد : مدرسة الخدمة – منهج الإفتقاد

(لو١٥: ٨-١٠) .

- إن السراج الذى يوقد هو سراج الصلاة وكلمة الله التى نحملها لكل درهم مفقود !! وكأن الرب يريد أن يقول لنا أن هناك قيمة كبيرة لذلك العمل ، وهو التفتيش بإجتهاد وكنس البيت حتى نعثر على المفقود – هذا هو الإفتقاد المملوء بالحماس وإعطاء قيمة للغائب ... كثيرين يغيبون ويظنون أنه لا قيمة لهم ... لو لهم قيمة نسأل عليهم ونُفتش عنهم بإجتهاد .
- فى مدرسة الرب يسوع للخدمة فى مادة الإفتقاد – لكل أحد قيمة – ولن يتكامل الفرح إلا برجوع الغائب ولن يرجع الغائب إلا بسراج وكنس وتفتيش بإجتهاد ... الوقت يمر ويزداد الغائبين ونهمل فى البحث والتفتيش فنفقد الكثيرين .

مقومات الإفتقاد الناجح

أولاً : البُعد عن السلبيات :

الإفتقاد السلبى ليس فقط لا يأتى بثمر ولكن قد يُسبب عثرة لكثيرين.

١- المُحاباه فى الإفتقاد – الإهتمام بأشخاص على حساب أشخاص.

٢- الدالة والتسلية – قد تكون الزيارة للدالة والتسلية وقضاء الوقت الإجتماعى وسط السمر والحفلات والوجبات والمُجاملات التى لا يكون للرب نصيب فيها – الخوف أن تتحول هذه الزيارات لمجالس مُستهزئين ينقصها الوقاروالخشوع وكلمة الرب والصلاة .

٣- الإهمال واللامُبالاه ... إعطاء ميعاد وعدم الإيفاء به – حتى بدون إعتذار – إحراج المُتحدث .

٤- الوعظ المباشر – التوجيه يُفضل أن يكون غير مباشر .

ثانياً : الإفتقاد الناجح

١- الأولويات : لمن الأولوية فى الإفتقاد ؟ للمريض ، لأسرة الذين أنتقلوا ، الخراف الضالة – لمن يسرع فى طلبنا ويلح لوجود سبب قوى يدفع لهذا الإلحاح .

٢- الإستعداد : كل عمل نريد له النجاح له إستعداد ... لذلك يجب عدم الإرتجال فى الإفتقاد – بل يجب الإعداد للإفتقاد بالصلاة قبله – يجب أن نكون فى هدوء ولا ننشغل وقت الزيارة بأى أمر أخر غير هدف الزيارة (المحمول مثلاً) – الإستعداد ليس فقط روحياً بل ذهنياً وصحياً أيضاً (لا يصح أن نكون فى حالة إرهاق) .

٣- وقت الزيارة : لابد أن يكون لها حد أدنى وحد أقصى – أقل من الحد الأدنى لن يكون لها تأثير ولو زادت ستكون سمر ولها دالة وبلا نفع (من ١٥ إلى ٩٠ ق) .

٤- فن الإنصات : حتى نتعرف على ظروف المخدومين وإحتياجاتهم ونكون محبوبين منهم فلا يجب أن نقاطعهم أو نحرجهم ... أو نستعرض خبراتنا ومؤهلاتنا وشهادتنا أمامهم بل نسمع وننصت ونؤجل الإرشاد والحديث

٥- التنظيم : حتى لا ننسى أحد أو يُحرم أحد من الأفتقاد .

٦- المتابعة : لو لم يكن للإفتقاد متابعة ، ما كان له أهمية ولا ثمر – الحضور – الإعتراف والتناول – المشاكل – الخلافات العائلية ... ممكن المتابعة عن طريق التليفون ... أو الأحاديث الخاصة ...

٧- الجدية : من المهم جداً أن نكون جاديين فى الأفتقاد وأن نُحاسب أنفُسنا على مدى إلتزامنا وإنجازنا فى الإفتقاد ... فكم من نفوس ضاعت بسبب الإهمال فى الإفتقاد وكم من نفوس جاءت للمسيح خلال الإفتقاد .

فإن كان هكذا فالإفتقاد هو مسئوليتنا وعملنا الأساسى .

٨- البشاشة والفرح بالمقابلة : بشاشة الخادم وفرحه بالمقابلة هما من دعائم الإفتقاد الناجح ، الناس تتوسم فى الكاهن أو الخادم أنه ممثل المسيح ... فلكى تفرح الناس بالزيارة لابد أن يكون الخادم مملوء بالسلام والفرح والبشاشة . الفرح والبشاشة هما علامة حضور الرب فى الزيارة مهما كانت المشاكل المطروحة .

http://coptic-treasures.com

وسائل الإفتقاد

١- الزيارة : أقوى وسائل الإفتقاد حيث يمكن فيها تقديم المسيح للأسرة التى نزورها والتعرف على البيت ومعرفة ظروفهم وأحوالهم .
٢- التليفون : لمتابعة الحالات والإطمئنان على نتيجة الزيارة السابقة وهو يصلح أيضاً مع المسافات البعيدة ... هو عامل مساعد بعد الزيارة .
٣- الخطابات : فى حالة سفر بعض العائلات أو نقل مكان إقامتهم .
٤- النبذات : لو أحسن إختيار الموضوع وتوصيلها لأكبر عدد ممكن من الأفراد والعائلات وممكن توزيعها عن طريق مدارس الأحد لتوصيلها للبيوت والعائلات .
٥- المناسبات : (الأعياد – الأكاليل – الجنازات – العماد) .

خادم الإفتقاد

هناك بعض الصفات لابد أن تتوافر فى خادم الإفتقاد
١- الروحانية : لابد أن يكون لديه قامة روحية وشركة مع الله حتى يستطيع أن يجذب من يزورهم ويفتقدهم يجب أن يكون لديه خبره فى الحياة مع الله وحروب الشياطين والتداريب الروحية حتى يستطيع أن يعمل فى ذلك المجال الروحى ... والموضوع ليس شكليات ولكنه رصيد للعلاقة مع الله والتى تتضح فى صبره وإحتماله وبذله وطول أناته وفوق الكل محبته للجميع ببذل وتضحية مع فرح وسلام دائم من القلب .
٢- التعفف : طلب خاص – معلومات وأخبار وحب إستطلاع والتوصل إلى كمية من المعلومات تخص الأشخاص موضوع الزيارة أو تخص أخرين .والتعفف فى إشتهاء ما للغير ... لا يجب أن يشتهى ما لغيره أو حتى يعلن إعجابه بشئ من الأشياء لئلا يساء الفهم أن هذا الشئ موضوع إشتهاء الخادم .
٣- المصداقية : عند إعطاء ميعاد الإيفاء به ... أيضاً المصداقية فى الأحاديث لأن هناك خدام يكذبون ويختلقون قصص وعجائب ومعجزات لم تحدث لشد إنتباه الحاضرين .
٤- السرية : مهم جداً حفظ أسرار البيت الذى نزوره ... كل ما نعرفه أو يصل إلينا لا نبوح به لأحد وإلا ضاعت الثقة فى خادم الإفتقاد.
٥- الرزانة والجدية : يجب أن يكون رزيناً فى زيارته وفى جديته وفى ملبسه ونظراته وجميع مُعاملاته . جاداً فى عمله الروحى – غير هزيل فى حديثه من حيث المزاح والنكت التى لا داعى لها لإجتذاب الحاضرين بخفه دمه .
٦- إحترام المخدومين : إعطاء المخدومين إحساس بأهميتهم ويتعامل معهم بنوع من الإحترام مهما كان وضعهم وطبقتهم الإجتماعية ... ولا يجب أن يشعر المخدوم أثناء الزيارة بأى حرج ولذلك لا يجب أن تكلف الزيارة أى نفقات بل تكون خاليه من المظاهر والبهرجه حتى لا يخجل الفقير أو يتكبر الغنى عما قدمه أثناء الزيارة .
٧- المتابعة : مهم جداً أن يكون لدينا سجل ... للمتابعة ... الإفتقاد بدون متابعة لا قيمة له .

http://coptic-treasures.com

الشروط الواجب توافرها فى الزيارة الناجحة

١- قدم نفسك للأسرة – إذا كنت غير معروف لديهم .

٢- أثناء الزيارة لا تُحاول أن تتعامل مع أكثر من شخص فى وقت واحد .

٣- لا تحتكر المُناقشة .

٤- لا تُكثر من إستعمال الإيضاحات بدون داعى .

٥- لا ترفع الكُلفة مع من تتحدث إليهم .

٦- لا تتدخل إذا كان بعض الأشخاص يتعامل مع شخص ما .

٧- لا تتسرع فى إتخاذ قرارات .

٨- لا تنسى سلاحك الوحيد – أى كلمة الله .

٩- يستحسن أن تجلس بجوار النفس التى تتعامل معها بقدر الإمكان ولا تجلس أمامها كمُعلم أمام تلميذ .

١٠- لا تضيع الوقت فى أحاديث عن السياسة والمجتمع – زيارتك زيارة روحية كما أن قراءة فصل من الكتاب المقدس له أثر كبير .

١١- لا تُهاجم الناس فى حديثك وإبتعد عن التعرض لهم .

١٢- لا يتسم إسلوبك بالتوبيخ فهو يهدم ولا يبنى – تكلم بصراحة – و ليس على حساب حق الله .

١٣- لا تتحدث عن أسرار الغير .

١٤- إحرص أن تكون زيارتك غير مُمله – قصيرة ومُركزة .

١٥- أستخدم الكتاب ، لكن لا تلقى عظة .

١٦- هناك أمور متروكة لظروف البيت ولباقه الخادم .

١٧- دائماً نختم بالصلاة .

http://coptic-treasures.com

العمل الفردى

" فقالَ الرَّبُّ لِقايينَ: «أَيْنَ هَابِيلُ أَخُوكَ؟»" (تك ٤ : ٩)
" لأَنِّي كَيْفَ أَصْعَدُ إِلى أَبي وَالغُلاَمُ لَيْسَ مَعِي؟" (تك ٤٤ : ٣٤)
" :«أُخَبِّرُ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي، وَفِي وَسَطِ الكَنِيسَةِ أُسَبِّحُكَ».... وَأَيْضًا:«هَا أَنَا وَالأَوْلاَدُ الَّذِينَ أَعْطَانِيهِمُ اللهُ». " (عب ٢)
" ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ قَائِلاً: «مَنْ أُرْسِلُ؟ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟» فَقُلْتُ: «هأَنَذَا أَرْسِلْنِي».." (إش ٦ : ٨)

عناصر الموضوع

أولاً: ما هـى الخدمـــــة الفردية ؟
ثانياً: أهمية الخدمة الفردية
ثالثاً: أمثـــــلة كتابيـــة للخدمة الفردية
رابعاً : كيف أستعد للخدمة الفردية ؟
خامساً : بركـــات الخدمة الفردية .
سادساً : تحذيرات هـــامـــة

أولاً : ما هى الخدمة الفردية

هى أن أخدم شخصاً واحداً منفرداً فى المرة الواحدة .. خدمة مركزة بهدف ربحه للمسيح ليبدأ فى طريق التوبة ليصبح إبناً لله فى الكنيسة المقدسة

ثانياً : أهمية الخدمة الفردية

١) خدمة فيها تركيز وتخصيص وفائدة مباشرة .
٢) خدمة تعمـــلها فى الخـــفاء .
٣) تتميز بحب أكثر وإهتمام أكثر .
٤) خدمة تصلح للمبتدئين روحياً [اندراوس وبطرس] .
٥) خدمة تصلح فى أى وقت ومع أى شخص .

ثالثاً : أمثلة للخدمة الفردية

١) المسيح مع : اندراوس ويوحنا ونيقوديموس وزكا ومتى العشار والسامرية والمرأة الخاطئة والمفلـــــوج ومريم أخت مرثا وتوما واللص اليمين وتلميذى عمـواس وشاول الطرسوسى .
٢) قدم المسيح لنا أمثلة عنها مثل : الدرهـــم المفقود – والخروف الضال والإبن الضال .
٣) بولس الرسول : مع أنسيمس " ولدته فى قيودى " – رسائله الفردية إلى تيموثاوس – تيطس – فليمون – بائعة الأرجوان ..
٤) بطرس الرسول : كرنيليوس ...
٥) فيلبس الرسول : مع الخصى الحبشى ...
٦) مرقس الرسول مع إنيانوس ...

رابعاً : كيف أستعد للخدمة الفردية ؟

١) إعرف إلهـــك
٢) إعرف النـــاس
٣) إعرف الوسيلة

http://coptic-treasures.com

خامساً : بركات الخدمة الفردية

١) يقود لخلاص البيت كله : زكا – سجان فيلبى
٢) اندراوس آتى ببطرس الذى ربح ٣٠٠٠ نفس
٣) بها عالج المسيح شك توما الذى ربح الهند
٤) تقابل به مرقس مع المسيح وقدم له الخمس سمكات ... ثم ربح مصر وشمال أفريقيا
٥) به صارت المجدلية أول مبشرة بالقيامة
٦) به تفرح السماء أكثر من ٩٩ بار
٧) به تفرح الكنيسة ويفرح الخادم
٨) به يفرح المخدوم كالخصى الحبشى
٩) به يزداد إتضاعك فى الخدمة
١٠) به يزداد إرتباطك بالمخدوم

سادساً : تحذيرات هامة

١-لا تظهر نفسك أنك رابح للنفوس (إخف صنارتك) .
٢- لا تعمل مع أكثر من واحد .
٣- لا تعمل مع أحد من الجنس الآخر (خاصة الشباب) .
٤- لا تعمل مع من هو أكبر منك سناً (خاصة الشباب) .
٥- لا تدخل فى مجادلات .
٦- لا تتكلم كل الوقت ، دعه يتجاوب معك وكن مستمعاً طيباً .
٧- لا تيأس بسرعة مهما بدت الحالة ميئوس منها .
٨- لا تستخدم إلا الآيات كأساس ، ولكن ليس بكثرة .
٩) اهتم بشدة بدور الكنيسة فى الخلاص ، لذا فشجعه على الارتباط بأب إعتراف وعلى حضور الكنيسة والقداسات والتناول وقراءة كلمة الله ...
١٠) لا تنسى أن : " ليس الغارس شيئاً ولا الساقي بل الله الذي ينمي " (١كو ٣ : ٧)

http://coptic-treasures.com

تاريخ الكنيسة

http://coptic-treasures.com

تاريخ لكنيسة

اولاً: لماذا ندرس تاريخ الكنيسة ؟
ثانياً : كيف ندرس تاريخ الكنيسة
ثالثا : كيف نحيا تاريخ الكنيسة

{ لا تقل انك لا تستطيع ان تؤثر فى الاخرين ، فأنك ما دمت مسيحيا يستحيل الا أن تكون صاحب تأثير }
{ كل واحد منكم – ان اراد – فهو معلم ان لم يكن للاخرين فلنفسه }

القديس يوحنا ذهبى الفم

اولا : لماذا ندرس تاريخ الكنيسة ؟

١- لكى نعرف كيف امتدت الكنيسة وانتشرت فى كل العالم . كيف بدأت ؟ وكيف وصلت لنا اليوم ؟ ومتى ظهرت هذه الانقسامات التى نراها بين الطوائف المسيحية ؟
٢- لأن التاريخ يظهر لنا كيف أن الله هو الذى يقود الاحداث ويدبرها ، فهو ضابط الكل الذى نثق فى عمله الالهى كل يوم ، فليس الملوك ولا القادة هم من يصنعون التاريخ ولكنه هو الله ... فنحن لا نخاف شيئاً لأننا دائماً بين يديه .
٣- التاريخ هو المرشد للخدمة الناجحة والعمل الناجح فى الكنيسة فالحاضر هو ثمر الماضى ، واساس المستقبل .
٤- التاريخ يقدم لنا امثلة حية لتشجيعنا فى حياتنا وجهادنا ، فنحن بدراستنا لتاريخ الكنيسة نضع امامنا سحابة كبيرة من الرسل ، والانجليين والشهداء ، والمعترفين ، والاباء القدسين ، والنساك والمتعبدين ، ومهور المؤمنين ... هؤلاء هم ابطال الايمان .. رسالة المسيح الحية ولا يمكن طبعا ان نتعزى بأيمانهم أو نتمثل بمثالهم أن لم ندرس حياتهم وأفكارهم وأعمالهم لكى نسلك مثلهم .. واخيرا يمكننا أن ننضم لصفوفهم .
٥- لكى نجعل التاريخ حياً فى حياتنا يراه فينا كل من نخدمه ، ونتعامل معه ، وبذلك نشهد عن ايماننا بحياتنا .

http://coptic-treasures.com

كيف ندرس تاريخ الكنيسة ؟

لكى يسهل علينا دراسة تاريخ كنيستنا يمكننا أن نقسم التاريخ الى (٧) عصور أو مراحل وهى .

١- **عصر الاباء الرسل** : وهو يبداء منذ تأسيسي الكنيسة يوم العنصرة (عام ٣٤م) الى نياحة القديس يوحنا الحبيب عام ١٠٠ م (اخر من عاش من الاباء الرسل)

٢- **عصر الاستشهاد** : ويبداء من بداية حكم الملك نيرون (٦٤م) الى صدور مرسوم التسامح الدين باعتبار المسيحية ديانة مسموح بها عام (٣١٣م)

٣- **عصر الرهبنة** : ويبداء بأب كل الرهبان الانبا انطونيوس ، ويستمر عبر العصور الى يومنا هذا ، ويحكى الفترة التى عاش فيها كبار أباء الرهبنة (انبا انطونيوس – انبا باخوميوس – ابو مقار - .. الخ).

٤- **عصر المجامع (٣٢٥- ٤٣١ م)** : ويحكى فترة ظهور البدع والهرطقات فى تاريخ الكنيسة وكيف تصدى لها اباء الكنيسة ؟ ويحكى عن المجامع المسكونية الثلاثة (نيقية – افسس – القسطنطينية) والاحداث المصاحبة لها .

٥- **عصر انقسام الكنيسة ودخول الاسلام (٤٥١- ٦٤١م)**

ويحكى الاحداث التى صاحبت انقسام الكنيسة الى خلقيدونيين (كاثوليك) ، ولا خلقيدونيين (ارثوذكس) ، وكيف مهد الانقسام لدخول الاسلام الى مصر عام ٦٤١م

٦- **العصور الاسلامية (٦٤١-١٨٠٥م):**

ويحكى تاريخ الدول الاسلامية المختلفة التى تعاقبت على حكم مصر ، وكيفية ادارتهم للحكم وحال الكنيسة اثناء فترة حكمهم .

٧- **العصر الحديث(١٨٠٥م- .....)** :

ويبداء منذ بداية حكم محمد على واعتبار مصر دولة مستقلة ، وبداية الغاء التمييز بين الاقباط والمسلمين فى عهده وحتى ايامنا المعاصرة .

ملاحظات على هذا التقسيم :

١- هذه العصور متداخلة ، فنلاحظ أنه ليست هناك حدود فاصلة (تاريخ محدد) للفصل بين هذه العصور ، ففى عصر الرسل كان هناك شهداء ... وفى العصور الاسلامية كان هناك شهداء .. وعصر الرهبنة امتد فى كل العصور التالية .... فما المقصود بهذا التقسيم اذا ؟ هذه العناوين للعصور تعتبر هى اكثر سمة مميزة للعصر أو الفترة الزمية

٢- هذه العصور قد لاتنتهى بل تمتد فى الزمن ...

فحتى يومنا هذا هناك شهداء (شهداء الكشح – شهداء الاسكندرية .... الخ) وحتى يومنا هذا هناك اباء رهبان ، وحتى يومنا هذا هناك اصحاب بدع ، وحتى يومنا هذا تطل فكرة الحكم الاسلامى بين حين وأخر .

٣- هذه العصور تحتاج أن نعرف فكرة عامة عنها .. ونتعرف كيف يجب أن تحيا فينا ؟! وكيف تشهد حياتنا عنها (باختصار فى الجدول التالى)

http://coptic-treasures.com

ثالثاً : كيف نحيا تاريخ الكنيسة :

م	التاريخ / العصر	الحياة / كيف احيا ؟	الشهادة/ كيف اشهد ؟
1	العصر الرسولى ، وفيه أانتشار المسيحية بالكرازة ب-تدوين الكتاب المقدس	ا- هل اشترك فى خدمة التعليم ول فى بيتى ب-هل اعرف ايمانى وكتابى المقدس ام اجهله	أبالاشتراك فى التعليم ب-بالمعرفة بالايمان ودراسة الكتاب المقدس
2	عصر الاستشهاد : أمن نيرون الى دقلديانوس (٦٤-٣١١ م) ١٠ حلقات من الاضطهادات	هل حياتى تشهد عن ايمانى ؟ + بوتامينا : تحتفظ بعفتها + وثيؤدورا بطهارتها + ومارجرجس بطهارته	أبالسلوك باسلوب مسيحى وحتى وأن كان مختلف عن العالم ب-قبول الاختلاف فى المظهر والسلوك
3	عصر الرهبنة : أانطونيوس ... التوحد ب-باخوميوس ... حياة الشركة ت-ابومقار .. لفردية مترابطة	هل حياتى ترتبط بالعالم + انبا بولا مثال لنذر الفقر + مريم القبطية مثال لنذر العفة + يوحنا القصير مثال لنذر الطاعة	بفكر الاتباط بالسماء + فلا اطمع فى المال + احفظ طهاتى + اطيع من اكون تحت ارشادهم
4	عصر المجامع : أنيقية : ضد اريوس ٣٢٥م ب-القسطنطينية : ضد مقدونيوس ٣٨١م ت-افسس : ضد نسطور ٤٣١م	اعرف ايمانى الارثوذوكسى واحفظه رغم الصعوبات ؟	أبوضوح الفكر المستقيم ب-والحكمة فى اختيار كل ما هو دينى (ترانيم – صلاة – اسلوب العبادة)
5	انقسام الكنيسة ودخول الاسلام مصر (٤٥١-٦٤١م)	الانقسام يؤدى الى الضعف . هل اخضع للكنيسة ، وأحافظ على وحدانية الفكر فيها (الحرية ، الطلاق ، الزواج ....)؟	بالخضوع والحفاظ على وحدانية الرأى فى الكنيسة
6	العصور الاسلامية (٦٤١-١٨٠٥م)	هل اضطهد كمسيحى ام كفاعل شر ؟ "فلا يتالم احدكم كقاتل أو سارق أو فاعل شر أو متدخل فى امور غيره " (١بط ٤: ١٥)	أاشهد بالصبر على التمييز ب-والمحبة للمتعصبيين
7	العصر الحديث : محمد على والغاء التمييز + دخول الطوائف (البروستانت – الكاثوليك) + التيارات المعاصرة وخطورتها	هل تحملنى تيارات العالم أو تيارات التعليم المختلفة (مثلا الفضائيات) فى كل اتجاه ... ام أنا ثابت فى الهى وكنيستى	أاشهد بالتوازن بين الاصالة والمعاصرة .. ب-واشهد بالمشاركة الايجابية فى المجتمع فاكون مواطن فعال

http://coptic-treasures.com

كان هذا عرض سريع لدراستنا لتاريخ كنيستنا القبطية ، وسوف ندرس بالتفصيل هذه العصور المتعاقبة لنعرف ماذا حدث فيها ، ونتعلم مما حدث ، ومن كل من عاش فيها دروسا لحياتنا .

فى كل عصر من العصور السبعة التى مرت على كنيستنا سنتكلم اولا عن :-

١- اهم الاحداث المميزة لهذه العصور

٢- اشهر الشخصيات التى لعبت دورا فى تاريخ الكنيسة

وفى نفس الوقت سنترك لك بعض الاسئلة لتفكر فيها ولتكن سببا لتغيير حياتك وتصبح هذه الافكار مبادىء اساسية فى حياتك وخدمتك .

لهذا سندرس التاريخ تحت عنوان :

افكار لحياة الخادم الروحية من تاريخ الكنيسة

http://coptic-treasures.com

أولاً : عصر الآباء الرسل

العصر الرسولى (٣٤- ١٠٠م)

ا- الاحداث فى اورشليم واليهودية

اولاً: ما هى احداث هذا العصر — **ثانيا : بين القيامة والصعود**
ثالثا : بين الصعود وحلول الروح القدس — **رابعا : امتداد الكرازة**
خامسا : اسطفانوس أول الشهداء — **سادسا : استشهاد يعقوب بن زبدى**
سابعا : حبس بطرس — **ثامنا : نياحة العذراء**
تاسعا : مشكلة التهود — **عاشراً : استشهاد يعقوب الصغير**
الحادى عشر : خراب اورشليم ٧٠م

التلاميذ المجتمعين فى العلية ببيت مار مرقس ، وينتهى بنياحة القديس يوحنا الحبيب عام ١٠٠م ... وهو اخر من عاش على الارض من الاباء الرسل .

اولاً: ما هى اهم احداث هذا العصر :

اختار الرب يسوع تلاميذه الاثنى عشر والرسل السبعين فى بداية خدمته الجهارية على الارض معه وتتلمذوا على يديه وسمعوا تعاليمه ونظروا معجزاته وارسلهم الرب يسوع للخدمة وعادوا واخبروه بكل ما فعلوه وكانوا شهود عيان لكل ما قاله وما علم به ، وما فعله الرب يسوع ... وعايشوا أحداث صلبه وقيامته وصعوده ، وقد كان الاباء الرسل هم اعمدة الكنيسة التى ولدت ككيان محدد المعالم منذ يوم الخمسين أو يوم حلول الروح القدس

ثانيا : بين القيامة والصعود:

بعد قيامة الرب يسوع من بين الاموات فى اليوم الثالث قض الرب ٤٠ يوم اخرى على الارض قبل صعوده وكان أهم ما يميز هذه الفترة هو ظهور الرب يسوع مرات عديدة لتلاميذه أستغرقت أوقات طويلة مثل ظهور الرب لتلميذى عمواس فى طريقهم من أورشليم الى عمواس وهى رحلة تستغرق اكثر من ساعتين مشيا على الاقدام وخلال هذه الرحلة " ابتداء من موسى ومن جميع الانبياء يفسر لهم الامور المختصة بملكوت السموات (لو ٢٤: ١٣- ٢٧) وايضا ظهوره لتلاميذه على بحر طبرية فى (يو ٢١: ٤، ٥) اذ مكث معهم من الصباح حتى ما بعد الغداء

وكان لهذه الظهورات أثارا هامة :

١- أكدت لهم حقيقة قيامة الرب من بين الاموات بما لا يدع مجالا للشك لأن الكرازة بالقيامة كانت هى الكرازة بلاهوت السيد المسيح الذى له القوة أن يقوم من بين الاموات

٢- هذه الظهورات ملأت قلوب الاباء الرسل فرحاً وعزاءً (يو ٢٠: ٢٠)
وفى نهاية هذه الفترة أوصى الرب يسوع تلاميذه الا يبرحوا أورشليم الى أن ينالوا موعد الاب (الروح القدس) وذلك رغم تواجدهم مع الرب يسوع كل هذه السنوات

٣- كانت هذه الفترة فترة تمهيدية لاعمال الخدمة والكرازة ، فيها سلم الرب يسوع لتلاميذه كل الامور المختصة بالكنيسة التى سيأتمنهم عليها اذ علمهم الكثير من المعلومات التى ما كانوا يحتملونها قبل ذلك (يو ١٦: ٢٥ ،اع١: ٣)

وهنا اود أن تفكر ....

- **فهل اطلب دائما وانتظر عمل الروح القدس كمعين لى قبل البدء فى أى خدمة ... أم أظن أنه يكفينى معرفتى الشخصية ؟**
- **لقد اطاع الاباء الرسل منتظرين موعد الروح القدس قبل البدء فى خدمتهم وأنت هل تنتظر أن تكون مؤهل روحيا للخدمة ؟ وهل تطلب معونة الرب فى كل مرة تخدم فيها ؟**

http://coptic-treasures.com

ثالثا: بين الصعود وحلول الروح القدس (يوم الخمسين):

فى هذه الفترة اجتمع الاباء الرسل فى العلية الموجودة بمنزل معلمنا مار مرقس الرسول وكانوا يواظبون بنفس واحدة على الصلاة والطلبة ، وفى هذه الفترة كان لابد أن يختاروا تلميذ خلفاً ليهوذا الخائن واشترطوا أن يكون احد الذين اجتمعوا معهم كل الزمان منذ معمودية يوحنا الى ذلك الوقت (بعد القيامة وصعود الرب) حتى يكون شاهداً معهم بقيامة الرب المجيدة التى هى حجر الاساسا فى العمل الكرازى الجديد فصلوا وطلبوا الى الرب أن يظهر اختياره لاحد الاثنين يسطس ومتياس ثم القوا القرعة فوقعت على متياس (أع ١: ١٥- ١٦) فصار واحد من الاثنى عشر

فى يوم الخمسين من قيامة الرب يسوع عام (٣٤م) حل الروح القدس على التلاميذ المجتمعين بالعلية فى وقت الساعة الثالثة بالتوقيت العبرى (التاسعة صباحا بتوقيتنا الحالى) وقد صاحب حلول الروح القدس على الرسل والتلاميذ ثلاثة مظاهر :

١- **صوت هبوب ريح عاصفة** : والريح فى الكتاب المقدس فى العهد القديم ترمز للقوة الروحية (١مل ١٩: ١١) وهى ايضا رمز للعمل الغير منظور الذى للروح القدس (فالريح نشعر بها ولكننا لا نراها)

٢- **ظهور السنة من نار منقسمة على رؤسهم** : والنار كانت علامة لحضور الله فى العهد القديم (عند بنى اسرائيل) فقد حل الله على جبل سيناء بالنار (خر ١٩: ١٨) ... والنار تشير ايضا الى عمل التطهير الذى للروح القدس (اش ٦: ٦، ٧)

٣- **التكلم بالسنة مختلفة** : وكان هذا ليفهم الجميع كلمة الرب ، وهوبمثابة تصويب لما حدث قديما عند برج بابل عندم بلبل الرب لسان الناس الاشرار (تك ١١: ١-٩) ووقف معلمنا بطرس الرسول والقى عظة تكلم فيها أن الرب يسوع الذى قتله اليهود كان هة نفسه المسيا الذى تنباء داود النبى عنه ، وتكلم ايضا عن قيامة الرب يسوع من يسن الاموات وفدائه الذى صنعه للبشرية ، وبنهاية هذه العظة أمن ثلاثة الاف نفس ، واعتمدوا على اسم الرب يسوع وانضموا للكنيسة (أع٢: ١٤- ٧٤)

وقد كان يوم الخمسين موافقا لعيد يهودى يجتمع فيه اليهود من كل العالم فى اورشليم ليحتفلوا بعيد الحصاد ، ويعرف ايضا بعيد أوائل الثمار أو عيد الخمسين لأنه يقع فى اليوم الخمسين من عيد الفصح ... وكانوا يحتفلون به كعيد الثمار الزراعية وعيد الحصاد عند اليهود هو اليوم الذى يحتفلون فيه بتذكار استلام موسى النبى للشريعة فى سناء فى اليوم الخمسين من خروجهم من أرض مصر .

لذلك كان هذا العيد أكثر ملائمة لتاسيس الكنيسة المسيحية لأنه :

١- كان عيد اوائل الثمار الزراعية فأصبح عيد لأوائل الثمار الخلاصية (أمن ٣٠٠٠ نفس) ونال المؤمنين من ثمار الروح القدس التى تكلم عنها بولس الرسول (غلا ٥: ٢٢)

٢- كما انهم كانوا يحتفلون باستلام الشريعة المكتوبة ، فصار عيد استلم فيه المؤمنين الروح القدس الذى كتبتبه وصايا الله على الواح قلوبهم الحمية (٢كو ٣: ٣)

٣- كان هذا العيد تحضره جموع اليهود من كل مكان (اع ٢: ٨- ١١) فكان ايمان هؤلاء الحاضرين هو بذرة انتشار المسيحية فى تلك البلدان حتى قبل وصول الاباء الرسل اليها ، وهذا يفسر وجود عدد كبير من المؤمنين فى روما حتى قبل أن يكتب لها معلمنا بولس رسالته (رو ١: ٨)

رابعا: امتداد الكرازة :

بداء عدد المؤمنين يتزايد بعمل الرب وخدمة الاباء الرسل فأختارالاباء الرسل عدد من الكهنة وسبعة شمامسة للعناية بالفقراء ، وقفز عدد المؤمنين من ثلاثة الاف الى خمسة الاف (أع٤: ٤) اما عوامل النمو فكانت الكرازة بالانجيل وعمل المعجزات بأسم الرب يسوع وحياة المؤمنين العجيبة فى ايمانهم وحبها لكل فضيلة .

وهنا وادعوك أن تفكر لقد كانت قداسة وحياة الاباء الرسل التى بحسب وصايا الرب سبب فى انتشار الايمان ...

❖ فهل أهتم بدراسة الانجيل وتنفيذ وصاياه وتقديس حياتى قبل الخدمة

حتى يمتد عمل الخدمة على يدى ؟ ام أن الخدمة فى حياتى هى مجرد نشاط اجتماعى

http://coptic-treasures.com

وكانت يد الله واضحة وقوية فى الخدمة فكان مؤمنون ينضمون للرب اكثر جماهير من رجال ونساء (أع٥: ١٤) وكانت كلمة الله تنمو وعدد التلاميذ يتكاثر جدا فى اورشليم وجمهور كثير من الكهنة يطيعون الايمان (أع٦: ٧) وكان نتيجة هذا النجاح والتوفيق فى الخدمة هى سلسلة طويلة ومريرة من المؤامرات والاضطهادات مرت بالكنيسة والمؤمنين ..

خامسا: استفانوس أول شهيد (٣٦م):

كان استفانوس أحد الشمامسة السبعة رجلا مملوءاً ايماناً وقوة وكان يصنع عجائب ومعجزاتت وقد اثارات شخصيته حسد اليهود اليونانيين وفى المجمع حكموا عليه بالموت رجماً بعدما تكلم فى حديث طويلا عن شخص الرب يسوع وتاريخ الامة اليهودية ... لقد كانت كلماته مقنعة تحمل معها الدليل والبرهان أن الرب يسوع هو المسيا المنتظر ولكنها لم تجد سبيلا الى قلوب اليهود القاسية فأخرجوه خارج المدينة ورجموه فأسلم روحه الطاهرة وهو يصلى من اجل قاتليه أن لا يقيم الرب عليهم خطية قتله ... وكان وجهه يتلالأ بنور سماوى وراى مجد الله والرب يسوع قائماً عن يمن العظمة وقد كان استشهاده ٣٦ أو ٣٧ م (أع٧)

ايمان شاول :

لعل من أعظ البركات التى نتجت عن اضطهاد الكنيسة الاولى هة ايمان شاول الطرسوسى حوالى عام ٣٧م . وذلك الرجل الذى كانت الغيرة تعمل فيه بدوافع ومفاهيم فريسية خاطئة ، وكان يضطهد كنيسة الله بأفراط ويتلفها (غل١: ١٣) وفى أحدى حملاته الانتقامية وعند بوابات دمشق التقى شاول بقائد هؤلاء المسيحين ورئيس خلاصهم .. وكانت معركة غير دموية وغير متكافئة سقط فيها شاول مستسلما وقال " ماذا تريد يارب ان أفعل " (أع٩: ١- ١٨) وبعد هذه اللقاء الخلاصى ظل شاول ثرثة ايام لا يبصر وبقى صائما الى أن ارسل الرب له حنانيا أحد السبعين رسولاً ليضع يديه عليه فتسقط من عينيه شىء كأنه قششور فأبصر وللوقت قام واعتمد وامتلاء من الروح القدس ولم ينس بولس هذه المعركة ولم ينس أن الرب يسوع اسره يوما .. وذلك الاسر العجيب الذى عتقه وحرره واصبح شاول بولس رسولاً للامم العظيم اعظم من تعب من أجل الرب ... وخرج فى ثلاث رحلات تبشيرية جال فيهم جهات العالم المعروفة وكتب ١٤ رسالة فى كتاب العهد الجديد تشرح الايمان المسيحى .

سادساً : استشهاد أول الاباء الرسل (يعقوب بن زبدى)٤٤م.

كان هيرودس أغريباس (حفيد هيرودس الكبير) والياً على اليهودية ولرغبته فى استرضاء رجال الدين اليهودى فقد بدأ يضطهد المسيحين فقبض على القديس يعقوب بن زبدى (يعقوب الكبير) وأمر بقتله بحد السيف ويقال أن الشخص المكلف بقتله تأثر من شجاعته وثباته فأمن بالرب يوع واعلن ايمانه وقطعت راسهما بحد السيف فى أن واحد وكان أول من استشهد من الاباء الرسل (أع ١٢: ١، ٢)

سابعا :حبس بطرس الرسول :

لما رأى هيرودس أن ذلك يرضى اليهود حكم على بطرس الرسول بالسجن ولكن الله ارسل ملاكه وفتح ابواب السجن واطلق بطرس اذ كانت الكنيسة تصلى بلجاجة وبلا انقطاع الى الله من اجل بطرس (اع ١٢) ورغم هذا الاضطهاد لم يترك الله كنيسته التى وثقت انه حاميها فما لبث أن مات هيرودس ميتة شنيعة اذ ابدى حاضرون فى احدى الاحتفالات اعجابهم به قائلين هذا وجه اله لا وجه انسان وفى نفس اللحظة اظهر الله اقتداره اذ ضربه ملاك الرب وصار الدور يأكله ومات لانه لم يعط مجد لله (أع١٢: ٢٠- ٢٢)

ثامنا: نياحة العذراء القديسة مريم (٤٨م تقريبا):

وقد قضت امنا العذراء اربعة عشر سنة فى بيت يوحنا الحبيب بعد صلب ربنا يسوع وبعد أن قاست اضطهادات كثيرة من اليهود سلمت روحها بيد ابنها الذى حضر واصعدها للمساكن العلوية .. أما الجسد فكفنه الاباء الرسل ليضعوه فى القبر وفى الطريق اعترضه احد اليهود التابوت فانفصلت يديه من جسمه وبقيتا معلقين بالنعش حتى ندم باكيا وبصلوات الرسل القدسين عادتا كما كانت فأمن بالرب يسوع اما توما الرسول فلم يكن موجودا ولما عاد طلب ان يرى جسد السيدة

http://coptic-treasures.com

العذراء لكى يصدق فلما فتحوا القبر لم يجدوا فدهشوا فعرفهم توما أنه شاهد الجسد مع الملائكة صاعدين به وان احد الملائكة قال له : سرع وقبل جسد العذراء فقبله وقد وعد الرب تلاميذه أن يريها لهم فى الجسد مرة اخرى وقد ظلوا منتظرين هذا الوعد الى اليوم ١٦ من شهر مسرى وهو العيد الذى تعيد به الكنيسة لتذكار اظهار جسدها الطاهر لتلاميذ وقد عاشت امنا العذراء ٦٠ سنة ... (١٢ سنة فى الهيكل ٣٤ سنة فى بيت ييوسف (الى صلب الرب) ،١٤ سنة فى بيت معلمنا يوحنا الحبيب)

تاسعا: مشكلة التهود وانعقاد مجمع أورشليم (٥٠م):

انبثقت المسيحية من اليهودية بعد ان اكمل الرب يسوع فى شخصه الناموس القديم اصر العديد من اليهود المتنصرين على الاحتفاظ بعادتهم اليهودية ولكن بوصول بشرى الخلاص الى الامم وقبولهم الايمان ظهرت الكنيسة الاولى ثلاث وجهات نظر بين اليهود المتنثرين فيما يختصص بالالتزام بالناموس وهم :

١- فريق رأى أن الناموس (الختان) ملزم لجميع المسيحين بلا استثناء فالأمم يجب أن يتهودوا أولاً ثم يتنصروا (قضية ىالتهود)

٢- فريق ثانى نادى بأن الخلاص هو بدم المسيح وحده وليس بحفظ الناموس (الختان)

٣- فريق ثالث أن الناموس كلزم لليهود المتنصرين فقط

ونتيجة لذلك عقد الاباء الرسل مجمع فى مدينة اورشليم وكان هذا اول مجمع كنسى يعقد وقى المجمع تحدث معلمان بطرس وبعده برنابا ثم بولس واخيراً يعقوب اخو الرب اسقف اورشليم .
وكانت المباحثات كثيرة لكن الروح القدس كان حاضراً فصدر قرارا المجمع بأسمه متحدا مع الكنيسة " لانه قد رأى الروح القدس ونحن ... "(أع١٥: ٢٨) وكان مضمون القرار
(انه لم يلزم الامم بالتهود ولكنه بالامتناع عن ما ذبح للاصنام وعن الدم والمخنوق والزنا وهى بعض الضوابط التى وردت فى الناموس)

وهنا ادعوك عزيزى الخادم أن تفكر فى هذا السؤال :

- **كيف نحل نحن الخدام مشكلاتنا فى الخدمة ؟.... وكيف نتفق ونختلف هل نختلف لننقسم أم نحرص أن نتفاهم لنصل الى حلول ونحتفظ بوحدانية الفكر والقلب كما فعل ابأؤنا الرسل كما أن المجمع قد اصدر قراره بحفظ بعض ضوابط الناموس الموسوى ... وهنا ادعوك أن تفكر**
- **هل كل ما هو قديم هو غير نافع ؟**

فالاباء الرسل رغم عدم ارتباطهم باليهودية الا انهم راوا أن بعض هذه الضوابط نافع لحفظ روحانية الكنيسة النشئة فهل تحتفظ بما يسلمه لك الخدام الاقدم منك ؟ أم تراهم رجعيون لا يصلحون !! احذر من ذلك لئلا تخسر بركة التلسيم .
فى المجمع ايضا اسندت الكنيسة الى معلمنا بطرس الخدمة بين اليهودي فاصبح (رسول الختان) والى معلمان بولس الخدمة بين الامم فصار (رسول الامم)
فرغم اختلاف مواهب الاثنين الا أن لكل منهم اعطيت موهبة تصلح للخدمة فى مجال معين

http://coptic-treasures.com

وهنا ادعوك أن تفكر :

- **هل تقدر مواهب زملائك الاخرين فى الخدمة ؟**

ام ترى نفسك انت الوحيد الذى تفهم ... وتدرك ... وتصلح ... وتفعل ... وعلى الكل الا يعمل فان كانت لك مواهب فثق ان غيرك ايضا يصلح للخدمة ربما فى مجال اخر ولديه مواهب وقدرات يمكنها ان تكمل عملك وخدمتك

عاشرا : استشهاد يعقوب الصغير (٦٢م) :

لم تشف حوادث القتل والسجن والتعذيب غليل اليهود من اخواتهم الذين امنوا بالمسيح ففى سن ٦٢م قام حنان رئيس كهنة اليهود وقدم القديس يعقوب الصغير (اخو الر ب) اسقف اورشبيم الى المحاكمة امام مجمع السنهدريم وحكم عليه بالموت بحجة ارتكابه تعديات ضد الناموس ونفذ فيه حكم الموت رميا بالحجارة .

وهذا على الرغم من الشهادة الحسنة التى نالها القديس يعقوب من جميع اليهود بسبب قداسته وتقواه حتى ان يوسيفوس المؤرخ اليهودى يسجل أن خراب اورشليم كان انتقاما الهيا لمقتل ذلك البار .

لاشك أن الاضطهاد الذى أثارته اليهودية على المسيحين كان امراً مؤلماً ولكننا نؤمن ان للاضطهاد بركاته وثماره وفى اختصار شديد يلخص سفر الاعمال هذه البركات قائلاً (والذين تشتتوا جالوا مبشرين بالكلمة (أع٨: ٤) فالمسيحية هى دائما ديانة الصليب تظهر اصالتها وسط الضيقات وتزدهر بالضغطات ..

المسيحية ليست ديانة السيف بل ديانة الروح والوداعة والحق .. لقد اثبتت الاحداث ان الاضطهاد دائما كان بركة لكنيسة المسيح فأمتدت الخدمة الى السامرة وكل اليهودية ومنها الى اقصى الارض .

حادى عشر : خراب اورشليم (٧٠م).

كانت اورشليم هى مدينة اليهود فى اليهودية وذلك نظراً لوجود الهيكل بها . وقد ظلت اتجاه انظار اليهود فى كل العالم يتجهون جهتها اثناء الصلاة ويرسلون اليها تقدماتهم ويحجون اليها ويقدمون ذبائحهم فى هيكلها ويحفظون لها كل ولائهم كان خراب مدينة اورشليم هو مثال مصغر لاحداث الدينونة الاخيرة ونهاية العالم فالفترة التى سبقت خراب اورشليم كانت اسوأ فترات التاريخ القديم فقد امتدت باحداث الرذيلة والفساد والكوارث كما أنبأ ربنا يسوع المسيح (مت ٢٤: ١، ٢) وظهرت وحدثت عدة ظواهر واحداث عجيبة قبيل خراب اورشليم فى السماء وعلى الارض سجلها يوسيفوس المؤرخ اليهودى المعاصر منها أنه ظهر فوق مدينة أورشليم ولمدة سنة كاملة نجم مذنب يشبه سيف والباب الشرقى الداخلى الضخم للهيكل المصنوع من النحاس والذى كان يحكم اغلاقه ويقوم على غلقه ٢٠ رجلاً بصعوبة شوهد ينفتح من تلقاء ذاته اثناء الليل

صاحب ذلك ازدياد الفساد الاخلاقى والاجتماعى وظهرت جماعة من السفاحين عرفوا (بحملة الخناجر) كانوا على استعداد لارتكاب اى جريمة مقابل اى شىء ... وظهر العديد من الانبياء والمسحاء الكذبة واخيراً اندلعت ثورة يهودية منظمة ضد الرومان وكان نتيجتها ان حوصرت مدينة اورشليم وظهرت المجاعة نتيجة لأحكام الحصار عليها وكانت المجاعة تحصد الاف اليهود حتى يذكر يوسيفوس المؤرخ ان اضطرت امرأة يهودية أن تشوى طفلها وتأكله

http://coptic-treasures.com

بعد ثلاثة اشهر هاجم الرومان حصن انطونيا ودخلوا مدينة اورشليم فى ١٧ يوليو ٧٠١ م وتجمهر اليهود حول الهيكل فذبح الرومان الاف اليهود على مذبح اللمحرقة وهدموا الهيكل .
ويذكر يوسيفوس ان هذه الاحداث لقى فيها (١١٠٠٠٠٠) مليون ومائة الف يهودى حتفهم منهم ١١ الف هلكوا جوعاً ، ٩٧ الفاً اسروا ولم يترك فى المدينة حجر على حجر ولم تعد الارض ترى اذ كانت مغطاة بأكوام من جثث القتلى
وقد اعترف جميع اليهود على لسان يوسيفوس المؤرخ ان كارثة اليهود كانت هى قصاص الهى لأن جيلهم كان اكثر شراً من أولئك الذين حلت عليهم النقمات فى سالف الزمان وبهذا شهد المؤرخ عن صدق نبوة والوهية السيد المسيح اذ رفضه اليهود الجاحدون فعانوا البؤس والشقاء فى ملء بشاعتهم ولا شك ان لخراب اروشليم كان له اثره على الكنيسة الاولى :

١- فهم المسيحيون الاوئل ان كلمات الرب عن نهاية العالم وخراب الهيكل كانت نبوة لحدثين متشابهين .. احدهم تم والاخر (نهاية العالم) ينتظرونه بالصبر فقد كانوا يتوقعون مجيء سريع للرب يسوع ولكنهم فهموا أنه كان يقصد خراب اورشليم .

٢- كان لخراب الهيكل اثره فى تغيير مفاهيم اليهود المتمسكين بفكرة التهود فبخراب الهيكل بداء التقارب بين اليهود المتنصرين والامم القابلين للايمان المسيحى

٣- ساعدت هذه الاحداث على بداية تنظيم الكنيسة ونظام عبادتها وذلك بعد خراب الهيكل

٤- بدات نهضة يهودية قادت حرباً تعليمية ضد المسيحية وبهذا بدأت تنتهى فكرة التهود التى كانت تسيطر على اليهود المتنصرين

وهنا ادعوكم احبائى الخدام ان تفكروا ....
☒ كيف يستخدم الرب كل الظروف حتى السيء منها للخير ؟
فثق دائما أن كل الاشياء تعمل معاً للخير ... فلا تضطرب ولا يحزن قلبك ان قابلتك فى الخدمة مشكلات او صعوبات .... فقل باطمئنان نعم كله للخير

http://coptic-treasures.com

الاحداث خارج اورشليم وتأسيس كنيسة الاسكندرية (الكنيسة القبطية)

اولا: مار مرقس وتأسيس كنيسة الاسكندرية

ثانياً: استشهاد بولس وبطرس الرسولين عام ٦٧م

ثالثاً: نياحة القديس يوحنا الحبيب عام ١٠٠م

رابعا : أشهر الكنائس اللرسولية فى العصر الرسولى

اولاً: مار مرقس وتأسيس كنيسة الاسكندرية (٦٠م)

مار مرقس هو يوحنا الملقب (مرقس) يهوديا من سبط لاوى ولد بالقيروان بالخمس مدن الغربية بلبيا وانتقلت اسرته الى اورشليم . وقد عاصر السيد المسيح بالجسد وراه وجالسه . وعاش معه اذ كان من ضمن السبعين رسولاً لذلك تلقبه الكنيسة بناظر الاله الانجيلى مرقس الرسول ويذكر عنه التقليد المسيحى انه الشاب الذى ترك ازاره وهرب عريانا اثناء القبض على الرب يسوع (مر ١٤: ٥١، ٥٢)

كان بيت والدته مريم من اشهر البيوت فى تاريخ الكنيسة المسيحية فقد صنع فيه الرب الفصح الاخير واسس سر الافخارستيا وفيه ظهر الرب يسوع لتلاميذه بعد القيامة وهناك حل الروح القدس على التلاميذ لذلك يعد بيت مار مرقس هو اول كنيسة فى العالم .

اشترك معلمنا مرقس الرسول مع بولسوبرنابا فى رحلتهما التبشيرية الاولى ولكنه فارقهما قبل نهاية الرحلة وعاد اورشليم (أع١٣: ١٣) واعترض بولس الرسول على اصطحابه فى خدمته مرة اخرى فمضى مرقس الى الخمس مدن الفربية ومصر واسس كنيسة الاسكندرية وبعدها عاد معلمنا بولس واستعان به فى الخدمة فى اوروبا واستعان به فى الخدمة فى كنيسة روما

هنا واود أن تفكر ...
هل يمكننى ان أخدم مع من اختلف معهم فى الخدمة ؟

لا شك ان بولس ومرقس قد اختلفا وفارقا بعضهما البعض ولكن الرب استخدم كليهما .. وايضا راجع معلمنا بولس قراره بعدم الخدمة مع مار مرقس وعاد ليقول خذ مرقس واحضره معك لانه نافع لى للخدمة (٢تى ٤: ١١)لذلك ان اختلفت مع اخرين فى الخدمة .... فلا تنسى انهم قد يكونوا نافعين فى الخدمة فالرب يستخدم الجميع من اجل مجد اسمه وانتشار كلمته .

تأسيس الكنيسة القبطية:

دخل مار مرقس الاسكندرية من الناحية الغربية قادماً من الخمس مدن حوالى عام ٦٠م وكان حذاءه قد تمزق فقصدا انيانوس الاسكافى الذى جرحت يده وصرخ ايها الاله الواحد فتفل مار مرقس فى الطين ووضع على يده فشفيت ودار حديث بينهم عن الاله الواحد الذى استغاث به انيانوس ومن هذا المدخل شرح مار مرقس سر التجسد والفداء فأمن انيانوس واهل بيته واعتمد .

اوامتدت الخدمة فرسم مار مرقس انيانوس اسقفا ومعه ثلاث قسوس وسبعة شمامسة للخدمة وصار انيانوس فيما بعد هو البطريرك الثانى على الكرازة المرقسية وامتدت الخدمة واتسعت فازداد غضب الوثنيين فسافر مار مرقس الى الخمس مدن الغربية ومنها الى روما لمساعدة بولس الرسول ثم عاد الى الاسكندرية وحدث بينما هو يصلى فى عيد القيامة ان هجم الوثنيين على الكنيسة وقبضوا عليه وسحلوه فى شوارع المدينة والقوه فى السجن فظهر له

http://coptic-treasures.com

الرب يسوع ليقويه وفى اليوم التالى اعادوا الكرة وجروه فى كل شوارع المدينة حتى اسلم روحه الطاهرة ومات عام ٦٨م حاول الوثنيين حرق جسده ولكن الرب انزل امطاراً غزيرة فأطفأت النيران وأخذ المؤمنون جسده وكفنوه ودفنوه .
وفى القرن التاسع ٨٣٧م سرق بعض البحارة جسده و اخذوه الى مدينة البندقية بينما بقيت الراس فى الاسكندرية فى الكنيسة المرقسية .
وفى عهد البابا كيرلس السادس عاد جسد مار مرقس الى مصر ليبقى حيث خدم وكرز واستشهد وتعيد له الكنيسة القبطية فى يوم ٨ مايو الموافق اخر برمودة من كل عام .

خدمة مار مرقس وكرازته فى الاسكندرية :

- كتب القديس مار مرقس الرسول انجيله ووجهه الى الرومان وتركه كشاهد للعالم اجمع
- كما وضع القديس مار مرقس صلوات القداس المعروف اليوم بالقداس الكيرلسى وسلمها للكنيسة فى الاسكندرية (ويسمى بالقداس الكيرلسى لأن القديس كيرلس الكبير البابا ٢٤ هو أول من دون كتابة واضاف اليه بعض الصلوات)
- رسم القديس مار مرقس للكنيسة فى الاسكندرية اسقفاً وثلاث كهنة وسبعة شمامسة
- اسس القديس مار مرقس مدرسة الاسكندرية اللاهوتية

مدرسة الاسكندرية اللاهوتية :

عندما دخل القديس مار مرقس الى الاسكندرية كانت هناك مدرسة الاسكندرية الوثنية وهى مركز ثقافى ضخم واعتبرت الاسكندرية هى المدينة الثانية فى الامبراطورية الرومانية بعد روما وذلك بسبب شهرتها الثقافية والعلمية وبسبب وجود مكتبة الاسكندرية العظيمة بها .
كان على القديس مار مرقس أن يقاوم الفكر بالفكر فأسس المدرسة الاهوتية لتثبيت المؤمنين فى الدين الجديد ولتقف امام المدرسة الوثنية وتقاوم تيارها وافكارها وترد عليها .
بفضل خدمة وروحانية معلمى هذه المدرسة استطاعت ان تجذب اليها فلاسفة المدرسة الوثنية وتهديهم الى الايمان المسيحى بل واصبحت هذه المدرسة هى اكبر مركز دراسى لاهوتى مسيحى فى العالم كله شرقاً وغرباً لمدة عدة قرون .
لقد قدمت هذه المدرسة للكنيسة فى مصر وخارجها علماء وفلاسفة اشتركوا فى العنل الكرازى المسكونى كما ظهر منها العديد من الاباء المدافعين الذين كتبوا مفندين افكار الفلاسفة الوثنيين وردوا عليها شارحين الايمان المسيحى المستقيم وتاركين تراثا عميقا وقويا نافعاً للكنيسة كلها من شرقها الى غربها حتى يومنا هذا

☒ هل عندما تخدم اى خدمة تفكر فى كل احتياجاتها وتدبرها تدبير متكامل حتى فى المستقبل ؟ ام انت تخدم عشوائية اليوم وكفى ؟ ولا تهتم بمستقبل الخدمة !! فقد فكر مار مرقس فى احتياجات الكنيسة وقدم الانجيل (الايمان) ودون القداس (طقس الكنيسة) ورسم اسقف وكهنة وشمامسة ودبر الخدمة واسس مدرسة الاسكندرية اللاهوتية (شرح العقيدة)

http://coptic-treasures.com

ثانياً : استشهاد بطرس وبولس الرسولين عام (٦٧م)

خدم معلمنا بطرس كرسولا للختان (اليهود) وخدم معلمنا بولس كرسول للامم وتعبا وكرزا فى البيوت والمدارس وفى بيوت الولاة والحكام وفى الاسواق والطرقات والساحات وعند الشاطىء والانهار وكانت كرازتهم بلا فتور وبلا هدوء ليلاً ونهاراً فى الوقت مناسب وغير مناسب فلقد كانت غيرتهم شديدة

بطرس الرسول

كان معلمنا بطرس صياداً نظره الرب واحبه ودعاه للخدمة وكان هو أحد الثلاثة الذين نظروا تجلى الرب وعاين اقامة ابنة يايرس والذين اصطحبهم معه فى جثسيمانى كان بطرس ذا حب جزيل للرب يسوع ولكنه كان مندفعاً فكان هو أول من اعترف بلاهوت السيد المسيح وأول من خدم فى يوم حلول الروح القدس ولكنه ايضاً كان التلميذ الذى انكر ولكنه تاب برجاء وقبل الرب توبته ودعاه للخدمة بعد قيامته وقد فتح الرب باب الايمان للامم على يديه فى شخص كيرنيلوس قائد المائة (اع ١٠) ومع ذلك ظل ميدان العمل الاساسا له هو الخدمة بين اليهود كرز فى اسيا الصغرى وانطاكية وغلاطية وكبادوكية وبيثينية وانهى حياته فى روما اذا حكم عليه نيرون الطاغية بصلبه ولكنه طلب ان يصلب منكس الراس حتى لا يكون صلب مثل السيد المسيح واستشهد على اسم ربنا يسوع .

بولس الرسول

اما معلمنا بولس الرسول فقد بداء حياته يهودياً متعصباً (فريسياً) مضطهد للمسيحية ولكن الرب يسوع ظهر له فى طريق اضطهاده وقبل الايمان واعتمد وتحول من مضطهد الى كارز فأمضى ثلاث سنوات فى الصحراء الغربية (٣٧-٤٠م) بهدف دراسة الناموس فى ضوء بركات العهد الجديد وصار اكبر كاروز للامم والوثنيين ... وقد قبل الكثير من الحقائق الايمانية بواسطة اعلانات الهية (غل ١: ١١، ١٢) من سنة ٤٠ م الى سنة ٦٧ م قام بثلاث رحلات تبشيرية كبيرة كرز فيها فى كل جهات العالم المعروفة وقتها ... وزار اورشليم ٥ مرات وأمضى اكثر من ٤ سنوات اسيراً فى روما .. واخيراً حكم عليه نيرون بالموت وقطعت راسه الطاهرة على اسم الرب يسوع عام ٦٧م وتعيد الكنيسة للقديسين بطرس وبولس فى عيد الرسل (٥ ابيب – يوليو)كل عام .

ثالثاً: نياحة القديس يوحنا الحبيب (١٠٠م)

هو ابن زبدى .. شقيق يعقوب الكبير .. وهو الرسول الذى احتفظ فى قلبه بمحبة البتولية وقد كان هو الوحيد بين التلاميذ الذى تبع يسوع حتى الصليب ... وقد كان يوحنا واحداً من الاتلاميذ المقربيين للرب يسوع ويطلق على نفسه التلميذ الذى كان يسوع يحبه .. حضر معه احداثاً هامة وسجل لنا خطاب الرب يسوع الرائع وصلاته الوداعية (يو١٧) .. سبق الى القبر فى اليوم الاول من القيامة وهو الوحيد الذى تعرف على الرب عندما ظهر لتلاميذه على بحيرة طبرية .

بقة ملازماً للخدمة فى اورشليم لحين نياحة العذراء مريم وبعدها تابع الخدمة والعمل الكرازى الذى بداه بولس الرسول فى اسيا الصغرى .. وبسبب خدمته قبض عليه الامبراطور دومتيان وحكم عليه بالنفى الى جزيرة بطمس وفيها كتب سفر الرؤيا وبعدها افرج عنه وعاد الى كنيسته .. وتنيح بسلام عام ١٠٠م وكان اخر من عاش من الاباء الرسل على الارض .. وبنياحته انتهى العصر الرسولى .

رابعاً :اشهر الكنائس الرسولية فى العصر الرسولى

تميز اربعة كنائس فى العصر الرسولى بشهرة واسعة وذلك بسبب تاسيس الرسل لها او لشهرة المدينة الموجود بها الثقافية أو مكانتها الساسية

ولكننا لابد ان نلاحظ أن هذه الشهرة لم تنطوى على أى نوع من الرئاسة الكنسية وهذه هى الكنائس .

http://coptic-treasures.com

١. كنائس اورشليم

وهى اشهر الكنائس المسيحية لانها الكنيسة التى اقيمت فى المدينة التىشهدت حياة وخدمة وصلب الرب يسوع وقيامته .. وكانت فيها اول كنيسة مسيحية وهى العلية الموجودة ببيت مريم والدة مار مرقس الرسول .

وهى اول كنيسة عانت من الاضطهاد اليهودى .. ولكن الاباء الرسل كانوا يعتبرونها الكنيسة الام التى تشرف على العمل والنشاط الكرازى ..

كان القديس يهقوب الصغير هو اسقفها الاول خلفه سمعان بن كلوبا الذى خرج بالمسيحيين منها قبل خراب اورشليم

فقدت الكنيسة شهرتها بعد خراب اورشليم واستعادتها فى القرن الرابع بقدوم الملكة هيلانة التى اسست فيها كنائس عديدة فى كل المناطق التى عاش فيها الرب يسوع .

٢ ــ كنيسة انطاكية

وتعتبر انطاكية المدينة الثالثة فى الامبراطورية الرومانية بعدها روما والاسكندرية وذلك لموقعها الجغرافى المتميز بين الشرق والغرب ..

تعتبر كنيسة انطاكية هى الكنيسة الاممية الاولى وقد اسسها بولس الرسول وبرنابا .. وفيها عرف المؤمنون اولاً بأسم مسيحيين .

وكانت نقطة انطلاق معلمنا بولس فى رحلاته التبشيرية الثلاثة فهى باب فلسطين المفتوح على العالم اليونانى والرومانى .

٣ ــ كنيسة الاسكندرية

كانت الاسكندرية المدينة الثانية بعد روما اذ تعتبر العاصمة الثقافية للامبراطورية الرومانية .. وصل الايمان لها مبكراً قبل كرازة مرقس الرسول اذ كان من بين من شهدوا يوم الخمسين بعض من سكان مصر ولكن تأسيس كنيستها بصفة منظمة ينسب الى القديس مار مرقس الرسول

٤ ــ كنيسة روما

كانت المدينة روما هى الاولى فى العالم بصفتها عاصمة الامبراطورية الرومانية واسس كنيستها بولس الرسول ... ولكن الايمان المسيحى كان قد وصل اليها قبل ذلك بواسطة من حضر يوم الخمسين .

وبنهاية العصر الرسولى :

١- كان التلاميذ قد كرزوا فى المسكونة كلها وانتشرت المسيحية فى العالم المعروف كله

٢- دون الكتاب المقدس باكمله

٣- استشهد كل الاباء الرسل والتلاميذ واخر الكل تنيح القديس يوحنا الحبيب

٤- تأسست اربعة كنائس رسولية كبرى فى العالم المسيحى ونالت شهرة خاصة وهى (كنيسة اورشليم – كنيسة انطاكية – كنيسة الاسكندرية – كنيسة روما)

http://coptic-treasures.com

وكانت هذه هى اشهر الاحداث التاريخية فى هذا العصر :

٣٤ م صعود الرب يسوع وحلول الروح القدس وتأسيس الكنيسة الاولى
٣٧م استشهاد اسطفانوس أول الشمامسة واهتداء شاول الطرسوسى
٤٤ م استشهاد أول الاباء الرسل القديس يعقوب الكبير (ابن زبدى)
٤٨ م نياحة القديسة العذراء مريم
٥٠م انعقاد مجمع اورشليم لحل مشكلة التهود
٦٠م قدوم مار مرقس الى مصر وتأسيس كنيسة الاسكندرية
٦٧م استشهاد بولس وبطرس الرسولان
٦٨م استشهاد القديس مار مرقس الرسول
٧٠م خراب اورشليم
١٠٠م نياحة القديس يوحنا الحبيب اخر الاباء الرسل .

http://coptic-treasures.com

تربية وعلم نفس

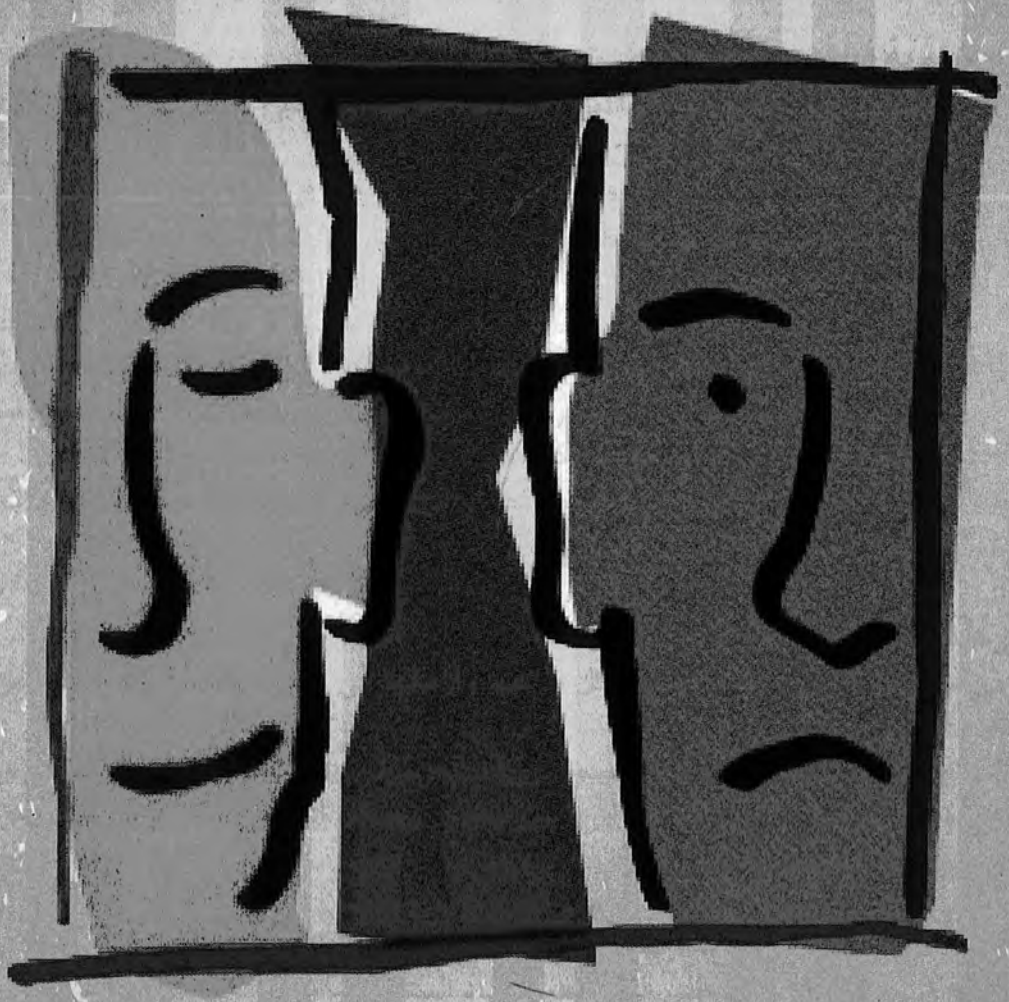

http://coptic-treasures.com

دراسة سيكولوجية مرحلة الحضانة

دعوا الاولاد يأتون الى ولا تمنعوهم لان لمثل هؤلاء ملكوت السموات. " مت ١٩: ١٤ "

عناصر الدرس

١- أختصار لسنى المهد
٢- مرحلة الحضانة (فصل الملائكة)
٣- النمو الانفعالى للمرحلة
٤-النمو الاجتماعى للمرحلة
٥-النمو الاخلاقى والدينى للمرحلة

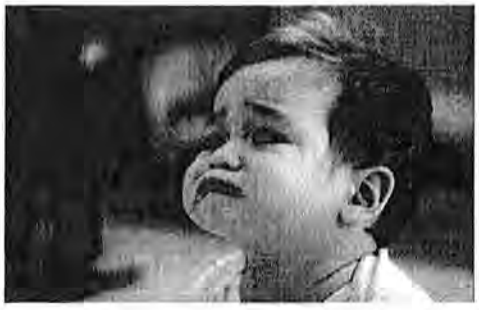

١- أختصار لسنى المهد :

فى هذه المرحلة يتحرك الطفل ويحبو ثم يمشى ويتكلم قليلاً معبراً عن الفرح والحزن والرضا وعدم الرضا وطلب الاحتياجات البيولوجية إما بالبكاء أو الفرح.
وتكون المعالم السيكولوجية لهذه المرحلة ، الانفعال السريع – التقلب فى المشاعر – يحيا حسب مستوى الاشباع وعدم الاشباع للاحتياجات البيولوجية وغيرها يكتشف العالم المحيط به سواء كان بالفم أو الحركة الكثيرة أو التخريب ، وأحياناً تصل الى مرحلة الخطر عند العبث فى الكهرباء أو النار أو الماء ..... الخ.

التطبيقات التربوية والروحية :

- مطلوب القدوه الحسنه من الوالدين ومشاركوا التربية (الخادم – الاقارب – وسائل الاعلام) ويفهم وينتقل من القدوة بالصورة الى القدوة بالكلام والسلوك.
- مطلوب الاهتمام جداً بنظافة الطفل بالتوجيه وبحب وحزم فى ذات الوقت.
- تتكون شخصية الطفل حسب نظرية الصواب والخطأ.
- تسهيل عملية الحضور الى الكنيسة إذ أنه قد أخذ ٣ أسرار من السبعة وهم المعمودية – الميرون – التناول ويمكن أن يأخذ مسحه المرضى لذا نعطيه فرصه لحضور الصلوات الطقسية والمناسبات ليسمع الالحان والموسيقى القبطية، والملابس الكهنوتية والايقونات ويقبل الصليب ويد الكاهن هنا ونؤكد ضرورة حضور الاسرة مع الطفل هذه المناسبات ، مع تدبير اماكن خاصة بالاطفال واسرهم من اجل هدوء الكنيسة.
- أخيراً هذه الفترة على الرغم من انها تحتاج الى مجهود كبير من مشاركو التربية والاسرة الا أنها ستكون سبب بركة لهم وذبيحة حب لله.

٢- مرحلة الحضانة (فصل الملائكة):

وهى مرحلة انتقالية من مرحلة المهد بكل متاعبها وازماتها الى مرحلة الطفولة بكل ما فيها من سرعة فى النمو.
فى هذه المرحلة يردد فيها المحدوم الاصوات ويقلد الحركات ويحب الصور الكبيرة وذات الالوان المفرحة والتى تعبر عن طفولته ويحب ايضاً أن يلمس النماذج ووسائل الايضاح يأخذ بركة من الايقونات ويلعب بالدف والتريلنتو ويلبس التونيه.

- ❖ نحتاج فى هذه المرحلة الى الالعاب التربوية التى تهدف الى تنمية معارفه وخبراته وتنمى ذكاءاته.
- ❖ فى هذه المرحلة لا يعطى الطفل تقديراً للبعد المكانى او الزمانى
- ❖ ولا يعى الكلمات المجردة مثل الحق – النعمة – الايمان – العداله.

http://coptic-treasures.com

❖ فهو لديه قاموس بسيط يجب استخدامه عنمد الحديث معه.

٣- النمو الانفعالى الداخلى :

- طفل الحضانة يمر بأزمة انفعالية تختلف فى حدتها من طفل الى أخر ومن اسرة الى اخرى ومن ظروف الى ظروف اخرى، وهذه الازمة تظهر عندما يأتى الطفل الثانى وينزل الطفل الاول موضوع الدراسة من على العرش ويأخذ مكانه الطفل الجديد ويتخيل الطفل الكبير بأنه مهمل وغير مقدر وأنه اصبح فى المركز الثانى وهذا غير حقيقى غالباً .
- وهناك أزمة اخرى وهى انه كان يتعامل ببساطة فى الاكل والشرب وغيرها ويفعل ما يريد فى الوقت الذى يريده ولكن فى هذه المرحلة لابد وأن يكون كل شئ بنظام الاكل والملبس والنوم والاخراج ..... الخ
- وهناك أزمة اخرى وهى النوع ذكر أوانثى (فى بعض الاسر) والطفل كما يقال الذى أتى خطأ ، والطفل الجميل والاخر الاقل جمالاً والطفل ذو الدم الخفيف والاخر المختلف والتمثيل ويلعب بالاشياء ويتكلم مع اللعب ويكون لديه حب الملكية ويحب الاحتفاظ واقتناء كل الشئ بدافع الملكية حتى لوكانت مهملات لذا يجب على اولياء الامور تخفيف هذه الازمات والاهتمام بالطفل كما يجب والاهتمام بخصوصية الطفل من العاب وغيره ولكن توجيههة حسناً واستغلال طاقاته ومهاراته.

٤- النمو الاجتماعى :

- طفل الحضانة يجب ان يعلب وحده بالالعاب ولكن وسط اخوته واقرانه فهو غالباً لايحب أن يلعب مع الاخرين ولكن يلعب وحده وسط الاخرين. هو كثير الحركة بسبب شغفه فى اكتشاف العالم المحيط به لذا يجب استغلال ذلك فى معرفته بما حوله وعمل صداقات والتعرف على اقرانه مع الاحترام للخصوصية وذلك عند تغير الملابس ودخول الحمام مع الوالدين فقط.
- هذه المرحلة ايضاً يجب ان تكون مرحلة زيادة عنصر الانتماء عند الاطفال سواء كان للعائلة او للكنيسة أو المدرسة .... الخ.

٥- النمو الاخلاقى والدينى :

يتبع هذا النمو مستوى الخطأ والصواب اى انه يتعرف على الاشياء والاشخاص من خلال هذا حلو وهذا لا وهو يحب ان يرضى الكبار خوفاً منهم او حسب عطاءهم المادى والحبى وانه غير قادر على التمييز بين الخيال والواقع لذلك تجد اغلب القصص عن الحيوانات والطيور التى تتكلم وتعيشه مع الانسان فى انسجام وأخيراً هو يأخذ القيم الاخلاقية من علاقاته سواء داخل العائلة أو خارجها واحياناً بخياله الواسع يؤلف قصصاً غير واقعية ونعتبرها نحن كذب ولكن لابد من احترام خياله وعلاج عدم الحقيقة بطريقة خيالية ايضاً.

تدريب للدارسين :

بعد دراستك لمرحلة فصل الملائكة ومن خلال اخوتك فى هذا السن أو قربائك أو جيرانك ماذا ترى من تطبيقات تربوية وروحية اخرى يمكن اضافتها لما درسته.

قدم هذا البحث بشكل عملى بعد تجربته وتنفيذه فى تدريبك فى خدمتك.

فى صفحة واحدة فلوسكاب لمسئول خدمة اعداد الخدام وعلى المسئول تقديم كل الاقتراحات بعد تنقيتها ومراجعتها الى لجنة التربية بالجيزة للاستفادة بها.

http://coptic-treasures.com

دراسة سيكولوجية مرحلة أبتدائى

(طفل المدرسة الابتدائية العادية) ٦- ١٢ سنة

عناصر الدرس :

١-النمو النفسى ٢-النمو الاجتماعى

٣-النمو الاخلاقى والدينى ٤-تطبيقات تربوية وروحية

كان من الممكن تقسيم هذه المرحلة الى مرحلتين من ٦-٩ ، ١٠- ١٢ ولكن وجدنا ان هناك فوارق بسيطة بين المرحلتين فى هذه الايام مع التقدم التكنولوجى وايضاً مع النظام التعليمى فى بلادنا الذى يجمع الكل فى المرحلة الابتدائية من التعلم الاساسى.

فإن المرحلة الاولى ٦-٩ هى إمتداد لمرحلة الحضانة فى النمو الجسمى اذ ينمو الطفل بسرعة الى سن الثامنة ثم ينمو ببطئ الى نهاية هذه المرحلة وفيها ايضاً زيادة النشاط الحركى والذهنى من اجل الاكتشاف.

وزيادة القدرة على الحفظ والتمثيل والحيال الواسع وقبول القصص والحكايات غير الواقعية أما المرحلة الثانية ١٠- ١٢ سنه أنها فى هذه الايام تكون تمهيداً لمرحلة المراهقة اذ بدخول الميديا الحديثة حياة اولادنا وزيادة ثقافتهم فى كافة المجالات وانتشار السلبيات مما ادى تلوث طفولة اولادنا.

تزداد نشاطهم ومعرفتهم ولعبهم مما ادى الى بعض الاهمال فى دراساتهم وعدم قبول القصص الخيالية والميل للبحث عن الواقع واثبات صحة كل ما يقدم لهم من معلومات حتى لو كانت ايمانية.

أولا: النمو النفسى والعقلى :

بما أن هذه المرحلة وخصوصاً الثانية منها (١٠- ١٢سنة) تتسم بالعقلانية والنضج والتركيز والتفكير وتنمو القدرة على الانتباه.

لذلك تجد حصص المدارس تكون اكثر طولاً وعمقاً ودروس مدارس الاحد كذلك ولكن تحتاج ايضاً الى وسائل ايضاح.

وطفل هذه المرحلة يمتاز بذاكره قوية جداً وقدره على الحفاظ سواء كان الدراسى منها او الدينى مثل الالحان والمزامير وغيرها.

وكان واضح هذا فى الكنيسة من زمن اذ نجد (الكتاب) مدارس الكتاب المقدس والالحان مثل معهد القديس ديديموس الضرير الان الخاص بمرتلى الكنائس، كانت تقبل الاطفال فى هذه المرحلة السنيه.

ثانيا: النمو الاجتماعى :

يبدأ الطفل فى هذه المرحلة الانفصال من مركزية الذات الى الاندماج داخل المجتمع فى شكل تكوين مجموعات تعرف بالشلل ولا يقصد بها الشلل الاجرامية بل شلل المنافسة فى كل النواحى الروحية – الرياضية – الدراسية ..... الخ لذلك نوصى بالاهتمام

بالمعسكرات والرحلات والخلوات فى شكل مجموعات تختار بعضها تحت رعاية الخادم.

وايضاً الاهتمام بفكرة الكشافة فى شكلها الصحيح وليس فقط حفظ النظام وفى هذه المرحلة ايضاً لا يميل الوالد الى التعامل مع البنت (ظاهريا) لذلك يفضل فصل الانشطة الخاصة بالبنات عن الاولاد لحين علاج هذا الميل بالحكمة.

http://coptic-treasures.com

ثالثا: النمو الاخلاقى والدينى :

فى هذه المرحلة يعرف الطفل ما هو حرام وما هو حلال (مع التحفظ فى ذكر هذه الالفاظ) أى يعمل الضمير الخلقى ويفهم الطفل حسب المخزون الداخلى من مبادئ وقيم ومفاهيم سواء كان هذا المخزون من التربية الكنسية أو المنزلية او المجتمعيه مع الضروره الى تنقيه هذا المخزون باستمرار ليتوافق مع الفكر الكتابى والابائى وذلك حسب القانون الكتابى (كل الاشياء تحل لى ولكن ليست كل الاشياء توافق) أو (تبنى) سواء كان هذا على مستوى العلاقة مع الله او الناس من كسر الوصية أو الناموس لذلك يركز على العلاقة الدينية مع الله والناس وتبدأ الحياة الروحية الفردية من صلاة وقراءه الكتاب المقدس والذهاب لاب الاعترف والتناول بانتظام واحياناً المساهمة فى خدمة الكنيسة والاشتراك فى الانشطة العامة مثل المهرجان – المسابقات – مدرسة الالحان .....الخ

لذلك نتمنى الاهتمام بخورس الالحان وكذلك الفريق الرياضى حسب الرياضة المتاحة ككل كنيسة ورغبة الاولاد ايضاً وعمل احتفالات روحية للقديسين والتماجيد والعشيات وخصوصاً قديسين الشجاعة.

وتنتهى ايضاً الرد على اسئله الاولاد فى هذه المرحلة بشكل منطقى وروحى وكتابى سواء كانت الاسئلة روحية او عقائديه او حتى اجتماعية ومن اشهر هذه الاسئلة الخاصة (بالتثليث والتوحيد- التجسد – الفداء - الاختلافات بين الطوائف) تمهيداً للمرحلة القادمة على الخادم والبيت تعويد الطفل على الصلاة الفردية والجماعية وقراءة الكتاب واحترام الضمير فى السلوك اليومى وسماع صوت الروح القدس.

التطبيقات التربوية :

١- تنمية روح الشجاعة من خلال قصص بطولات ايمانية فى شكل نموذج لتنفيذه.
٢- احترام تفكير الطفل والرد على اسئلته
٣- اهتم بالتحضير والمادة المقدمة لاتساع افق الطفل
٤- تشجيعه بهدايا كتب ومجلات مصورة بها قصص بطولات ومسابقات والغاز للقراءة والعمل مكتبه خاصة
٥- عمل برامج اجتماعية ودينية وثقافية فى شكل رحلات ومعسكرات ومهرجانات وغيره
٦- نراقبه بحكمه لنطمئن عليه من امراض المرحلة مثل الكذب والسرقة والشتيمه والتخريب وكيفية علاج مثل هذه الامراض.
٧- الاهتمام بتدريبه على الاحترام والتوفير والخضوع لمشاركو التربية من خلال دروس
٨- تهيئة الفرص امام الطفل للتعبير عن نفسه فى حوار داخل الدرس أو بالرسم أو بأى شكل من اشكال الانشطة.
٩- أدماجة فى مدرسة للشمامسة وخورس الالحان والتسبحه.
١٠- عمل الخلوات والحفلات الكنيسة للمناسبات واعياد القديسين

تدريب للدارسين :

طفل هذه المرحلة يختلف من بيئة الى اخرى ومن اسرة الى اخرى لذا اجلس مع ٣ أطفال وتعرف على مدى تطابق ما تعلمته فى هذا الدرس على الطفل ثم اكتب ملاحظاتك وقدمها لأمين فصل اعداد الحدام ليقدمها الى لجنة التربية للاستفادة .

http://coptic-treasures.com

مشكلات الطفولة وكيفية علاجها

عناصر الدرس

أولا : النشاط الزائد (الأسباب – العلاج)
ثانيا: الكذب (الأسباب – العلاج)
ثالثا: السرقة (الأسباب – العلاج)

أولاً: النشاط الزائد :

١- تعريفة :

النشاط الزائد هو حركات جسميه تفوق الحد الطبيعى أو المقبول ويستطيع الابوان اللذان يتصفان بدرجة معقولة من الموضوعية معرفة ما اذا كانت درجة النشاط الارادى والغير ارادى عند طفلهما مختلفة عما هي لدى مجموعة رفاق الطفل من الجنس نفسه ،واذا كان في شك من الامر فإنه ملاحظة باقى الأطفال الذين هم في عمر طفلهما تساعد على التيقن من الامر كما أن الطالب من أحد الأصدقاء القيام بمراقبة الطفل ، وتقديم موضوعات موضوعية عن مستوى نشاطه قد تساعد الابوين الى حد بعيد ، والفكرة الهامة هي النشاط الزائد يظهر من خلال النشاط الغير ملائم والغير موجه بالمقارنة مع سلوك الطفل الذى يتسم بأنه هادف ومنتج.

ومن المؤشرات العملية للابوين التقارير المتكررة عن كون الطفل لايستقر ، أو أنه دائم التجول في المكان ويتسلق الاسوار في مواقف مختلفة وكذلك تكرار فشله في إتمام اى مهمة يكلف بها بالرغم من شدة نشاطه وكونه نادراً ما يجلس هادئا فهو دائم الحركة.

نتائج الدراسات الميدانية :

لقد أظهرت الدراسات ان النشاط الزائد ينتشر بشكل اكبر بين الذكور وبين أبناء الطبقات الفقيرة ، كما يجب ملاحظة أن ارتفاع مستوى النشاط امر طبيعى وشائع بين الأطفال الذين هم في عمر سنتين او ثلاثة سنوات بين الأطفال الميالين الى الاستكشاف والاذكياء جداً ممن هم عرضه لانتقاد الراشدين ، ومن يعيشون في بيئات فقيرة.

الأسباب : للوراثة اثر في النشاط الزائد للطفل ، فهناك أطفال ذو مزاج يتسم بالحركة فوق الطبيعة ،وقد يحتاج الامر للفحص الطبي او النفسى لمعرفة هل يوجد مشكلة تؤدى للعصبية وزيادة النشاط أم لا .

العلاج :

١-علم الأطفال الأنشطة الهادفة :

بدل من الشقاوة والحركة الغير هادفة درب الابن على اعمال تتسم بالحركة يكون لها هدف محدد ، على "ان يتم إنجازها في وقت قصير حتى لايمل منها الطفل نفسه ، كذلك يجب ان تكون هذه الأنشطة في متناول الطفل من حيث قدراته كما يجب ان تكون مشوقة ومحببة له.

http://coptic-treasures.com

٢-لا تنس التعزيز :

بالثناء على الطفل والانتباه له عندما يعمل اعمالاً هادفة ، فأى منتج من الطفل يجب أن يقابل بالتعزيز اللفظى المناسب فيقول الوالدين ، رائع لقد انتهيت العمل بدقة ** برافو كم هو جميل انك جلست وأكملت المطلوب ** فعلا لقد حاولت جهدك أن تجلس بهدوء وقت الغذاء ، فالتقرير الفوري والثناء والمكافآت المادية تناسب الأطفال الأصغر عمراً ، أما التعزيز المؤجل وعقد الاتفاقيات فيناسب الأطفال الأكبر عمراً او المراهقين.

٣-الاتفاقيات :

لقد أورد هوم (Homme) القواعد الأساسية للتعاقد التبادلى (Contracting) اى الاتفاق على تقديم مكافآت في مقابل السلوك المرغوب الذى يسلكه الطفل ، فإذا نفذ الطفل شيئاً تريده أنت أن يفعله ، فإن له بعد ذلك ان يقوم بعمل شيء يرغب هو في القيام به ، ويجب أن يكون التعزيز متكرراً وبمقادير صغيرة وفورياً ، على أن يعطى في مقابل تنفيذ المطلوب وليس لمجرد الطاعة . ان الاتفاقيات الأولية يجب أن تؤدى الى الاقتراب من السلوك النهائي المرغوب ويجب ان تكون الاتفاقية واضحة وعادلة وممكنة التحقيق ، ويجب الالتزام بها وان كان السلوك غير المرغوب فيه يجب الا يعزز اطلاقاً ويمكن ان تحدد الاتفاقية أن السلوك الأفضل او إتمام مهمة محددة ، سوف يؤدى الى الحصول على تعزيز او امتيازات.

استخدام أسلوب جيد يساعد الطفل على التركيز على مهمة أو نشاط محدد ينظم له الوقت حتى يتعلم القيام بذلك بنفسه.

٤-القدوة :

قد يحتاج الطفل الصغير ملاحظة أحد اشقائه او رفاقه الذى يمثل نموذجاً جيداً: لأن مراقبة الطفل لأحد اشقائه الاكفاء والمنظمين ، يمكن ان نعلمه درساً قيما حيث إن الأطفال يتعلمون بشكل جيد عن طريق الملاحظة ،و التعلم غير المباشر الذى يتم بالملاحظة هو تعلم قوى جداً ، الا ان مقارنة الطفل بشقيقه (الأفضل) أمر ينبغي تجنبه تماماً ، ويمكن تسهيل عملية التعلم بالملاحظة عن طريق تهيئة الجو الودى المناسب ، حيث تصبح مراقبة نموذج جيد اثناء تأدية العمل شيئاً مسليا.

٥- تحويل الطاقة :

ومن المناسب للطفل والابوين توفير أدوات رياضية بما فيها (كيس للملاكمة) بحيث توضع في حجرة مناسبة ارضها مغطاه بحصيرة أو بساط ، ومن الاستراتيجيات الملائمة التدريب على الجودو او الملاكمة او المصارعة لمدة ١٥ دقيقة ريثما يتم اعداد العشاء.

وفى حالة استثارة الطفل فإن تفريغ الطاقة بشكل منضبط يعتبر طريقة مناسبة حيث يتعلم كيفية تفريغ طاقته بشكل غير مؤذ ى، ويجب ان توضح له فوائد هذه التدريبات في بناء قوته وقدرته على الاحتمال ويجب "ان نلاحظ ان المهمات المنزلية تحتاج الى طاقة ،وقد يطلب من الطفل مثلاً القيام بغسيل الاكواب او رى الزرع او عجن البسكوت.

٦- زود الطفل بنظام من التعليم :

يجب ان يعرف الطفل بوضوح ما هو المتوقع منه ، ويجب على الإباء ان يقوموا بوصف السلوك المناسب بكل وضوح ودون غضب او انفعال ، كأن يقول للطفل ، تنقلك من شيء الى أخر سوف يمنعك من إتمام هذه الصورة الجميلة أو استمرارك في رسم هذه اللوحة حتى تنهيها سوف يكون رائعاً او عندما تشعر انك على وشك التهيج تنفس بعمق وأنظر من النافذة فسوف تهدأ ثانية " فالطفل يحتاج دائماً الى شرح السلوك المتوقع منه بوضوح ،وقد يكون من المناسب تهيئة الطفل قبل وقوع الحادث ، فقبل الدخول الى متجر مثلاً قد يقول الاب لابنه " سوف يكون هناك ضجيج كثير وأناس كثيرون ،ولكن يمكن أن تبقى معى وصوف تشعر بالهدوء

http://coptic-treasures.com

واعلم انه لا يسمح للأطفال بلمس اى شيء وفى أوقات الانتظار بإمكان الطفل ان يجلس ويكمل اشكالا بالوصول بين نقاط الشكل او يقوم بقراءة كتاب جيد ومثير المهم هو اذا لوحظ أن الطفل يحرك ذراعية او قدمية بشكل زائد يمكن الطلب منه مباشرة القيام ببعض التمرينات مثل رفع الاذرع للاعلى بشكل زائد يمكن الطلب منه مباشرة القيام ببعض التمرينات مثل رفع الاذرع للاعلى ثم خفضها وتكرار ذلك بعض دقائق وللفترات غير المعتادة من عدم الاستقرار،وقد يطلب من الطفل الركض ذهاباً وإياباً لمدة دقيقتين ، والفكرة الأساسية هنا هي وقف الحركة اللاإرادية وتحقيق سيطرة تدريجية على نشاطات الطفل ، أن اتجاهات الابوين الإيجابية هي العنصر الاساسى لنجاح كطريقة لمساعدة الطفل وليس عقاباً له.

وهناك أسلوب أخر للوصول بالطفل الى حركة طوعية ابطأ ، وبذلك بتدريبه على كف السلوك الحركى ، فيمكن ان تعلم مثلاً كيف يرسم او يضع أشياء في صندوق او يشبك خرزات في خيط.
بدقة متناهية وبطء شديد ،ويقاس النجاح في هذه الحالة بالبطء والدقة المحققين.

٧- تنمية القدرة على ضبط الذات:

عن طريق الحديث الذاتي تعتبر طريقة التحدث مع النفس واحدة من اقوى الطرق المتاحة ، حيث يعلم الطفل أن يوجه سلوك عن طريق التحدث الى نفسه فبدل ان يتحرك على غير هدى عليه أن يخبر نفسه ماذا يجب أن يفعل وذلك بصوت مرتفع اولاً ثم يصمت فيما بعد كان يقول لنفسه مثلاً " اريد أن تنهى هذه المهمة لذا يجب على ان انتبه وسوف العب فيما بعد " كما يمكن تذكيره ان عليه أن يقول لنفسه قف وفكر ، واذا ما لاحظ الابوين سلوك نشاط زائد فإن قول جملة بلغة الطفل مثل (اهدأ) أو (ما الذى يجب على ان افعله) يعتبر أسلوب لطيف للتذكر.

ومن الضرورى ان يقوم الاهل بملاحظة قدرة الطفل الفعلية على الهدوء والاندماج الى نشاط هادف ، على ان يتبع ذلك ثناء لفظى مثل : هذا رائع" لقد استطعت تهدئة نفسك . وقد يكون الثناء على الإنجاز وجه كافية بالنسبة لبعض الأطفال الذين يحبون لفت الانتباه ، بينما يكون من الضرورى بالنسبة للبعض الاخر استخدام طرق التعزيز الموجب كالمكافآت المادية ، كما يمكن تعليم الطفل أن يسجل عدد المشكلات (المسائل) التي يمكن حلها أو عدد المكعبات التي يمكن حلها او عدد المكعبات التي يمكن أن يضعها في صندوق خلال فترة زمنية قصيرة فهذه المهمة تساعد على التركيز وعلى تعلم مفهوم هام ، وهو مراقبة الذات بدأ مراقبة الراشدين له وبعد ذلك يكون بإمكانه تقييم مستوى إنجازه .

ثانيا: الكذب :

الكذب خطية سهلة عند الناس صعبة عند الله ،وهو إعطاء معلومة خاطئة .ناقصة بقصد الخداع لاجل منفعة او تجنب عقوبة ،وفى الطفولة المبكرة وخاصة بسبب خصوبة الخيال فإن الأطفال لا يميزون بين الحيال والحقيقة ، بين الأمنية وبين قول الصدق ثم يعرفون أن الكذب خاطئ لان الكبار يعاقبون عليه فإذا لم يكن هناك توجيه من الكبار فان النمو الاخلاقى يتأخر وأخيراً فإن التقنيات والفتيان على عتبة المراهقة يعرفون جيداً ان الكذب خاطئ في حد ذاته سواء عوقب أو لا لأنه يضر بالامانه والاحترام المتبادل والقيم.

وقد ميز الدكتور (باكوين) انواعاً من الكذب في سن العاشرة الى الثالثة عشر :

١-**الخيال او الوهم :** مثل الاساطير التي يحكيها أو يسمعها من الأولاد.
٢-**المبالغة :** وذلك للتباهى او التسامر او التفاخر _(الفشر)
٣-**التقاليد :** حين تعلم الولد اناط الكذب من الوالدين أو الراشدين الاخرين.

http://coptic-treasures.com

٤-**الكذب الدفاعي** : للتملص من نتائج غير سارة أو إنكار الحقيقة أو الهروب من ذكريات مؤلمة.

٥-**الكذب العدائي أو الانتقامي** : مثل التمراض للهرب من الواجب وادعاء اعمال عنف لم يقم بها الولد حتى يشبع رغبته في العنف ضد الاخرين.

٦-**الكذب المرضي** : هو كذل مستمر ويدل على اضطراب الشخصية وقد يزداد هذا النوع من الكذب بسبب اقتناع الطفل بعدم ثقة والديه وفيه حتى حين يقول الحقيقة ، او وصفه بأنه (كاذب) فتتكون عنده صورة للذات بانه كاذب.

العلاج :

١-لا تطلب من الأطفال ان يشهدوا على أنفسهم

وذلك بأن تطالبهم بالاعتراف بطريقة محرجة فنحن نلجأ جميعاً نلجأ الى الكذب عندما يطلب الينا تجريم انفسنا ، وبدلاً من ارغام الطفل على الاعتراف ينبغي علينا بأن نقوم بجمع الحقائق من مصادر أخرى وأن نبنى قرارنا على البراهين ، فإذا كانت تعرف أو تشعر بان الكفل حصل على نتائج ضعيفة في احد الاختبارات المدرسية فلا تسأله " هل نجحت في امتحانك؟ وبدلاً من ذلك قل أن عدد من المدرسين قالوا ان عدد من الأطفال لم ينجحوا في امتحانهم وإننا قلقون ونتساءل كيف يمكننا ان نساعدك"

٢-التزم بمعايير الصدق التي تضعها:

إننا اذا كنا نحن الراشدون لانجد حرجاً في التحايل قليلاً على القوانين فيما يتعلق بالصدق (مثل : ما يعرف بالكذب الأبيض) ينبغي ألا يطالب الأطفال بذكر الحقيقة كاملة دائماً رفقاً بهم الا اذا كان هذا بإرادته الكاملة.

٣-ناقش القضايا الأخلاقية :

اعقد مناقشات عائلية لتبين لماذا يعتبر الكذب والسرقة والغش اعمالاً سيئة واجعل هذه المناقشات مشوقة .

٤-تجنب استخدام العقاب الشديد او المتكرر :

أن الخوف يؤدى الى تنمية الكذب كوسيلة للدفاع عن الناس فالاطفال يكذبون لكى يحافظوا على اعتبار الذات عندهم يقوم الإباء بتوجيه النقد لهم باستمرار بسبب فشلهم او عدم كفائتهم ، والطريقة المناسبة هي ان تستخدم التقدير والثناء بشكل متكرر لكى يشعروا بالأمان الكافى للاعتراف بأخطائهم وسوء تصرفهم.

٥-استخدام الجزاءات :

ساعد اطفالك على التعلم من خلال الخبرة إن كذبهم عليك لن ينجح وانه لا يؤدى الا الى غير صالحهم ، وبين لهم ان الصدق هو عامل ملطف.

(سوف يؤدى الى تخفيض العقوبة التي يتلقونها على سوء تصرفهم) وأن الكذب من اجل التستر على سلوك لا اجتماعى سوف يؤدى الى الكثير من العقوبة بسبب الكذب ،وفى حالة الكذب بهدف التستر ينبغي ان يعاقب الطفل على كل من سلوك الكذب وعلى التصرف السيئ الذى يستوجب هذا السلوك.

وقد يكون من المناسب تطبيق شكلين من العقاب يتضمن خسارة الطفل نوعين من الامتيازات او تلقيه عقاباً مزدوجاً.

وكذلك ينبغي أن نظهر للأطفال قيمة الصدق من خلال التكرار مرات ومرات إنه اذا قلوا الصدق فيما يتعلق بموقف مشكل ، فسوف تعمل ما في استطاعتك لمساعدتهم ، لأنه بمعرفتك للحقائق الفعلية يمكنك ان نتعامل مع أقوال الاخرين وعلى كل حال اذا كذبوا عليك فلن يكون في مقدورك ان تقدم لهم الكثير من المساعدة لانك لا تستطيع الاعتماد عليهم في معر فة الحقيقة ذكر اطفالك وطمأنهم بأنك في صفهم وانه لا داعى من ان يقولوا غير الصدق.

http://coptic-treasures.com

٦-أبحث عن الأسباب الكامنة وراء الكذب:
حاول ان تعرف ما الذى يدفع الطفل الى الكذب بحيث تستطيع منع ظهور الكذب عنده مرة أخرى في المستقبل ، وكما نوقش سابقاً فإن اكثر الأسباب شيوعاً لكذب الأطفال هي :

أ- **الحصول على الثناء او الانتباه او الشهرة.**

والحل : هو ان نعطى الطفل المزيد من الثناء والتقدير لذاته ولما يقوم به وبالتالي لن يكون مضطراً لان يكذب حتى يشعر بالارتياح.

ب- **تجنب العقاب ، او الشعور بالذنب او الاحراج :**

الحل : كن اقل قسوة واذا كان الطفل قد سبق له وعوقب عقاباً شديداً او غير عادل حدد جزاءا معقولاً للكذب ،واجعل الصدق اكثر إثابه.

ج- كذب تقليدى (تقليد الابوين اللذين يكذبان ، كذب ابيض)

الحل : قدم نمكوذج افضل داخل بيتك .

د- الخوف من عدم الاستحسان نتيجة الفشل في مهمة صعبة.

الحل : لا تتوقع الكثير من الطفل وفى وقت قليل .

هـ- للحصول على شيئاً ما :

الحل : ساعد الطفل على استكشاف طرق أخرى للحصول على الأشياء المطلوبة.

و-كى يقلل من شأنه الاخرين :

الحل : ساعد الطفل على استكشاف طرق أخرى للحصول على الأشياء المطلوبة.

و –كى يقلل من شأن الاخرين

الحل : ناقش مبدأ الانصاف والتمتع بالروح الرياضية.

ز-الإخلاص وحماية الأطفال الاخرين:

الحل : اجمع الحقائق من مصادر أخرى .

ثالثا: السرقة :

إن حوادث السرقة في الطفولة المبكرة شائعة جداً في عمر ٦- ٨ سنوات ثم يبدأ في التناقص بعدها ، وينمو الضمير عند الأطفال بشكل بطئ كلما ابتعدوا تدريجياً عن اتجاه التمركز حول الذات والاشباع الفوري لدوافعهم . ومن بين جميع المشكلات السلوكية في مرحلة الطفولة تعتبر السرقة اكثر إثارة لقلق الإباء ، حيث يرونها نموذجاً للسلوك الاجرامى مما يولد الخوف في قلوبهم ، كما يشعرون ان جيرانهم سوف يحكمون عليهم بناء على سلوك طفلهم ، ولحسن الحظ هناك خطوات محددة يمكن للاباء اتباعهم بأنفسهم للتعامل بفاعلية مع السرقة في مرحلة الطفولة علما بأن السرقة العادية اذا استمرت بعد ست عشر

http://coptic-treasures.com

سرقتها على الأرجح علامة اضطراب انفعالى خطير عند الأطفال وهى بحاجة الى مساعدة متخصصة فورية .

يسرق الأطفال لاسباب عديدة : فالاطفال الصغار جداً أو غير ناضجين ربما كان ببساطة لا يفهمون ان للاخرين حق الملكية الخاصة التي يجب ان تحترم ،وهو الأطفال يجدون صعوبة في التاميز بين الاستعارة والسرقة.

١-ربما كان هناك نقص خطير لشئ ما في حياة الطفل ، وبالتالي تكون السر تعويضاً رمزياً لغياب الحب الابوى ، او الاحترام او المودة ومن غير المستبعد تبدأ السرقة بعد ترك أحد الابوين للبيت او وفاته ... ومن الجدير بالملاحظة النتائج التي تشير الى ان الاحداث المنحرفين والذين يتطورون باستمرار في اشكال مختلفة من السلوكيات الاجتماعية يكونون في الغالب من اسر تتصف بالادمان الابوى على الكحول او الجريمة ، والتنشئة الاسرية التي كثير ما تتسم بالنبذ التام للأطفال.

٢-سبب اخر للسرقة عند الأطفال : هو حقيقة ان بعض الإباء يحصلون على اشكال متعددة من السعادة اللاشعورية من سوء تصرف طفلهم ، حيث تشبع السرقة بعد مشاعر التمرد الكامنة لديهم ، والطفل يشعر بذلك ويستثار كى يستمر في السرقة.

٣- يمكن ان يكون الطفل : قد قام باختيار سيىء للاقتداء به ، وربما قد يكون قد راى احد ابوية ، او الأصدقاء او الاخوة وهو يسرق ، ومن ثم قام بالتوجه مع هذا الشخص ، كما أنه ليس نادراً ان يسرق الطفل من اجل الحصول على رضا جماعة الرفق.

٤- بعض الأطفال يسرقون : من اجل تدعيم احترام الذات ، فهم يعرضون الأشياء المسروقة على آخرون كى يثبتوا لهم صلابتهم ورجولتهم أو كفاءتهم ، كما يستمر أطفال آخرون بالاستثارة وحس المغامرة المتضمن في القيام بالسرقة.

٥-قد يسرق الأطفال من خلفية اقتصادية اجتماعية متدنية لانهم ببساطة لايملكون نقوداً لشراء الأشياء التي يريدونها ، وبما أنهم هم انفسهم لايملكون الا القليل جداً يكون من الصعب عليهم احترام ملكية الاخرين.

٦-قد تكون السرقة هي طريقة الطفل اللاشعورية في الانتقام من أحد ابوية فإذا منع احد الابوين طفلته من وضع المساحيق فقد تقوم الطفلة بالسرقة من احد المتاجر مع رغبة لاشعورية في ان يتم إمساكها وبالتالي تسبب الاحراج لوالديها.

٧-قد تكون السرقة علامة على التوتر الداخلى عند الأطفال : مثل الاكتئاب او الغيرة من طفل جديد ولد في الاسرة : او الغضب ويحاول الطفل استعادة الشعور الداخلى بالارتياح من خلال السرقة ..وقد يكون هناك سبب آخر هو لدى الطفل درجة احتمال للاحباط متدنية جداً ويجد صعوبة كبيرة في مقاومة الاغراء.

العلاج :

١- أمن للكفل مصروفاً منظماً :

تأكد من ان يكون لطفلك نوع من الدخل المنظم لشراء الأشياء التي يحتاجها . ويمكن ان يأتي هذا الدخل من مصروف محدد او عمل اضافى يقوم به في العطلة الصيفية ، وكذلك دع اطفالك أن بأمكانهم اللجوء اليك عندما يكونون بحاجة حقيقة للنقود وأنك سوف تحاول ان تساعدهم.

http://coptic-treasures.com

٢- إحرص على الاشراف المباشر على الطفل :
إن الابوين اللذين يتابعون النشاطات اليومية لاطفالهما لن يتيحا الفرصة لعادة مثل السرقة لكى تنمو كثيرا قبل ان يكتشفا وجودها وكلما تم اكتشاف عادة السرقة في وقت مبكر كلما كان ذلك افضل وتأكد أيضا من ان توفير لطفلك الكثير من النشاطات البناءه والمثيرة لكى يقوم بها في أوقات الفراغ.

٣- كن قدوة :
تأكد من إظهارك خلق الأمانة في نشاطاتك اليومية ، فأعد الممتلكات التي تجدها لاصحابها ولاتخدع الآخرين او تسرق الأشياء البسيطة كالقلم مثلاً من مستخدميك.

٤- حدد حقوق الملكية :
حدد بوضوح حدود الملكية داخل البيت وخارجه مع احترام حقوق الاخرين وعلم اطفالك كيف يستعيرون الأشياء التي يمتلكها الاخرون ويعيدوها اليهم.

٥- إبعد المغريات :
لا تترك فكة النقود أو محفظة الجيب او حصالة النقود المعدنية أمام طفلك.

٦- صحح :
إن اكثر جزاء معقول لاخذ شيء يخص شخصاً أخر هو ان تقوم بالتعويض عن ذلك الشئ أما اعادته لصاحبه مع الاعتذار او بدفع مبلغ من النقود لشراء بديل له وعندما يقوم الطفل بأخذ حلوى او أشياء أخرى من متجر او دكان ينبغي على الابوين ان يرافقا الطفل الى ذلك المكان ويطلبا منه إعادة ما أخذه بنفسه ولا تطلب من الأطفال الصغار ان يقوموا بالاعتذار لصاحب الدكان حيث إنهم غالباً ما يشعرون بالحرج الشديد بحيث لا يستطيعون الكلام وفى حالة تعرض الشئ المسروق اومن اى مصادر شخصية أخرى وبهذا الخصوص ينبغي الاهتمام بالا يترك الطفل دون نقود بشكل تام لان هذا يؤدى الى تشجيع المزيد من السرقة أما التعويض فيحجب أن يكون مزعجاً للطفل ويستدعى حرمانه من أشياء مادية كان بإمكانه الحصول عليها من مصروفة ، واذا كان التعويض غير ممكن لسبب ما ينبغي أن يحرم الطفل من شيء ما مثل فرصة مشاهدة التليفزيون وذلك من اجل فرض القيمة الأخلاقية ومن المهم أن نقوم فوراً وباستمرار بفرض جزاءات على حوادث السرقة ولا تسمح لاعتذارات الطفل أو تبريراته أو عودة بعدم تكراره السرقة ان تضعف من حتمية تحمله للنتائج ، اذ يحجب أن يتحمل الطفل المسئولية الشخصية لاصلاح فعلته.

٧- واجه الطفل :

ينبغي على الابوين بالإضافة الى طلبهم من الطفل ان يقوم بالتعويض عما اخذه ان يواجها الطفل لفظياً (بعد أن يهدأ الطرفين) بمخاطر هذا السلوك ،هذا يعنى ان يفسر للطفل لماذا يعتبر هذا العمل غير مناسب ولايقولا له أنهما لن يتقبلوا هذا السلوك وينبغى على الابوين ان يقوما بتسميه التصرف بشكل واضح على أنه سرقة بدلاً من استخدام تعابير لطيفة مثل " استعارة" او أصابع خفية "بحيث يفهم الطفل حقيقة سوء التصرف الذى قام به ولا يستطيع التقليل من شانه واجه الطفل حول مضوع السرقة بطريقة بسيطة وصادقة بدلاً من إعطائه موعظة وابرز عدم الانصاف في هذا التصرف موضحاً حق الناس في الملكية الخاصة ،وتعرف على المشاعر التي يحملها الاخرون نحو الاشخاص الذين يسرقون كما إن من المناسب أن تظهر للطفل انك تتفهم الدافع وراء تصرفه هذا هذه اللعبة تبدو مغرية جداً وقد كنت دائما ترغب فى الحصول عليها وان تنتهى المواجهة بملاحظة إيجابية من خلال التعبير عن محبتك او تقديرك او توقعاتك الإيجابية من الطفل شجع استجابات التعاطف عند الطفل

http://coptic-treasures.com

بقولك كيف سيكون شعورط لو أخذ شخصاً منك شيء تعتبره قيما جداً بالنسبة لك؟ ماذا سيكون شعور صاحب هذه المحفظة في رأيك اذا قمت الان واتصلت به واخبرته بأنك وجدت المحفظة وفى الحالات التي تشيكن فيها بان الطفل سرق شيء ولكنك لست متأكده يمكنك القول جون أنا لست متأكده أنك أخذت نقوداً من حقيبتى بإمكانك إعادتها فوسف أكون فخورة جداً بك بل أهم من ان لكون فخورة بك هو ان تكون انت فخوراً بنفسك عليك ان تعيش حياتك وتكون سعيداً بذاتك وسوف يكون من الصعب القيام بهذا اذا لم تكن اميناً ومنصفاً للناس الاخرين" غالباً ما يعيد الطفل ما سرقة في غضون أيام بعد مثل هذه الحادث.

٨-اضبط اعصابك واستجب بهدوء :

من المهم بالنسبة للابوين اللذان يتعاملان مع طفل يسرق ان يسيطر على ثورتهما الانفعالية والا يبالغ في الغضب أو الشعور بالصدمة او خيبة الامل فلا تعتبر السرقة وكأنها فشل شخصى او اهانه لك .وبما أن الأطفال يميلون الى التمركز حولت الذات والبحث عن المتعة ، فإن المرء ينبغي ان يتوقع ان يقوم ببعض اعمال السرقة ، ويمكنك التعبير عن عدم رضائك بطريقة حازمة دون الحاجة الى الصراخ والاستثارة غير مجرم ، وبمعنى أخر لا تجعل نفسك : وكيل النيابة" الذى يرهب الطفل لفظياً بوصفة بأنه لص صغير " أو يقوم بتنبؤات رهيبة" فسوف ينتهى الامر بك في السجن " فإنت عندما تصف الطفل بأوصاف سيئة تتوقع نتائج سيئة قد يصبح الطفل مقتنعاً بأنك على حق ان ردود فعلك الحادة جـ يمكن ان يقنع الطفل ان تقديم التعويض لا يلغى الجريمة مطلقاً كما قد يؤدى الى شعور طاغ بالذنب والعار ،وما قد يضعف علاقتك بالطفل بشكل جدى ولا تطالب الطفل بالاعتراف لان ذلك سيرغمه على الكذب.

وتذكر انه عندما يقع الطفل في مشكلة فهو بحاجة الى تعاطفك وثقتك به أكثر من اى وقت فبدلا من ان تقول " هل اخذت نقودى" وأنت متأكد أن طفلك اخذ النقود قل شيء مثل " أنا اعرف انك تاخذت الخمسة جنيهات من محفظتى ربما لا هناك ما تريده حقاً ولم تجد طريقة أخرى للحصول عليه في المستقبل عندما تريد شراء شيء ما ارجو أن تخبرنى عنه وسوف نناقش الموضوع.

وبدلاً من تنصيب أنفسهم " حكاماً " يقوم بعض الإباء بالسيطرة على شعور بالصدمة والخزى عن طريق الانكار التام للحادث وبالتالي ينصبون انفسهم محامى دفاع" عن الطفل" لايمكن أن يفعل طفلى شيئاً كهذا ابداً لا اريد التحدث عن هذا الموضوع أكثر من ذلك . ان أفضل اتجاه يمكن ان تتخذه هو ان تكون واقعياً وتواجه الخطأ بالتعليم.

٩- احرص على المراقبة :

أظهرت الدراسات ان الناس يغشون ويسرقون ويكذبون بدرجة اقل اذا كان خطر اكتشافهم عال ويحتاج الأطفال الذين اعتادوا السرقة الى اشراف مباشر من قبل الأيام بحيث كلما قاموا بالسرقة كان احتمال اكتشاف الحادث عالياً وأظهرت هذه الدراسات ان هؤلاء الأطفال كثيراً ما يأتوا من اسر كلا الوالدين فيها يعمل او يسافر وبالتالي يكونان على اتصال بالنشاطات اليومية لاطفالهما بحيث تكون عادة السرقة قد قطعت شوطاً كبيراً قبل ان يتم اكتشافها "فالمال السايب يعلم السرقة"

تدريب للدارسين

هناك مشاكل اخرى لفترة الطفولة على كل خادم فى فصل إعداد الخدام دراسة مشكلة واحدة و البحث عن علاج لها بنفس طريقة هذا الدرس و الاستعانة بالمراجع المطلوبة و ارسال هذا البحث الى لجنة التربية من خلال خادم فصل إعداد الخدام

http://coptic-treasures.com

تنمية بشرية

http://coptic-treasures.com

مهارة معرفة وقبول النفس

لكى يستطيع الانسان ان يبدع فى مجالات حياتة يجب ان يعرف امكانياتة ويكتشف طاقاتة ويقبل نفسة ثم يوظف مواهبة فيما يقوم به ولكى يستطيع الانسان ان يقوم بذلك يجب ان يمر بعدة مراحل هى :

اولاً : اعرف احتياجاتك

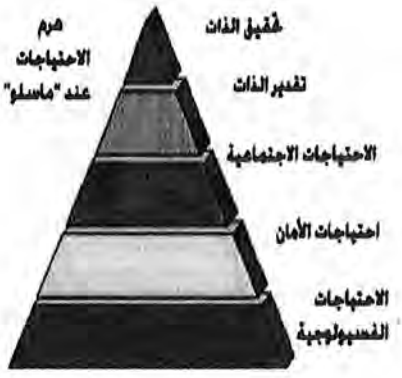

١- الاحتياجات الجسدية :

وهى الاحتياجات الاولية ونجدها فى سفر التكوين ومنها

أ- **الاحتياج للأكل والشرب** " و اوصى الرب الاله ادم قائلا

ب- من جميع شجر الجنة تاكل اكلا " (تك ٢ : ١٦)

ت- **الاحتياج للجنس الاخر** " و قال الرب الاله ليس جيدا ان

ث- يكون ادم وحده فاصنع له معينا نظيره " (تك ٢ : ١٨)

٢- الاحتياجات النفسية :

ا- **الاحتياج للحب** : فكل انسان يحتاج ان يحب و يحب ان يأخذ من الاخرين ثم يقدمة لهم بقدر موازى او بقدر أعمق

ب- **الحاجة الى التقدير** : إكتساب احترام الأخرين من خلال التميز والتفرد والإبداع والإنجاز

جـ - **الحاجة للأمان** : وضمان المستقبل والاطنئان للغد

د – **الحاجة للنجاح** وتحقيق الذات

٣- الاحتياجات الاجتماعية :

الانسان كائن اجتماعى فهو يحتاج أن يمارس علاقاتة مع الكل على مستوى الأخذ والعطاء ليشعر بالشبع والارتواء الاجتماعى وليكمل جانب هام من شخصيتة من خلال تكاملة مع الأخرين . وهذا ما أشار الية بولس الرسول قائلاً : " فانه كما في جسد واحد لنا اعضاء كثيرة و لكن ليس جميع الاعضاء لها عمل واحد. هكذا نحن الكثيرين جسد واحد في المسيح و اعضاء بعضا لبعض كل واحد للاخر. و لكن لنا مواهب مختلفة بحسب النعمة المعطاة لنا انبوة فبالنسبة الى الايمان. ام خدمة ففي الخدمة ام المعلم ففي التعليم. ام الواعظ ففي الوعظ المعطي فبسخاء المدبر فباجتهاد الراحم فبسرور. المحبة فلتكن بلا رياء كونوا كارهين الشر ملتصقين بالخير. " (رو١٢ :٤ – ٩)

٤- الاحتياجات الروحية :

وهو قمة الاحتياجات الانسانية ، الاحتياج لله اعمق احتياج فى النفس البشرية يسمية بعض العلماء الاحتياج الى اللا نهائى وسوف يظل قلب الإنسان خاوياً مهماأشبع احتياجاتة كلها إذا لم يتوجها بالامتلاءمن حضورالله الداخلى

ثانياً : أعرف نفسك

١- علاقتك مع الله : هل هى حية ؟ قوية ؟ فعالة ؟ متجدده

أ- ***حية :*** تشعر ان الله حى فيك وانت تحيا فية .. تحس انة عن يمينك فتمتلئ ثقة به ... وتشعر انة لم يتركك فتفرح بالحياة معه ... " و يفرح جميع المتكلين عليك الى الابد يهتفون و تظللهم و يبتهج بك محبو اسمك " (مز ٥ : ١١)

ب- ***قوية :*** تجد الله دائماً يحميك ويدافع عنك وينقذك " الله لنا ملجا و قوة عونا في الضيقات وجد شديدا " (مز ٤٦ : ١) وانت تفكر فية دائماً

http://coptic-treasures.com

جـ - ***فعالة :*** تجد كلمة الله دائمة على لسانك .. كأنك تهدية الى الله . وتحب الخدمة وكانها هبة ممنوحه لك " فيكون كشجرة مغروسة عند مجاري المياه التي تعطي ثمرها في اوانه و ورقها لا يذبل و كل ما يصنعه ينجح " (مز ١ : ٣)

د – ***متجددة :*** تشعر ان صلاتك تزداد عمقاً .. وكلماتها تزداد حلاوة .. تحس انك تطير الى الله وتكلمة ليس بلسانك فقط بل بقلبك .. الكلمات لا ترتبها بل هى تتلاحق فى لهفة إلى خالقها اصلى بالروح وأصلى بالذهن أيضاً " (١كو ١٤ : ١٥)

٢- علاقتك مع الحياة :

ا- ***هل انت تحبها ؟*** تحبها طولا وعرضاً تعيش كل لحظة ولا تدع يوماً يمضى بدون فائدة فالحياة ما هى إلا اياماً معدودة توهب لك فماذا انت فاعل بها ؟

ب- ***هل انت تكرهها ؟*** تعتبر انها دنيا المتاعب وتتصور ان كل خطوة تخطوها فى هذة الحياة تعقبها مشاكل وبالطبع هذة مشاعر مغلوطة لان فى هذة الحياة تعرفنا على الله ولمسنا حبة وحنانة

جـ - ***هل تخافها ؟*** تشعر أنها تحمل لك اكثر مما تتحملة . ان كنت تخاف الحياة فلانك لست قوى وانت لست قوى لانك بعيد عن الله فكلما بعدت عن الله قلت قوتك وكلما قلت قوتك تزداد خوفاً " ايضا اذا سرت في وادي ظل الموت لا اخاف شرا لانك انت معي عصاك و عكازك هما يعزيانني " (مز ٢٣ : ٤)

د – ***هل انت تحياها ؟*** تشعر بكل موقف بحيويتك وتحس ان الاحداث لا تمر بك بل انت الذى تعيشها وتفرح مع الفرحين وتبكى مع الباكين

ثالثاً : علاقتك مع ذاتك

هل يمكن ان لا يكون للانسان علاقة مع ذاتة ؟

يحدث هذا عندما يكون الانسان مغترب عن ذاتة . ولكن كيف يصل الانسان الى هذة الدرجة ؟ وهل يوجد علاج ؟

يحدث هذا ان لم يعش الانسان واقعه لذا يجب على الانسان ان يحيا واقعة فى ايجابية من خلال :

ا- ***إمكانياته :*** سواء كانت الصحية او العقلية او المادية او ..

ب- ***طموحاته :*** ويجب ان تكون معقولة ومناسبة

جـ - ***أخلاقياته :*** يجب ان تنبع اخلاقياتى من روح الله الساكن فى وليس من العالم الذى اعيش فيه .

ثالثاً: أكتشف عيوبك

لا تخلو شخصية من العيوب غير ان كلمة " عيوب " نسبية الى حد كبير حتى أن ما يراه الواحد عيباً قد يراه غيرة ميزة

يدرك الإنسان عيوبة كلما شعر ان طباعة لا تروق للأخرين ولا يقبله هو شخصياً

وقد تكون العيوب جسمانية او شخصية

- **العيوب الجسمانية :**

كشاب قصير القامة وهذا يشعرة بعدم الرضا او شابة لا تتمتع بالقدر المناسب من الجمال الجسدى او صعوبة نطق بعض الحروف او التعلثم فى الكلام ... وكذلك اى إعاقة جسدية

http://coptic-treasures.com

- **العيوب الشخصية :**

كشخص يعانى من العصبية وسرعة الغضب او التردد اوالتسرع او الحساسية المفرطة او العنيد او الخجل الزائد او اللامبالاة

والامثلة السابقة توضح ان أصحاب هذة السمات قدنجد صعوبة فى تعديل صفاتهم

رابعاً : أقبل نفسك

يجب ان يتقبل الشخص نفسة ويعالج ما بها من سمات او صفات قد يجد انها غير مرغوب فيها ولكى يحدث هذا يجب علية اتباع جميع الخطوات التى سبق ذكرها فى هذا الموضوع

تدريب للدارسين

تقدم لك شاب يعانى من تدهور فى علاقته بالله وبالطبع هذا يعانى من عدم اشباع حاجاتة الروحية ففى خطوات محددة أذكر كيف يمكنك مساعدتة

http://coptic-treasures.com

مهارة القراءة الفعالة

اولا : أهمية القراءة

تلعب القراءة دوراً أساسياً فى حياة الانسان المعاصر بصفة عامة وفى حياة الخدام بصفة خاصة حيث انها ...

١- تمثل سمة بارزة من سمات النشاط اليومى للإنسان
٢- تعد أحد العناصر المكونة لشخصية الإنسان
٣- يحتاجها خادم هذة الايام بأعتبار القراءة لم تزل أحد وسائل تحصيل المعرفة
٤- تتيح للمرء أن يتفاعل مع ما يقرأ ويقيم حواراً مع المادة المكتوبة
٥- تشعل كل ملكاتة من تخيل وتفكير وذاكرة ونقد ..

" و قراوا في السفر في شريعة الله ببيان و فسروا المعنى و افهموهم القراءة " (نح ٨ : ٨)

ثانياً : أنواع القراءة

يقول فرنسيس بيكون إن هناك كتب تستحق ان يتذوقها القارئ وكتب تستحق أن يلتهمها وكتب تستحق أن تمضغ وتهضم . يلخص لنا هنا فرنسيس بيكون أنواع القراءة او طرق التعامل مع المادة المكتوبة وهى

١- طريقة التذوق

" بفرائضك اتلذذ لا انسى كلامك "(مز ١١٩ : ١٦)

ويقصد بها التعامل مع الكتاب بصورة محدودة دون الاغراق فى التفاصيل

فمثلاً : اذا كان القارئ يرغب فى تحضير موضوع محدد عن سر التناول ولدية كتاب يضم الاسرار مجتمعة فأنة يركز قراءتة على ما يحتاجة دون الحاجة الى قراءة باقى محتوى الكتاب .

٢- طريقة الالتهام

" و قال لي يا ابن ادم اطعم بطنك و املا جوفك من هذا الدرج الذي انا معطيكه فاكلته فصار في فمي كالعسل حلاوة " (حز ٣ : ٣)

ويقصد بها القراءة السريعة والالمام بمحتوى المادة المكتوبة دون التأنى فى المضمون . وهذا النوع من القراءة نلجأ له متى احتاجنا الى رد سريع عن أمر من الامور .

٣- طريقة المضغ والهضم

" وجد كلامك فاكلته فكان كلامك لي للفرح و لبهجة قلبي لاني دعيت باسمك يا رب اله الجنود " (ار ١٥ : ١٦)

ويقصد بها القراءة المتأنية للكتاب ودراستة بتأنى وأهتمام واستيعاب ما يحوية جيداً . والقارئ الذى يتبع هذة الطريقة يجد نفسة فى النهاية ملماً إلماماً جيداً بما يقرأ ويستطيع أن يحدث الأخرين بإجادة عن ما يقرأه

http://coptic-treasures.com

ثالثاً : مراحل القراءة

من أجل أن تكون عملية القراءة مفيدة ومثمرة فلابد ان تتسم بالتنظيم والمنهجية والعمق وتمر عملية القراءة فى عدة مراحل هى ...

١- مرحلة القراءة العامة الاولية للكتاب

حيث يتعرف القارئ بصورة اولية على الفكرة العامة للكتاب ومحتواه من خلال

- قراءة فهرس الكتاب
- قراءة مقدمة الكتاب
- قراءة ما قد يكون مكتوباً على ظهر الغلاف الخلفى
- التعرف على تبويب الكتاب

٢- مرحلة التساؤلات الأولية

حيث يضع القارئ لنفسة مجموعة من الاسئلة حول موضوع الكتاب او النص الذى بين يدية والتى يتوقع أن يجد الإجابة عليها فى ضوء قراءتة الاولية للكتاب

٣- مرحلة القراءة

- منهجية القراءة : وهنا لابد للقارئ أن يفحص ما يقرأ فحصاً دقيقاً يتضمن الاتى

أ- التعرف على طريقة منطق الكاتب فى عرض أفكارة

ب- القدرة على اكتشاف مصداقية الأفكار ومعقولية الوقائع والاحداث او الارقام المدعمه للأفكار

جـ - التقاط أهم ما يطرحة الكاتب من قضايا ويتبناه من أفكار

د – القدرة على تحليل النص ونقده ومقارنتة بنصوص أخرى

هـ - لابد للقارئ فى النهاية من ان يبنى لنفسة وجهة نظر وموقف مع او ضد ما يقرأه من خلال تقييم موضوعى

- تنظيم القراءة : على القارئ أن يضع نظاماً يتبعة أثناء عملية القراءة يتضمن الاتى :

أ- وضع جدول زمنى للقراءة يراعى ظروف وقت القارئ وحجم الكتاب (لابد من وضع تاريخ للانتهاء من القراءة)

ب- وضع خطوط تحت العبارات الهامة

جـ - كتابة تعليقات على الفقرات الهامة فى هامش الكتاب

د- تسجيل النصوص الهامة فى كراسة معه مع الاشارة لرقم الصفحة وعنوان الفقرة وعنوان الفصل واسم الكتاب واسم المؤلف – كما يمكن للقارئ ان يكتب عناوين خاصه به على اى مقتطف من الكتاب

هـ - يمكن استخدام بعض الاقلام الملونة لتمييز أهم ما جاء فى الكتاب

http://coptic-treasures.com

٤ - مرحلة استعادة ماتم قراءتة

حيث يقوم القارئ بأسترجاع أهم ما جاء فى الكتاب وذلك بواسطو أسلوبيين

ا- ان يقوم القارئ بتلخيص الجزء المراد استرجاعة وذلك بأسلوبة ثم يقارن ما كتبة بما جاء فى الكتاب

ب- ان يستعرض مضمون ما قرأه مع أخرين ويتم عمل تقييم على مدى قدرتة الاستيعابية لمحتوى النص وقدرتة على نقلة للاخرين

رابعا: مهارة القراءة

" الى ان اجيء اعكف على القراءة و الوعظ و التعليم " (١تي ٤ : ١٣)

يردد البعض انة لا يحب القراءة والبعض الاخر يقول انة لا يجد وقت للقراءة وهنا يجب ان نؤكد انه متى ارنا ان تكون خدمتنا مثمرة ونامية وفعالة فانة لا مفر من القراءة .

- فالخادم لا يستطيع ان يعد موضوعاً او درساً فى الخدمة بدون تحضير له والتحضير الجيد لابد وان يتضمن قراءة العديد من المراجع او الكتب او المقالات
- الخادم لا يستطيع ان يجيب على تساؤلات مخدومية دون ان يكون لدية المعرفه الكافية وللحصول على المعرفة فان احدى أهم وسائل الحصول عليها هى القراءة

اننا لابد أن نقتنع أن القراءة من المهارات التى يمكن اكتسابها وذلك من خلال وضع حد أدنى من الوقت للقراءة يومياً تتدرج فية الزيادة كل فترة على ان تكون القراءة نفسها

تدريب للدارسين

بعد معرفتك طريقة وأهمية القراءة حدد فى نقاط كيف يمكننا قراءة الكتاب المقدس

http://coptic-treasures.com

المحتوى

١-مقدمة لنيافة الانبا ثيئودوسيوس

٢-مقدمة للجنة التربية الكنسية بالجيزة

٣-الكتاب المقدس ٣

٤-اللاهوت العقيدى ٢٠

٥-اللاهوت المقارن ٣١

٦-اللاهوت الطقسى ٤١

٧-اللاهوت الرعوى ٦٤

٨-التاريخ الكنسى ٧١

٩-التربية وعلم النفس ٨٧

١٠- التنمية البشرية ١٠٠

http://coptic-treasures.com